

«طالب الدبس...»
سيرة جدّ
الهاشميين
الجدد

16

الخبّار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

الطائرات الروسية باقية في السماء السورية ومحور المقاومة «غير قلق»

أولويات دمشق الحربية ثابتة [12]

«بلاك ووتر» المصارف تبتزّ مبعدي الخليج

[7.6]

تلاحف شركات تحصيل الاموال المصدرة من الخليج بوساطة الضغط المحدث من تحصيل قروض المصارف الخليجية عليهم رغم تركهم جنس الصر وراهم (اف ب)

تقرير

جريمة برج
البراجنة:
انتحاريون لا
يزالون احرارا

4

02

تقرير

تذليك «عوائق»
خطة النفايات
والتنفيذ غدا؟

06

تقرير

بلدية طرابلس
ترضخ:
تريث في
مرايب التل

08

مال واسواق

ماذا لو كان
لدينا قطار؟

14

اليمن

السعودية
تنهي التهدئة
بمجزرة في حجة

قضية اليوم

حزب الله قبل الانسحاب الروسي وبعده: مع عون

الانسحاب الروسي من سوريا، سترك تداعيات مباشرة على إيران وحزب الله. ما يعني لبنان هو السؤال عما تحمله اي عودة مفترضة لحزب الله من سوريا الى لبنان واي تسوية سينحاز اليها الحزب؟



حزب الله متمسك بـ«السلة الكاملة» مهما كانت تسويات سوريا (مروان طحطح)

هيام القصيفي

لم يأت اعلان روسيا سحب جزء كبير من جيشها المنتشر في سوريا معزولاً عن مسار طويل يتعلق بترتيب الوضع السوري تزامناً مع المفاوضات الدولية حول الحل السلمي. وإذا كان التفاهم الروسي - الأميركي، منذ ان بدأت مفاوضات وزير الخارجية جون كيري وسيرغي لافروف منذ أشهر طويلة، قد أنتج هدنة عسكرية لا تزال صامدة حتى الآن، وتصفها تقارير غربية بأنها ترتيب بسبق التسوية حول مصير الرئيس السوري بشار الأسد، فإن تسارع الأحداث السورية في الأيام الأخيرة، بدأ يندرج بتطورات إضافية تحملها المرحلة المقبلة، قد تلامس لبنان في شق اساسي منها. من الواضح بحسب المعطيات التي تنقلها التقارير الغربية التي تصل



التسوية تنضت اتفاقاً على قتال واشنطن وموسكو وحلفائهما لداعش

جهات لبنانية مطلعة، فإن الخطوة الروسية غير المفاجئة، جزء من الترتيبات الميدانية التي ستؤدي تدريجاً الى تسوية حول الحرب السورية. والوصول الى تسوية نهائية او شبه نهائية، سيعني في شكل من الاشكال ان تتركز الانتظار مجدداً على حزب الله، كأحد عناصر الصراع في سوريا.



فالتفاهم الأميركي الروسي، تعامل مع جميع القوى على الأرض وكل الدول الداعمة لها، من منظور واحد: ضرورة الوصول الى حل شامل، يبدأ بوقف اطلاق النار وينتهي بمسار سلمي، وكل من يعرقل هذا المسار ستقف في وجهه الدولتان الراعيتان لهذا التفاهم. من هنا كانت لهجة واشنطن والرئيس الأميركي باراك اوباما شديدة تجاه السعودية وتركيا، ومنعهما من اي تدخل مع التنظيمات السورية التي تدعمها

تقرير

تذليل «عوائق» خطة النفايات: التنفيذ غداً؟

هديك فرزور

من المتوقع ان يُباشِر تنفيذ خطة النفايات غداً، بحسب ما صرّح وزير البيئة محمد المشنوق أمس، إذ قال إنه «سيتم تنفيذ الخطة خلال 48 ساعة». حتى الآن، لم يُعلن رسمياً موعد تنفيذ الخطة. مصادر رئيس الحكومة تمام سلام، تقول إن السبب هو «انتظار الانتهاء من التحضيرات اللوجستية والأمنية»، فيما تقول مصادر مطلعة لـ«الخبار» إن المناقشات لا تزال قائمة مع بلدية برج حمود وحزب الطاشناق «الذين يطالبون بالمزيد من الامتيازات والحوافز»، ملتمحة إلى أن المباشرة بتنفيذ الخطة متوقف على «التعهد بعدم اعتراض أهالي المنطقة على إعادة فتح المكب والقبول بإقامة

مطمّر صحي مؤقت هناك». وعلمت «الخبار» أن سلام اجتمع أمس مع وفد من «الطاشناق»، ونقلت مصادر رئيس الحكومة أنه جرى التوافق على بعض «الحوافز» الإضافية، من ضمنها «وعد» بالحصول على مرسوم يجيز إقامة مرفأ سياحي عند الأملاك العامة البحرية التي تقع قبالة المنطقة، إضافة إلى مبلغ 50 مليون دولار. وكان سلام قد اجتمع أول من أمس مع قادة القوى العسكرية والأمنية، وطلب منهم مواكبة الخطة الشاملة للنفايات و«اتخاذ جميع التدابير اللازمة لمنع أي محاولة للإخلال بالنظام العام»، ما يعني عملياً أن «التحضيرات»، أو ربما «العوائق» التي استلزمت الترتيب بدء تنفيذ الخطة قد انتفتت، بما أنه أنجز «الإبعاز» الأمني وجرى التوافق

مع «القيمين» على برج حمود ومنطقة الجديدة. ماذا عن بقية المناطق؟ في هذا الوقت، وفيما يجري الرهان على «خجل» التحركات الشعبية وعجزها عن التصدي لمواجهة القرار الحكومي، تقوم حملة إقفال مطمر الناعمة بـ«تعبئة» أهالي البلدات المحيطة، على حدّ تعبير ناشطي الحملة «للقوف في وجه أي شاحنة متجهة نحو مدخل المطمر». من جهة أخرى، تستعدّ خلية «أزمة الشويقات» لمواجهة القرار عبر «استراتيجيات أخرى تختلف عن الاحتجاج»، وفق ما يقول العضو في الخلية المحامي عماد القاضي. يُشير الأخير إلى «أنها لن تكون المرة الأولى التي سنكسر فيها القرار الحكومي،

سبق أن كسرنا قرار الترحيل عبر الاستناد إلى اتفاقية بازل، وما سنقوم به لكسر هذا القرار هو الاستناد الى إتفاقية برشلونة». المقصود بكلام القاضي هو العمل على إحراج السلطة أمام الهيئات والمجتمعات الدولية عبر تذكيرها بالاتفاقيات البيئية التي أبرمتها، فلبنان وقع عام 1976 اتفاقية برشلونة المعنية بحماية البيئة البحرية والمنطقة الساحلية للبحر المتوسط. اعتراض أهالي الشويقات على مطمر «الكوستابرافا» يعود إلى اعتبارهم أن مدينتهم «باتت منكوبة بيئياً»، بحسب القاضي الذي يشير إلى «أننا محاصرون بمطمر الناعمة ومركز معالجة النفايات، إضافة إلى مصب نهر الغدير»، متسائلاً: «لو كان

المطمر مخصصاً لردم العوادم وفق ما يزعمون، فلماذا لم تستخدم الحكومة مواقع الكسارات المخصصة لردم العوادم التي أشارت إليها في القرارات السابقة؟». ينطلق القاضي من هذا التساؤل ليشير إلى أن إقامة المطمر لن تكون بالشكل الصحي المزعوم، وهو ما سيؤثر بأهالي الشويقات وبرج البراجنة وأهالي طريق المطار وبروآد مبنى المطار نفسه. ماذا عن التحركات الميدانية الاحتجاجية؟ يجيب بأن «الناس يتحركون عندما تجري ترجمة الخطة على الأرض، حتى الآن هي مجرد قرار، وعملاً يقتضي الاعتراض على القرارات عندما يجري العمل على تطبيقها». لكن لوزير البيئة رد مغاير، إذ صرّح

الأساسية تتعلق بضرب الولايات المتحدة وروسيا - وحلفاء كل منهما - لتنظيم «داعش» في مناطق انتشارهم. وهذه الخطوة بدأ الاستعداد لها على مستويات عدة، وستمثل جزءاً أساسياً من مسار فرض حل نهائي لسوريا. والإسابع المقبلة ستحدد أيضاً وجهة هذه العملية. وفيما تتوالى الخطوات التنفيذية لتفاهم كيري - لافروف على الساحة

على إيران وحزب الله. ولا يعني ذلك ان التفاهم الأميركي الروسي حول اي ترتيب او تسوية يعني أعطاء المعارضة السورية كل ما تطلبه او تغليب انتصارها وسيطرتها، لا بل انه يعني تصوراً شاملاً يعني كل المجموعات والأفرقاء في سوريا، وفي مقدمهم الجيش السوري الذي توليه موسكو عناية خاصة تؤهله لمرحلة ما بعد الأسد.

الدولتان. ومن هنا أيضاً تُفهم الخطوة الروسية بأنها عنصر ضغط على النظام السوري، ولا سيما في ظل التجاذب بين موسكو ودمشق على خلفية تصريحات المسؤولين السوريين الأخيرة المتعلقة بالسيطرة على الأراضي السورية ومصير الأسد، لكن بقدر ما تمثل الخطوة الروسية عنصر ضغط على النظام السوري، برغم كل محاولات النفي، فإنها أيضاً يمكن ان تكون أيضاً عنصراً ضاغطاً

المستقبل ينتشي بـ «مفاجأة» موسكو ولا يحتفل: هذا هو المطلوب من حزب الله

«الاحتفاء» بالقرار الروسي وإطلاق المفردات احتفالاً، لأن «البلد» بعد هذا التغيير الكبير، أمام خيارات كبرى. والسؤال الكبير مطروح على حزب الله الذي عليه أن يزين الأمور بدقة: كيف سيراً هذا المعطى، وهل سيتصرف وفق قاعدة أنه كان في سوريا قبل التجاهل الروس وسبقهم بعدهم؟. التجاهل قد يعني أننا ذاهبون إلى حرب مع الاسرائيلي «الذي لن يقبل بهذا الحجم للحزب في لبنان وسوريا»، أما «العودة إلى صيغة لبنانية هادئة وعاقلة عبر تأمين النصاب لانتخاب رئيس فسيغطي انطباعاً بانهم شركاء ممارسون في النظام لا شركاء معطلين. المطلوب من الحزب اليوم خطوة إنقاذية». لكن ذلك لا يعني أن هذا هو المطلوب من وراء الضغط السعودي والخليجي «لأن لبنان وانتخاباته ليسا أولوية سعودية على الإطلاق. الحرب الخليجية على حزب الله لن تتوقف وستشهد مزيداً من القرارات ومزيداً من عمليات الأبعاد للبنانيين من الخليج. هذا قرار خليجي واحد لا رجعة عنه. الأخطر أنه للمرة الأولى منذ 1943 ينادى الخليجيون بانفسهم عن بند التضامن مع لبنان في اجتماع عربي. في القمة العربية المقبلة قد نرى أكثر من ذلك. خروج لبنان عن الاجماع العربي في اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة كان خطأ كبيراً. في العلاقات العربية - الإيرانية يمكننا أن نأخذ بأنفسنا داخل لبنان ولكن ليس في الجامعة العربية».

تطبيق المنطق السعودي في لبنان يعني خروج تيار المستقبل من الحكومة ووقف الحوار مع حزب الله، لكن اللهجة «الهادئة» للرئيس سعد الحريري لا تتسق مع التصعيد السعودي «لأنه غير جاهز في أي لحظة لأي عمل انتحاري. حتى الآن لا يزال الرئيس الحريري مهدي. وسنبقى نجرب بالتي هي أحسن». ولكن إلى متى؟ «لنر أي وجهة سينتخذها الحزب. المطلوب في لبنان انقاذ النظام لا تغييره، والحكومة لا يمكن أن تستمر طويلاً على ما هي عليه. وفي الأساس هناك رأي في المستقبل بضرورة اتباع سياسة الضممة عبر وقف الحوار الحالي لوضع قواعد جديدة للاشتباك أو للتفاهم لأن القواعد الحالية قائمة على تلبية طلبات الداخلية والخارجية، وهذا ما أثار مشكلة داخل التيار وخسره شعبياً». تلويح بوقف الحوار «ليس بعد. لكننا ندفع من جمهورنا يوماً»، تجيب الشخصية المستقبلية.

المجتمع الدولي بنفوذ يتم التفاهم على حدوده».

إذا إلى التسوية؟ «نعم، ولكنها تسوية لغير مصلحة المحور الإيراني، ولا وجود فيها للرئيس الأسد. اللاحاح السعودي طوال الفترة الماضية على هذه النقطة لم يكن مزاجاً شخصياً»، بحسب المصدر نفسه. ويضيف: «القرار الروسي ليس ابن ساعته، لكن الاتصال العاصف بين الأسد والرئيس فلاديمير بوتين أعطى الأخير «باس» الاعلان عن القرار. بهذا باع موقفاً كبيراً للاميركيين وللدول مجلس التعاون الخليجي، وقریباً قد نسمع عن تحديد موعد لزيارة الملك سلمان إلى موسكو وعن توقيع عقود لا تحبذ الشخصية المستقبلية

الحرب السعودية الخليجية على الحزب قرار لا رجعة فيه

المقاومة تنفي شائعات الانسحاب من سوريا



تعليقاً على ما يشاع عن انسحاب جزء من مقاتلي حزب الله من سوريا منذ صدور قرار الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بسحب جزء من القوات الروسية في سوريا، وإعلان «تنظيم القاعدة» في بلاد الشام - جبهة النصرة» إعداد هجوم كبير على سوريا خلال 48 ساعة، أكد «الإعلام الحربي» في المقاومة الإسلامية أن «هذه الشائعات لا تمت بأي صلة إلى الواقع»، وتأتي في إطار الحرب النفسية الفاشلة كما جرت العادة، مضيفاً أن «وكالات أجنبية ووسائل إعلام عربية تشارك بالتنسيق مع تلك الجماعات الإرهابية في الترويج لتلك الإشاعات». وأضاف البيان: «نلفت نظر وسائل الإعلام إلى عدم الوقوع في فخ الترويج لتلك الأكاذيب والشائعات»، مؤكداً أن «الكلمة الفصل تبقى للميدان السوري الذي يُحرر تقدماً يوماً بعد يوم في عزل الإرهابيين وتخبط الدول الداعمة لهم».

وفاق قانصوه

«كما تغيرت المعادلة مع دخول الروس في الميدان السوري ستتغير، في شكل أكبر، مع خروجهم منه». هذه هي الخلاصة الأولية لقرار موسكو «المفاجيء» سحب قواتها من الحرب السورية، بحسب قراءة شخصية بارزة في تيار المستقبل. «الدول الكبرى لا تعمل عند الرئيس بشار الأسد ولا عند ايران أو حزب الله. المطلوب، روسياً، نظام ضعيف ومعارضة ضعيفة حتى تمشي التسوية. لا يمكن وليد المعلم إحراج الروس بشروط مسبقة فيما طائراتهم تجوب سماء بلاده. أخطأ النظام حين اعتقد أنه يمكن أن يعتمد على موسكو من دون أن يسمع منها. ويخطئ أكثر إذا اعتقد أن اعتماده على طهران يمكن أن يحقق له تسوية يغطيها المجتمع الدولي».

لعب الروس، منذ دخولهم الحرب، دور «منظم» ضربات القلب في سوريا. «التقسيم وتغيير الخرائط ممنوع بقرار دولي. حان وقت تحديد الأحكام، وعدم انتظام النظام في التسوية المطروحة سيفتح أبواب جهنم عليه، وقد يخسر كل ما كسبه منذ بداية التدخل الروسي. اما الإيراني فعليه القبول باعتراف من

بري: بوتين لاعب جودو بارع

وجد رئيس مجلس النواب نبيه بري في خطوة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين سحب قواته من سوريا «دفعاً إلى تعزيز حظوظ التسوية السلمية»، وكرر أمام زواره في عين التينة العبارة التي قالها قبل الظهر لدى استقباله وفداً يمثل شركة الدفاع الروسية في حضور السفير الروسي ألكسندر زاسيبكين: «رئيسكم لاعب جودو بارع».

وقال بري: «بوتين لاعب جودو بارع عندما تدخل عسكرياً وأرسل قواته إلى سوريا أحدث انقلاباً، وما هو اليوم بانسحابه العسكري يحدث انقلاباً من نوع آخر لتعزيز الحل السياسي. وهو بقرار سحب القوات يمارس ضغوطاً على الأفرقاء جميعاً، سواء الذين تصلبوا بسبب التدخل الروسي، أو الذين تصلبوا أيضاً رفضاً لهذا التدخل، لحملهم على إبداء المرونة بالتزامن مع انعقاد مفاوضات جنيف». ولا يشارك بري القائلين بأن لسحب القوات الروسية تأثيراً عسكرياً على الوضع في سوريا: «على العكس من ذلك سيعزز حظوظ الحل السياسي لكونه باغت الجميع بهذا القرار الذي أظهر أنه لا يساوم من خلاله». لكنه لفت إلى أن القرار «لا يجعل حل الأزمة على الباب، بل يحتاج إلى وقت أيضاً، وهو في وقت إعلان سحب القوات كانت طائراته تغير في مناطق سورية». وأشار إلى إيجابية القرار الروسي على لبنان «أذ يعزز الهدنة القائمة في سوريا ويرسخها، ويترك تداعيات على صعيد النزوح السوري الذي، في أحسن الأحوال».

والطائف

تسليط الضوء على هذا الواقع، واعتبار ان ايران لم تقل كلمتها النهائية بعد بالخطوات الروسية وبمصر الأسد، إلا ان كثافة الأحداث السورية وزخمها، وخصوصاً مع اقتراب الحملة الجوية على تنظيم «داعش»، يفتح باب الاحتمالات والاسئلة المشروعة عما يمكن ان يقبل عليه حزب الله، حين تنتهي صياغة التسوية الأميركية. الروسية على الارض السورية. فعودة الحزب من الجبهات القتالية بعد سنوات إلى لبنان، التي تطالب بها القوى المناهضة له من 14 آذار وغيرها، قد تجري من دون أي معالجة للاوضاع الداخلية، أي إن الحزب سيعود إلى الساحة الداخلية المتخبطة بملفات عدة وغير المهياة لدخوله مجدداً بثقله إليها، بعد انكفاء ملحوظ عن كل مجريات اللعبة السياسية المحلية. وإذا وصلت الامور إلى خواتيمها في سوريا، فإن العودة المفترضة للحزب، ستجري في اعقاب ضغط اقليمي ودولي بدأت عناصره تتضح تدريجاً، ان عبر العقوبات الأميركية والتشديد المصرفي، وان لجهة التشدد السعودي والخليجي ضد حزب الله والخطوات المتعلقة بإبعاد اللبنانيين المناصرين للحزب من دول الخليج. وهذا ما يضعف عناصر الضغط على الحزب.

وسط هذه الصورة، ثمة تساؤلات عن واقع حزب الله وخطواته في ضوء المتغيرات المتوقعة. هل يندفع حزب الله إلى قرارات سريعة تعيده إلى الساحة الداخلية بقوة من بوابة الرئاسيات، ام يترك الوضع الداخلي على اهترائه في انتظار تبلور آفاق الترتيبات السورية النهائية، ووضوح مسارها الختامي وتأثره المباشر بها عسكرياً وامنياً؟

ثمة جواب يتعلق بالشق الاول من التساؤل يعاكس كل الاجواء المشككة بدعم حزب الله أي تسوية تأتي برئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون. حزب الله، داخلياً، قبل الخروج من سوريا وبعده، لا يزال عند موقفه أي: سلة كاملة تأتي بعون رئيساً للجمهورية وبقاء اتفاق الطائف. أي انكفاء إلى لبنان من دون هذه السلة، لن يعيد الاعتبار إلى أي طرف بخلاف ما يتصور بعض الأفرقاء، ولن ينتج أي طبخة رئاسية مغايرة لما هو مطروح اليوم، مهما انتجت تسويات سوريا.



وعد الطاشناق بمرسوم يجيز إقامة مرفأ سياحي عند الاملاك العامة البحرية



أمس خلال توقيع اتفاقية تعاون مع «مؤسسة كهرباء لبنان» لتنفيذ مشروع إدارة الملوثات العضوية الثابتة بأن الحديث عن اتفاقية برشلونة وتأثير مصب نهر الغدير بالبحر «غير صحيح لأننا نقيم سنسولاً ولن يكون هناك شيء يدخل إلى البحر»، مشيراً إلى أن «المطامر ليست عيباً». وأضاف المشنوق: «نحن

نتكلم اليوم عن بيئة واجهت تراكمات من المشاكل عمره 20 سنة»، في إشارة إلى الممارسات الخاطئة التي كانت تحكم إدارة هذا الملف. في هذا الصدد، تستكمل لجنة المال والموازنة، غداً، جلساتها المخصصة لـ «محاسبة المتورطين في ملف النفايات»، وذلك بعدما أطلع أعضاء اللجنة على المستندات التي وضعها مجلس الإنماء والإعمار في تصريفهم الأسبوع الفائت.

«الصحة»: لاداعي للعلم من النفايات الطبية

بعد إثارة مسألة النفايات الطبية ورميها عشوائياً في مجرى اللبثاني ومستوعبات القمامة، أعلن وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور أمس،

إطلاق خطة لـ «ضمان متابعة معالجة النفايات الطبية». وطلب أبو فاعور من جمعية Arc en ciel وشركة safe، المؤكدة إليهما معالجة النفايات الطبية في لبنان، التدقيق في معامل معالجة النفايات «للتأكد من أن النفايات تتلقى العلاج العلمي المطلوب»، مشيراً إلى أن الوزارة لن تتهاون في هذا الأمر.

كلام أبو فاعور، جاء خلال مؤتمر صحفي عقده عقب اجتماع مع رئيس نقابة أصحاب المستشفيات الخاصة سليمان هارون والمدير العام لجمعية Arc en ciel، بعد إثارة مسألة تداعيات النفايات الطبية.

وطمان أبو فاعور إلى أن النفايات الطبية هي «نفايات مطحونة ومعقمة بالبخار وجرت معالجتها بطريقة

علمية ولا تشكل أي خطر، بل تحولت إلى نفايات منزلية»، لافتاً إلى أنه في حال بروز مخاطر معينة «فلن نتردد وزارة الصحة في اتخاذ إجراءات من

دون مسابرة أي طرف». وأكد أنه لا داعي للهلع من رمي أكياس النفايات الطبية المعقمة في الأماكن التي ترمى فيها النفايات المنزلية.

عطلة عيد الفصح

الهند - (٨ ليال)
المثلث الذهبي: دلهي، اغرا وجايپور
٥/٢٨ إلى ٤/٢٨



سري لانكا - (٩ ليال)
كولومبو، دامبول، كاندي، نوارا ايليا وبييروالا
٣/٢٤ إلى ٤/٢٨ و ٤/٢٨ إلى ٥/٧

بيروت، سامي الصلح، ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١
جونييه، لا سبيته، ٩٣٩ ٩٣٩ ٠٩
www.nakhal.com

NAKHAL

القرار الاتهامي في جريمة برج البراجنة: انتحاريون لا يزالون أحراراً



انتقى الجمل «بسطة لبيع القهوة» قرب مشروع الحريري في جبك محسنة لاستهدافها بعبوة ناسفة (هيثم الموسوي)

«عملية جبل محسن»، معيداً سرد تفاصيل توقيف إبراهيم الجمل. فذكر أنّ دورية من فرع المعلومات في الشمال اشتبهت بسائق دراجة نارية في محلة القبة، ولدى محاولة عناصرها استجلاء هويته، شهّر مسدساً حربياً وحاول الهرب، لكن عناصر الدورية تمكنوا من توقيفه. ولدى محاولة تكيله، حاول تفجير حزام ناسف كان يرتديه تحت ثيابه، ففُنع من ذلك وجرت السيطرة عليه. وبالتحقيق معه، ذكر أنه يعمل «حذاً أفرنجياً» وينشط على مواقع التواصل الاجتماعي، وخاصة تلك التي تعرض فيديوهات عن معارك «داعش»، مؤكداً أنه تأثر بها وقرر الالتحاق بالتنظيم. يسرد الجمل: «ولهذه الغاية تواصلت مع أبو جليبيب على الفايبروك وأعلمته برغبتي في الذهاب إلى سوريا للجهاد. وبالفعل انتقلت إلى هناك عبر تركيا وقابلته في غازي عنتاب». ومن هناك نُقل مع آخرين إلى الرقة. وذكر أنه خضع لدورة شرعية ثم دورة عسكرية تدرب فيها على يد المدعو أبو الوليد. وقال: «أقنعني أبو الوليد بفضل العمليات الاستشهادية عند الله والثواب الذي يحصل عليه مُنفّذاً، وأنّ الخيار وقع علي لتنفيذ إحداها». بعد مباحة الجمل لـ «أبو الوليد»، تعززت الثقة بينهما، فأبلغه «الأمير» السوري أنّ مهمته تقتضي العودة إلى طرابلس لاستئجار إحدى الشقق الآمنة لإيواء انتحاريين يعتزم إرسالهم إلى لبنان، وتخزين متفجرات فيها. ثم سلّمه مبلغ 4 آلاف دولار وهاتفين خلويين، أحدهما من «نوع نوکیا فانوس والأخر «سامسونغ أستعمله للتواصل مع أمير أبو الوليد».

تنفيذاً لأوامر الأمير، توجه الجمل بسيارة أجرة إلى منطقة القبة، قاصداً منزل صديقه خالد زين الدين الملقب بـ«أبو طلحة» ليعلمه بتكليفه تنفيذ مهمة أمنية من جانب «داعش». طالباً مساعدته على استئجار شقة. يروي الجمل أنّه توجه مع زين الدين إلى منزل بلال الدقار حيث اجتمعوا واتفقوا على أن يبقى الأول في منزل الأخير لحين تأمين شقة. وبعد

روى قاضي التحقيق العسكري الأول رياض أبو غيدا، بالتفصيل، مراحل الإعداد لعمليات إرهابية في برج البراجنة وجبك محسن، وبلسان أحد الانتحاريين، حكى عن دقائق المخطط الإرهابي المرسوم، من حين «انقضاء البيعة» لأكثر التنظيمات تشدداً حتى لحظة التفجير، الذي قتل 43 شهيداً وجرح ما يربو على 200. هنا القصة الكاملة لتفجير برج البراجنة ومخطط جبك محسن الانتحاري

رضوان مرتضى

«شبكة إرهابية محترفة عابرة للوطنية». بهذه العبارة افتتح قاضي التحقيق العسكري رياض أبو غيدا القرار الاتهامي في قضية الهجوم الانتحاري المزدوج في برج البراجنة. فضل المهمات التي أوكلت إلى 30 مدعى عليهم بين سوري ولبناني، خططوا لتنفيذ عمليتين إرهابيتين، وكيف فشوا في تنفيذ تفجير في أحد مقاهي جبل محسن، بعدما قبض عناصر فرع المعلومات على الانتحاري. ثم غاص في تفاصيل العملية التي استهدفت محلة عين السكة في ضاحية بيروت الجنوبية، مخلّفة عشرات الشهداء والجرحى. ادعى أبو غيدا على المتهمين الثلاثين بجرم الانتماء إلى تنظيم «داعش»، وأنهم بتوجيه من أميرهم «أبو الوليد السوري» الموجود في مدينة الرقة، خططوا لتنفيذ تفجيرات في مناطق مختلفة من لبنان، فنقل بعضهم متفجرات وأحزمة ناسفة وأسلحة من سوريا إلى لبنان، حُبّئت في شقق استئجرت في بيروت والشمال. وتولى البعض الآخر نقل انتحاريين، وكشف القرار الاتهامي أنّ السوريين عماد غياث وعامر الفريخ المعروف بـ «وليد» نفذوا عمليتين انتحاريين في الضاحية، كما كشف أن عدداً من الانتحاريين فرّوا. عرض أبو غيدا المخطط الإرهابي كل على حدة، فتحدث عن تفاصيل

محسن لاستهدافها بعبوة ناسفة موضوعة داخل دراجة نارية في وقت الذروة، وكان سيفجر نفسه بعد تجمهر الناس إثر انفجار العبوة، لكن جرى توقيفه قبل يوم واحد من التنفيذ.

أما تفجير برج البراجنة، بحسب القرار الاتهامي، فقد نفذه إرهابيان يرتدي كل منهما حزاماً ناسفاً مع دراجة نارية بداخلها حزامان ناسفان مربوطين ببعضهما بعضاً ومعدّين للانفجار بطريقة التحكم عن بُعد مع ساعة توقيت. مكثا لفترة في شقة الأشرافية قبل تنفيذ العملية. واتفق المخططون على أن يركن وليد الدراجة المفخخة في الشارع، يشغل

أحد انتحاريي برج البراجنة، وأن الجمل انتقى «بسطة لبيع القهوة» قرب مشروع الحريري في جبل

رئيس «سعاة بريد المتفجرات» هو المدعى عليه إبراهيم رايد

يومين، جرى تأمين الشقة التي جرى استئجارها على ثلاثة أشهر. خلال التواصل بين الجمل وأميره عبر الواتساب والتيليجرام، أبلغه الأخير أنّ شخصاً سيصل إلى لبنان. كان هذا الرجل طابيح الأحزمة الناسفة المعروف بـ «وليد». استقبله الجمل لنقله إلى الشقة. ثم جرى تهريب متفجرات وصواعق ولفات فتيل كورتكس وكلل معدنية وأربع بنادق كلاشنيكوف مع مماشطها إلى الشقة لياشر «وليد» إعداد 8 أحزمة ناسفة وعدة عبوات ناسفة. ونقل الجمل «وليد» إلى بيروت، ثم أوصل له ستة أحزمة ناسفة واحتفظ باثنين. وقد تبين في التحقيقات أنّ «وليد» هو

تقرير

قضية علي فياض: هل الاستد

العدل بالوكالة أليس شيطاني الطلب الأميركي بتسليم فياض إلى السلطات الأميركية بسبب عدم وجود اتفاقية استرداد بين البلدين؟ وما هي التحقيقات الأولية التي استند إليها للدعاء على فياض؟ هل بين يدي القاضي صقر «أدلة» غير المزاعم الأميركية التي ينفيها الموقوف؟ إذا كان القانون اللبناني يحظر استدراج شخص في لبنان من قبل الضابطة العدلية ودفعه إلى محاولة ارتكاب جرم ما أو إلى ارتكابه، وما دام القانون اللبناني يُعاقب المستدرج وبيزئ المستدرج، فلماذا يثبت القضاء سابقة الإدعاء على لبناني بجرم لم يرتكبه، بل

لبنان التي تسلمته بدورها من النيابة العامة التمييزية». لكن ماذا عن معايير السيادة الوطنية؟ وهل كان صقر مجبراً على الإدعاء على فياض، في وقت يعطيه القانون حق حفظ الملف بقدر ما يعطيه حق الإدعاء، خصوصاً أنّ القضاء التشيكي وافق على إخلاء سبيله لعدم كفاية الدليل على التهمة المنسوبة إليه من الولايات المتحدة؟ في ادعائه، استند صقر إلى حافية المزاعم الأميركية، مستخدماً عبارة «محاربة الأميركيين» في معرض توصيفه لجرم فياض. فهل بات القضاء اللبناني ضئيلاً بالذود عن الأميركيين بعدما رفضت وزيرة

أمال خليل

أدعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر على الموقوف علي فياض بجرم «دعّمه منظمته إرهابية كولومبية وبيعها أسلحة حربية وصواريخ ومواد إرهابية بهدف محاربة الأميركيين»، وأحال ملفه على قاضي التحقيق العسكري الأول رياض أبو غيدا للتوسع في التحقيق. في القانون العسكري، أوضح وكيل فياض المحامي كمال الحاف، في حديث إلى «الأخبار»، أن صقر «يحق له الإدعاء على فياض بعد أن تسلم الملف من النيابة العامة الاستئنافية في جبل



القانون يعطي صقر حق حفظ الملف بقدر ما يعطيه حق الادعاء (مروان طحطم)

بلدية بيروت: القوات تطبخ التوافق المسيحي و«الشیطان» يلعب في المخترعة

الوطني الحر، لا تزال صورة الانتخابات الاختيارية قائمة. وللمختار في بيروت وكل الأفضية أهمية بالغة، نظراً إلى دوره الذي يتعدى المعاملات الإدارية ليحوّله إلى «مفتاح» رئيسي في منطقته وحاجة ملحة لكل مرشح راغب في الفوز بلقب السعادة. في عام 2010، تمكن الأذاريون، وخصوصاً فرعون ورئيس مجلس إدارة سوسيتيه جنرال أنطون صحنائي، يرافقهما الكتائب والقوات، من اكتساح الأشرية والصيفي بنتيجة 12 - 0 و 4 - 0، ولا يمكن فهم أهمية ذلك الفوز إلا عبر تفنيده في الانتخابات النيابية، فيما حَيّم التوافق في المدور، حيث الثقل الأكبر للطاشناق، وتمكن التيار وقوى 8 آذار من الفوز في الرميل بسبعة مختار مقابل خمسة لخصومها. يومها انقلب التكتيك العوني بخوض المعركة سياسياً عليه، فأتى معركة «تستلني العائلات من الحسابات هي معركة ضعيفة وخاسرة» على ما يؤكد أحد الموالين للتيار في الدائرة. أما اليوم، فتكمن العقدة في شكل التحالف الذي سينجزه التيار، وما إذا كان سيتحالف مع القوات وفرعون أو سيخوض معركة والطاشناق وحيداً. ولا يمكن تعويل العونيين على حلفهم مع القوات واستثناء فرعون، إذ يصعب الفصل بين الأخيرين، علماً بأن أصوات الأشرية السنوية التي ترشح كفة المتنافسين تضاف إليها أصوات غالبية عائلات الدائرة في جيب فرعون. ولا إمكانية تالياً لاقتحام أسوار الأشرية سوى بوضع يد التيار بيده، ما يتطلب توافقاً حول تقاسم مقاعد «المختارين». وفي هذا السياق، يرى فرعون أن «الشیطان» يكمن دائماً في التفاصيل، خصوصاً أن للمخترة طابعاً محلياً وعائلياً نرغب في الحفاظ عليه، بعكس ما فعله التيار سابقاً، فيما يشير أحد مسؤولي 14 آذار في بيروت إلى أن «الاختيارية صعبة ولا تأثير فعلياً للسياسيين عليها، الأمر الذي يقلل من حظوظ التوافق. هنا الفوز حليف «يلي شاغل على الأرض وخادم أهلها».

رغم كل ما سبق، تبدي فاعليات بيروت برودة في التعامل مع الاستحقاق البلدي المقبل، على اعتبار أن ما يجري «همروجة» ستنتهي مع إعلان تأجيل الانتخابات. فلغاية اليوم، «لا مكينات حزبية تفلح في الأرض البيروتية ولا ناشطين يجوبون المنازل ويلتقون أهلها... إلا إذا باتت الأحزاب تنجز مسحتها عبر الأقمار الصناعية».

المرشح إلى المقعد الأرثوذكسي في التيار الوطني الحر زياد عيس، إن «عوني بيروت يلتزمون بما يقرره التيار، ونأمل وكلنا ثقة أن تصب الصيغة النهائية في مصلحة الحزب. لذلك وضعنا الخبرات والقدرات التي نمتلكها في تصرف الهيئة التي تتولى دراسة واقع الأرض وإحصاء الحزبيين الراغبين في الترشيح إلى البلدية والمخترة لرفع تقريرها في النهاية إلى اللجنة المركزية».

في موازاة شهر العسل البلدي بين قوى 14 آذار في الأشرية والتيار

الأعضاء العشرة الباقين. حتى الساعة، يقول فرعون، «لا تشاور بشكل مباشر مع التيار الوطني الحر، والتنسيق الأساسي، كما دائماً، يتم مع القوات والشيخ نديم (الجميل) والمطران الياس عودة، وكل ما يوضع على طاولة هذا التشاور أقبل به، لأنه حتماً سيريح المنطقة ويصون مصطلحها. نحن منفتحون ونبدي إيجابية دائماً تجاه الحلول». وبحسب فرعون، فإن زيارته الأخيرة للرابية لم تتطرق إلى موضوع الانتخابات البلدية. أما زيارة هيئة بيروت في التيار لفرعون، «فناقشنا فيها أموراً تخص المنطقة، وأبدى أفراد الهيئة ثقتهم بأدائي وارتياحهم له»، بحسب النائب البيروتي. ما سبق وحده يعدّ خرقاً كبيراً وجدياً في علاقة الطرفين المتوترتين منذ سنوات، قد يؤسس مستقبلاً لتعاون يتخطى الإطار البلدي. من جهته، يشير منافس فرعون على مقعده الكاثوليكي، نائب رئيس التيار الوطني الحر، نقولا صحنائي، إلى أنه «ابن التيار وسيسير بكل ما يراه مناسباً»، مؤكداً أن «المشاورات تتم على قدم وساق، ولن نغفل الباب بوجه أحد، بل مستعدون لمدّ أيدينا إلى الجميع». بدوره، يقول

ينته التيار الوطني الحر إلى التوافق مع قوى 14 آذار والتمثل بعضوين في المجلس البلدي

فرعون: أفراد هيئة التيار ابدوا لثقتهم بأدائي (مروان طحطح)



يبدوان التيار الوطني الحر الراض للمشاركة في لائحة بيروت الانتخابية مع قوى 14 آذار في عام 2010 سيضرب بها هذه المرة. لتكون البلدية أولى ثمرات «الربيع المسيحي» مع حزب القوات اللبنانية، فيما المعركة الرئيسية تدور في كواليس المختار. وفعلياً، فإن من يفوز هنا يخطو قدماً باتجاه تعييد فوزه في الانتخابات النيابية

رلى إبراهيم

لم تتسلل النسبية إلى الانتخابات البلدية في العاصمة بيروت ولا أعيد تقسيم الدوائر لتطابق التقسيم النيابي كما رغب التيار الوطني الحر في عام 2010. لكن التيار سيكون هذه المرة جزءاً من الخارطة البلدية المقبلة. فبعد مقاطعته للانتخابات السابقة مشاركة وترشياً في بيروت اعتراضاً على القانون وإعلان اللائحة من قريظم، يبدو أن تحليات الحلف «المسيحي» المستعد ستعكس على أهواء العونيين. وأول الغيث ائتلاف بلدي في بلدية بيروت يدخل بموجبه التيار إلى المجلس البلدي للمرة الأولى، فيما لم يعرف بعد ما إذا كانت اللائحة ستخرج مجدداً من رحم قريظم، إذ يشير النائب ميشال فرعون في حديثه إلى «الأخبار» إلى أن «الأفضلية للتوافق وتجنب المعركة في بيروت، مع ضمان تمثيل كل القوى حتى الأقلية منها، للحفاظ على خصوصية العاصمة ومصالحها». وهو ما يتطابق مع كلام رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع في مقابله مع «الأخبار» أمس: «أسهل بلدية هي بيروت. المستقبل قال للجميع اختاروا الأعضاء المسيحيين 12. نحن والتيار، ولدنا حليف أساسي في بيروت هو الوزير ميشال فرعون، وسنعلم معاً لاختيار هذه الإسماء». وبما أن الطاشناق قد أتم الاتفاق نفسه مع المستقبل على مقعدين من أصل الـ 12، يبقى للقوات وفرعون والكتائب إضافة إلى التيار تقاسم

ساعة التوقيت ثم يتعد عنها، وبعد انفجارها، يندس بين الناس المتجمهرين ويفجر نفسه. وفي هذا الوقت، ينتظر الانتحاري الثاني الذي يدعى «عماد»، أمام مستشفى الرسول الأعظم وصول أهالي المصابين والمواطنين، فيفجر نفسه أمام المدخل. أما الترابط بين عملية عين السكة والعملية الفاشلة في جبل محسن، فقد حصل بعد مقارنة حزام الجمل مع الحزام غير المنفجر في عين السكة، حيث وجد تطابق كامل. وتبين وجود اتصالات بين الجمل وسطام الشتيوي وإبراهيم رايد، كما تبين أن الشتيوي يتواصل مع شبكتين أمنييتين الأولى في طرابلس والثانية في بيروت. الأولى قوامها بلال البقار وخالد زين الدين. أما الثانية، فتتحرك في الأشرية وبرج البراجنة. وقد أقفل الرقمان بعد التفجيرين في عين السكة. فجرى رصد معظم أفراد الشبكة وتوقيفهم. بيّنت التحقيقات أن قائد الشبكة هو الإرهابي «أبو البراء»، أحد قادة أمن «داعش» في الرقة. ومساعدته أبو الوليد السوري، فيما المنسق العام للعملية هو سطام الشتيوي الذي بيّنت حركة اتصالاته أنه موجود في عرسال. أما المنسقون المساعدون، فهم السوريون عبد الكريم الشيخ علي وعواد الدرويش ومصطفى الخرام، واللبنانيون بلال وزكريا وحمزة البقار وإبراهيم الجمل وخالد زين الدين. وبلغ عدد اللوجستيين 24 شخصاً. وقد سرد الموقوفون من هؤلاء كيفية نقل المتفجرات بين طرابلس وبيروت. وكيفية نقل الأحمزة الناسفة بين شقتي برج البراجنة والأشرية. وروى أحدهم أنه قبل يومين من العملية، توجه مع الانتحاري وليد إلى أدما حيث تسلّم الأحمزة الناسفة ضمن حقيبتين ومبلغ 5 آلاف دولار من سائق سيارة فان. كذلك عنون أبو غيدا في قراره الانتهامي «شعاعه بريد المتفجرات»، مشيراً إلى أن رئيس السعادة هو المدعى عليه إبراهيم رايد الذي جنده سطام الشتيوي لنقل إرهابيين ومتفجرات.

بارات الأميركية ضابطة عدلية لبنانية؟

العامية التمييزية مع طلب أميركي لتسليمه لمحاكمته في أميركا. منذ مطلع شباط الماضي، لا يزال فياض موقوفاً في نظارة قصر العدل في بيروت. إلى المحكمة العسكرية، أحيل ملف فياض. بحسب الحاف، من المنتظر أن يمثل أمام قاضي التحقيق الأول رياض أبو غيدا في الأيام المقبلة. السفارة الأميركية في بيروت تتابع عن كثب مسار القضية، في حين يستعد الحاف بالوكالة عن فياض لرفع شكوى ضد القضاء التشيكي لتوقيفه اعتبارياً «بعدما ثبت عدم ارتكابه أي جرم في تشيكا وأميركا».

بتهمة مخدرات) مع التشيكيين الخمسة الذين اختطفوا في لبنان. طوال مدة توقيفه، «لم يدنه القضاء التشيكي لأن أميركا لم تقدم الدليل على إثبات تورطه في تجارة سلاح غير شرعية في تشيكا أو أميركا» بحسب الحاف. حتى إنه «رفض التوقيع على تعهد بعدم مقاضاة القضاء التشيكي لتوقيفه اعتبارياً طوال تلك المدة».

اللائحة أن الإنتربول أصدر مذكرة توقيف ثانية بحق فياض بالتهمة ذاتها قبل حوالي شهر من إبرام صفقة التبادل. بناءً على تلك المذكرة، أوقفه الأمن العام في مطار بيروت وحوّلته إلى النيابة

في شركة «أوكروكوم» الأوكرانية للتصنيع الحربي، استدرج نهاية عام 2014 من لبنان إلى تشيكا على يد اللبناني فوزي جابر، بحجة الاتفاق على صفقة سلاح. عند وصوله إلى براغ، أوقفته السلطات التشيكية بناءً على مذكرة توقيف صادرة عن القضاء الأميركي بتهمة تجارة السلاح بصورة غير شرعية والتواصل مع منظمة «فارك» الكولومبية التي تصنفها أميركا إرهابية. مكث فياض في السجن التشيكي عاماً و10 أشهر قبل أن يوافق القضاء التشيكي على الإفراج عنه في إطار صفقة تبادل وفوزي جابر وخالد المرعبي (موقوف

استند القاضي صقر في ادعائه إلى النص الحرفي للمزامم الأميركية

للتذكير، فإن فياض، حامل الجنسية الأوكرانية ومستشار وزير الدفاع الأوكراني لشؤون الشرق الأوسط والمسؤول عن صفقات بيع السلاح

ترزم أجهزة استخبارات دولة أجنبية أنه ارتكبه، ولا تنفي أن تكون قد استدرجته إلى محاولة ارتكابه؟ ألا يرى القضاء اللبناني «خصومة شخصية» بين الأميركيين وعلي فياض، بسبب دوره في تصدير السلاح الأوكراني سابقاً إلى دول يريد الأميركيون احتكار بيع السلاح لها؟ وهل باتت برقيات أجهزة الاستخبارات الأميركية، المقنعة بورقة من الإنتربول، تملك القوة القانونية ذاتها لمحاضر التحقيق لدى الضابطة العدلية؟ كلها أسئلة لا إجابة واضحة عنها، في انتظار ما سيصدره القاضي أبو غيدا.

على الخلاف

استعانة بصدقة/ واسطة، أو بالتطيش، حتى ولو انعكس هذا التأقلم، هبوطاً بمستواهم المادي والمعنوي. المهم تأمين الحد الأدنى للكرامة والأجور. لكن، مهما تدنى مستوى حقوق المواطن في لبنان، إلا أنه لم يبلغ مرحلة الفجور الخليجي الذي ظهر أخيراً في ملف المبعدين، حيث لا حقوق للوافدين، خاصة إن «علق» مع مواطن، كما د. أ. س. ولو كان قد أمضى 20 عاماً، كما د. م. ف. في معالجة أمراض «علية القوم» من بينهم على الخصوص، فنسج معهم علاقات وُدّ ظناً أنها على الطريقة

من يقبل بالعمل من دون حقوق، فعليه أن لا يبكي حين يعاقله كشخص مسلوب الحقوق، هذه هي «الموعظة» التي من الممكن الخروج بها من مأساة المبعدين اللبنانيين من الخليج. لكن اليس هذا الكلام سهلاً؟ بالطبع هو سهل، فالمهاجرون إلى الخليج حيث لا حقوق للوافدين، من بلد كإيران لا حقوق للمواطنين فيه فعلياً، لن يشعروا بخطر العمل في غياب حقوق الإنسان ذلك، فهم تأقلموا مع «نظامهم» اللبناني، وبتأقلمهم «يدبرون» أنفسهم إما «سيرابيت النقاط» أو

«بلاك ووتر» المصارف تكمل عملك «ط



سددت ما يعادل مئة ألف درهم، أي ثلث القرض، ولدي الإيصالات. عندما أبعدت، شكلنا في بيروت مع بعض المبعدين لجنة بعد أن تعارفنا، وإذا «صاءبت» كلنا من الجنوب؛ عملنا جولة على المراجع، أهمهم نبيه بري. قام الرئيس بري بزيارة للإمارات، حيث كنا قد طلبنا إليه التدقيق بالموضوع المالي، عاد بعدها ليخبرنا حرفياً أن «القصة انحلت وتوقف الإبعاد، ولن يلاحقكم بشيء». لكنني فوجئت بعد ثلاث سنوات بدعوى مرفوعة علي في محاكم الإمارات، لا بل طالع حكم بالتنفيذ بالمبلغ الإجمالي حتى من دون حسم ما دفعته»!

وبعد؟ يقول: «قسم الجرائم المالية راسلوا الإمارات وطلبوا ملفي بكامله، وعندها استدعيت من قبل القاضي محمد درباس الذي حقق معي، وتبين أنهم أضافوا تاريخاً بخط اليد، ما عده القاضي تزويراً، إضافة إلى أنهم لم يحتسبوا ما دفعتم، ما عده القاضي مسألة كيدية سياسية، لكنه طلب مني ألا أعاذر لبنان، وبلغوني بتحويل القضية إلى محكمة في جبل لبنان، وحتى اليوم لم تحرك المحكمة ساكناً، وما زلت ممنوعاً من السفر». مردفاً: «يعني يا طويلة العمر افهميني أنا طبيب»!

أما د. ع. ز. (وهو طبيب جراح)، فروايته أيضاً مشابهة: «سافرت إلى أبو ظبي عام 2004. وكنت أعيش بشكل عادي، إلى أن حدث أنني كنت أنقل أوراق أواخر 2010 من مستشفى عام لآخر خاص، طلبوا مني كمستند نسخة من إذن مزاولة المهنة في القطاع الخاص. عادة تأتي الموافقة الأمنية بعد أسبوع،

وأعطوني «طلب إلغاء إقامة»، وهي معاملة تسمى مذكرة إخراج. كانت الإقامة سارية حتى 2011، وأخرجت في 7/8/2009». يتابع الرواية: «كنت مصدوماً. حاولنا أن نسال، لكن السؤال ممنوع! تذكرت زيارة مسؤول بالمخابرات الإماراتية الشمالية قبل فترة من أجل معالجته من بحصة في مجرى البول. كانوا قد قالوا لي لو سالك: من تقلد (دينياً)؟ قل له أقلد عبادتي. وهكذا كان. لكنه ألخ: فقلت له: (الراحل المرجع السيد محمد حسين) فضل الله. بعد أسبوع جاء الأمر بالترحيل. (يضحك) منيح اللي ما قتلوا خامنئي، كانوا يمكن حبسوني. المهم، ضببت أغراضي وطلعت من مطار دبي. الأمن العام سألني ليش مسافر؟ فأخبرته. فإذا به يقول: وهذا آخر ختم بحياتك من دولة الإمارات! تذكرت أنهم كذبوا علينا حتى بهذا، إذ كانوا قد قالوا لي إن الإبعاد إن كان سببه أمنياً، يمكن أن تعود بعد سنة».

حسناً، وماذا حصل عند عودته إلى لبنان؟ يقول: «حين كنت في الشارقة، كان لدي صديق يعمل رئيس إدارة في أحد المصارف، أقنعني بأن اقترض 300 ألف درهم، ولم أكن أريد بالحقيقة، لكنه أراد أن يخدمني. كان ذلك يا طويلة العمر في 25/6/2008. حتى إنني لم أذهب إلى المصرف، بل أرسل لي الأوراق إلى العيادة وأتى بالنقود في كيس ورقي. لكنني وقعت على شيك بدون تاريخ يفيد بالمبلغ والفوائد وقيمة التأمين الشخصي. ولدي صورة عن الشيك.

بدأت بتسديد أقساطي: كل شهر 7642 درهماً (نحو ألفي دولار)، يعني هيدا معاش موظف ونص.

ضحة شمس

لا يزال د. ع. ف. يحتفظ ببعض محطات الكلام الخليجية. بين فقرة وأخرى يقول: «يا طويلة العمر»، يرددتها بين الحين والآخر. فذكرت فاعور مكث في الإمارات عقدين من الزمن، يعالج فيها أمراض الناس هناك، علية القوم خاصة، لكونه مخترع طريقة في معالجة التهابات البروستات المزمنة. يروي الطبيب المبعد أنه ذهب إلى الإمارات عام 1990 وعاش هناك حتى 2009. «أنا وقاعد بعيادتي، وكان الخميس المساء يا طويلة العمر، إجابتي تلفون من الأمن أن: تفضل لعنا. الجمعة والسبت عطلة. رحت الأحد، وإذا بي أفاجأ بضابط يقول لي: هناك أمر بالإبعاد وإلغاء الإقامة دون إبداء أي سبب! ذهلت طبعاً وسألت ما الذي فعلته؟ فأبدوا أسفهم لأنني. كما قالوا. طبيب محترم، لكن الأمر مش من عننا؛ ضابط صغير أضاف: هيدا من عندكم من لبنان! استغربت وقلت له: لو علي شيء كانوا كمشوني بمطار بيروت، كنت هناك منذ أسبوعين، فما الذي استجد؟ لم يجيبوني. حين عدت إلى لبنان عملت اتصالاتي بالمسؤولين اللبنانيين، فاجابوني بما كنت قد قلته سابقاً، أنه لو علي شيء كانوا ممنوعين من السفر! هنا خلصت القصة. قلت لهم أعطوني على الأقل شهراً لأخلص أمور مرضاي وأنظّمهم! فقالوا: خذ شهرين. لكن بعد أسبوعين أفاجأ باتصال من جهاز الأمن يقول: شو ميين بعدك هون؟ الجماعة بدهن اياك تفل بأسرع ما يكون. من هم الجماعة؟ الله أعلم. سرّعت إجراءاتي، ثم زرتهم مرة أخرى فأخذوا مني الباسبور

الأزمة العالمية والانهيارات المالية في عام 2008، اتضح أن البناية التي اشتريتها فيها، توقف فيها البناء، إلا أنهم لم يعيدوا إلينا ما دفعناه! رفعنا دعوى من طريق هيئة إدارة الشؤون العقارية في دبي، باسمي واسم شخص آخر من جنسية أخرى. كان ذلك عام 2009، وبقيت الأمور بين أخذ ورد. انتظرت لسنتين دوري بالدعوى، لكنه لم يصل. ما وصلني بدلاً منه كان الأمر بإبغادي في عام 2011! بعد إبغادي بشهر، وصلني إيميل من مسؤولة الهيئة إنو: وين حضرتك؟ يريد القاضي الاستماع

لكن مسؤول الموارد البشرية أبلغني أن الموافقة الأمنية سلبية؛ وبالتالي عليك المغادرة. ما السبب؟ سألت، فقالوا: أمنا! هكذا، عدت وكانت السنة الدراسية في منتصفها، سافر عليك رواية المعاناة النفسية لسلاولاد، وكيف ركضنا لتدبير مدارس حتى لا تضيق السنة عليهم. المهم، هناك بلحقونك من أجل أن تقترضي، خاصة إن كنت طبيباً ولديك معاش محترم. كنت قد أخذت قرضين واستثمرتهما بشراء شقتين في دبي. دفعت من سعرهما 35%، أي نصف مليون درهم! ولما صارت

متابعة

بلدية طرابلس ترضخ للضغوط: التريث في تنفيذ



قرار التريث اتخذ قبل انعقاد جلسة البلدية بساعات



هؤلاء قرار البلدية التريث في تنفيذ المشروع، حتى عمّت الاحتفالات المدينة. لكن قرار التريث اتخذ قبل انعقاد جلسة البلدية بساعات، وفق معلومات للأخبار. أكدت أن رئيس البلدية عامر الرفاعي قام بصوغ قرار التريث مع عضو البلدية خالد صبح قرابة الساعة الثانية بعد ظهر أول من أمس، بعدما وصل الرفاعي إلى قنطرة بآن تنفيذ مشروع المراب بالشكل المقترح، سيجعله

عبد الكافي الصمد

أثمرت الضغوط التي قامت بها هيئات المجتمع المدني والناشطون وبعض السياسيين في طرابلس في الأيام الأخيرة، في دفع بلدية المدينة لاتخاذ قرار يقضي «التريث» في تنفيذ مشروع مراب للسيارات تحت الأرض في ساحة التل وسط طرابلس، بانتظار الانتهاء من إعداد خرائط عائدة للمشروع التطويري في المنطقة.

وعلى الرغم من أن البلدية لم تكشف في قرارها عن مهلة «التريث»، تاركة الأمر أمام اجتهادات شتى، فإن أغلب المتابعين لقضية المراب، التي شغلت الأوساط في طرابلس، اعتبروا القرار بمثابة إعلان من المجلس البلدي الحالي بترك أمر بث مشروع المراب للمجلس البلدي الذي سينتخب في انتخابات البلدية المقبلة أواخر شهر أيار، أو أن ينفذ المجلس الحالي المشروع، في حال جرى التمديد



(مروان حطّح)

الأموال التي شبهها أحد المبعدين بـ «بلاك ووتر» المصارف، تلاحقه بوسائله قد تصل إلى الضغط على... عائلته! الملاحظة الأخرى التي يجب الالتفات إليها هي تواريخ وأسباب إبعاد بعض المطرودين التي يعود بعضها إلى عام 2007 و2008، أي إنه لا علاقة لموقف «المعتز» جبران باسيل، بهذه السياسة التي - وإن تصاعدت بشك فاجر أخيراً - إلا أنها كانت قد بدأت منذ زمن طويل بموازاة سياسة غريبة أميركية تعمل على محاربة محور المقاومة، حكومة وشعباً، بكل ما تملك.

اللبنانية، ستحميه من قطع الرزق، أو المعاملة بصف، إلا أن وفاء «طوال العمر» تبين أنه قصير جداً. حسناً، هذا عن «هناك»، وماذا عن «هنا»؟ فالمغرب المطرود اللاحق إلى حضن بلده الأم، سيجد لديه وصوله أخوة له في المواطنة يعملون عند «المعلم» الخليجي، تكفلوا لقاء نسبة معينة، ملاحقة إخوتهم المطرودين كيدياً، مع علمهم أن حقوق هؤلاء داستها الأقدام الجافة لحكام «قريش العصر»، هكذا، يعود المطرود إلى بلده أملاً بأن يجد من يدافع عنه، لكنه بدلاً من ذلك، يجد شركات تحصيل

سواك العمر»



«حاولنا أن نساك، لكن السواك ممنوم» (مروان طحطح)

إليك! فأخبرتها بما حصل، وأني في لبنان، ويمكن الاتصال بي على الرقم كذا. لكن أحداً حتى اليوم لم يتصل. عاودت مراسلتها، لكن عبثاً... نسألها: ألم توكل محامياً لمتابعة قضيتك هناك؟ قال: «الكل قالوا لي إنها تكلفة ع الفاضي. لأن الجميع يعرف أن الوافدين لا حقوق لهم، خاصة إن كانوا علقانين مع مواطن!!» حسناً وماذا بعد؟ «بدأت اتصالات المصارف تلاحقني هنا في لبنان بعد شهرين من إبعادي، قلت لهم إني عاطل من العمل، وإنا أبعدها، فهددوا بمقاضاتي، سنلاحقك حتى في بلادك. وهكذا كان. فقد استدعتني هيئة القضايا المالية والانتربول في قوى الأمن الداخلي، إنو بابا عليك دعوى من الإمارات بخصوص قرض معين. ذهبت مع محامٍ لمقابلة القاضي، ولم أجد اللواسطة في البداية، اتصل المحامي بالهيئة و«رَبَطها». يعني راسماليها: منحتظ بالباسبور. ومن وقتها يعني من تشرين الثاني 2012 ممنوع من السفر. حسناً، وما هو الاسم الرسمي للقضية المرفوعة عليه؟ يقول: طلب استرداد للمحاكمة بالإمارات بتهمة

الاحتيال المالي. هكذا ردّ شكيب قرطباوي على الإنتربول برفض الاسترداد وتحويل المدعى عليه إلى القضاء اللبناني المختص للتحقيق وإجراء المقتضى بعد حجز جواز سفره.

ويضيف «هياني الي 3 سنين لا قادر سافر ولا أعمل شي. وأنا يعني طبيب لازم روح دورات ومؤتمرات إلخ... حالياً لا أعمل، إلا القليل، فقد فقدت كل زبائني هناك، ويلزمك وقت حتى تكوّنني أسماً».

«تفاجت باتصال من جهاز الامن يقول: مبيّن بعدك هون»

وماذا عن مكاتب تحصيل الأموال؟ يكسب الهواء بقفا يده: «مكاتب تحصيل الأموال بالإمارات بيوكولوا محامين هنا ليهولوا ع الناس. بدك تقولي هيدي مكاتب تحصيل الأموال مثل شركة بلاك ووتر (المرتقة). هيدي بلاك ووتر البنوك». لكن الطبيب يحذر هؤلاء «بما أن سبب الإبعاد قد ظهر وتبين أنه كيدي سياسي، وذلك عبر إعلان حزب الله إرهابياً، فإننا نحذر المحامين الموكلين من قبل تلك المصارف من المتابعة بملاحقة المبعدين، وإلا فسنتهمهم باستكمال المخطط الكيدي ونحملهم كل المسؤولية في ما قد ينتج من هذه الملاحقة».

تختلف رواية ا. ف. (صاحب معرض سيارات ديلوكس) عن روايتي الطبيبين السابقين. فالرجل فقد بالإبعاد التعسفي أملاكه هناك بملايين الدولارات. يروي أ. ف.

«أنا مثل هالناس، كان صرلي 35 سنة بالشارقة، إجاني أمر ترحيل (13/7/2012) دون إبداء أسباب أنا واللي كافلهم، يعني عيلتي بكاملها. كان عندي معرض سيارات ديلوكس ومحلين، قلت لهم كيف بدي فلّ بأسبوع؟ وشو بدي أعمل بتجارتني وأملاكي؟ قالوا لي: اكتبيهم باسم حدا! قلت لهم ساكتبيهم باسم صهري، فرفضوا قائلين بالحرف: ما فيك تحولهم لاسم شيعي لبناني، اكتبيهم إما لواحد باكستاني أو مواطن خليجي». ثم يضيف كما لو كان يجب على ذهولنا البادي: «هيذا الحكي قللي اياه ضابط الأمن. قلت له: ولو؟ (هو بيصرفني من زمن) أنت بتقبل تسجيل باسم واحد غريب أملاكك اللي اشتغلت وحيت منشأها؟ فما كان منه إلا أن شكلكني وقال: أكيد لا. بس الموضوع من فوق وما فينا نعمل شي».

حسناً ماذا فعلت؟ يقول: «حولت أملاكي لواحد سوري (طبعاً سني) كان يشتغل عندي منذ فترة طويلة، لقاء شيكات قيمتها الإجمالية لا توازي ثلث القيمة الحقيقية للمعرض والسيارات والمحلين، ومع ذلك، بعد أن دفع بعض الشيكات، باع كل شيء وتوارى عن الأنظار، فحولت الشيكات، وهي ¼ قيمة المبلغ إلى محام خليجي وكلمته، لكن هذا الأخير على ما يبدو بلع الباقي. عندي تجارة بالملايين بعنها بملايين».

إذا هو ليس من جماعة القروض؟ قال: «بلى. كان لدي قرض، وكنت قد سددت منه بعضه، ولما أبعدت، بالطبع لم أعد أدفع شيئاً، وهناك دعوى مرفوعة ضدي هناك وهنا، وأنا ممنوع من السفر. لكني لن أدفع

إن لم تعوضني الدولة الإماراتية عن قرار الطرد، وما لحق بي من أضرار مادية جسيمة ومعنوية لسبب واحد، هو أنني شيعي لبناني! لذا، أنا اليوم ممنوع من السفر مثل كثيرين غيري».

أما ه. ح. فيخبرنا بالقصة التالية: «لدي صديق هو رئيس مجلس إدارة بنك لبناني. أخبرني أنه في يوم جاءه أحد العاملين في فرع المعلومات حاملاً بيده استمارة. وقال له حرفياً: ليك أنت صاحبا، ومطلوب مني إبعث تقرير بابنك اللي عم يشتغل بالخليج. فشو منكذب؟ أجابه المدير: لكتب الحقيقة، أنه موظف ولا اهتمام له بالسياسة أبداً. وأضاف: «وكبس في يده مبلغاً من الدولارات». فكتب تقريراً إيجابياً. أي إن الموضوع فعلاً من عندنا، والعلماء الذين يخربون أرزاق مواطنيهم مثل عملاء إسرائيل لا فرق». «ومآذا حصل للشباب؟»، يجيب: «ولا شي... بقي في عمله».

يحاول بعض المبعدين أن يوكلوا محامين في الخليج لمتابعة قضاياهم، إلا أن أحداً لا يقبل بالدفاع عنهم خوفاً من الانتقام. ونحن لا نتحدث هنا عن محامين عرب، بل خليجين ولبنانيين. لا بل إن من حاولت الاتصال بهم «الأخبار» في مكاتبهم هناك، نعرّوا من حيث الهاتفية وقالوا أن لا علاقة لهم بالملف ولا يريدون حتى التحدث فيه. لذا، يفكر المبعدون بالتضامن في ما بينهم وتوكيل محام حقوق إنسان، أجنبي ربما، ومن جمعيات حقوق الإنسان الدولية، للربط ما بين تعويضات الطرد واسترداد القروض.

سعيد خباز: اختطفت منذ 31 عاماً

أكن منتسباً للمدرسة. توفّي والدي وكنتُ أبحث عن عمل لإعانة والدي وأخوتي. لم تكن لدي مشكلة في مساعدة الوالدة، فقد كنتُ أعمل في فصل الصيف على أي حال وكنتُ أسرُّ بالأعمال المنزلية. يقولون إنني كنتُ ناضجاً بالنسبة إلى عمري. اقتضت خطتي أن أنخرط في الجيش. كنتُ أحب زيارة أختي الكبيرة، لينا، المتزوجة. كنا نخرج معاً ونزور الأصدقاء وكنتُ أخبرها عن فتاة الضيقة التي تعجبتني. كان عمري ستة عشر عاماً حينما اختطفت.

لا تدعوا قصتي تنتهي هنا! من أجل معرفة قصة سعيد الكاملة وقصص أشخاص آخرين فقدوا خلال الحرب الأهلية اللبنانية، يمكنكم زيارة

www.fushatamal.org

اسمي سعيد خباز. كنتُ في السادسة عشرة من عمري، حينما طُلب مني أن أترجل من سيارة الأجرة. حصل ذلك في الثاني عشر من آذار عام 1985. كان عليّ ترك منزلي في زغرتا، شمال لبنان والتوجه إلى بيروت. لم أكن أعرف يوماً أنني لن أرى منزلي مجدداً.

كنتُ في السادسة عشرة، ولم



إذا رافقه مخطط تطويري للمنطقة». غير أن القرار الذي حظي بموافقة 15 عضواً لقي اعتراضاً من أربعة أعضاء هم: إبراهيم حمزة، عزت دبوسي، عمار كيارة وخالد تدمري. يوضح تدمري أن «القرار غير واضح ويتضمن أموراً تحتاج إلى تفسير وشرح، مثل إقامة محطتي تسفير شمالية وجنوبية من دون إقناع السائقين بانتقالهم إليهما». ويضيف: «كذلك فإن المخطط التطويري هو عبارة عن دهن الواجهات وتأمين إنارة خارجية وتشيير المنطقة إضافة إلى بعض الأمور التجميلية بمبلغ يصل إلى 12 مليون دولار، عدا مبلغ 20 مليون دولار مخصص للمرآب، فهل يعقل أن يصرف هذا المبلغ الكبير على مرآب بينما طرابلس تعاني حرماناً وإهمالاً من عدم تنفيذ مشاريع حيوية فيها، علماً أن مبلغاً كهذا إذا صرف بطريقة مدروسة قادر على تنمية المدينة فعلياً؟».

سابقة بهذا الخصوص». المرحلة الثالثة تنص على إعداد وتجهيز مراكز التسفير على مداخل المدينة الشمالية والجنوبية، وبدء العمل بها فوراً وفقاً للألية والأصول القانونية المتبعة». المرحلة الرابعة تتضمن تأهيل الطرقات والبنية التحتية بشكل متلائم مع تنفيذ سطح المرآب (ساحة عبد الناصر)، وذلك وفقاً للمخطط الأولي الإنمائي التطويري لمنطقة التل، والموافق عليه من قبل المجلس البلدي». المرحلة الأخيرة «وضع خطة سير متكاملة من ساحة عبد الحميد كرامي حتى الملولة». تعليقاً على القرار، أوضح عضو البلدية خالد صبح أن «قرار الترتيب جاء ثمرة اتصالات بين البلدية والقيادات السياسية. فمئذ اليوم الأول كنا مع مشروع متكامل لمنطقة التل بعدما أدركنا أن تنفيذ مشروع المرآب لوحده لا يمكن أن يمضي إلا

مرآب التل

يصطدم ببعض القوى السياسية والاقتصادية والهيئات المدنية الراضية للمشروع، وما يحمله ذلك من تداعيات لا قدرة له ولا للبلدية على مواجهتها. وتضمن قرار الترتيب موافقة مشروطة على تنفيذ مشروع المرآب على خمس مراحل: - المرحلة الأولى تنص على بدء العمل فوراً من قبل مجلس الإنماء والإعمار بتنفيذ البنية التحتية في شارع التل، بالتنسيق مع الاستشاري المكلف من البلدية وبشكل لا يتعارض مع تنفيذ المشروع ككل». - المرحلة الثانية تشير إلى الترتيب في تنفيذ أعمال المرآب التي حين انتهاء المرحلة الأولى من أعمال الدراسة التفصيلية والمتعلقة بالواجهات، ليتسنى للبلدية إجراء الترتيبات للواجهات وتنفيذ أشغالها بالتزامن مع بداية تنفيذ أعمال المرآب، وذلك تأكيداً لقرارات

نقل

رسم الفرنسيون اللوحة الزهنية لتاريخ القطار في لبنان منذ عام 1895، بعد صراعٍ دوليٍّ على تلميز مد خط سكة الحديد، وشراء فرنسا حق الاستثمار من اللبناني يوسف أفندي بيهم. هكذا انشأ أول خط على طريق بيروت الشام، ليصل عام 1906 إلى حلب قبل شق خط طرابلس عام 1911 ووصله بتركيا عام 1912، ما ربط لبنان بأوروبا قبل مئة عام. السؤال اليوم: كم هن الممكن ان تتغير حياة الكثيرين لو كان لدينا قطار؟

ماذا لو كان لدينا قطار؟

فاطمة حميد

لم تدم هذه اللوحة الجميلة كثيراً، إذ سرعان ما مزقتها الحرب الأهلية، لتغدو لدى اللبنانيين مجرد صورة في الذاكرة.

بعد أن أصدر مجلس الوزراء قراره رقم 2006/43، الذي يقضي بإزالة جميع التبعديات عن أسلاك سكة الحديد بالتعاون مع لجنة عينها قوامها وزراء الداخلية والمالية والدفاع، عادت حرب تموز 2006 لتبقي القرار معلقاً حتى يومنا هذا. لم يمنع هذا السبب مصلحة سكة الحديد من المطالبة مراراً بإعادة إحياء هذا المرفق، علّه يساهم في حل مشاكل النقل الكثيرة في البلد. أعدت الدراسات والمشاريع بغية التنفيذ، إلا أن قراراً سياسياً حال بينها وبين إعادة الإعمار، فماتت الأبحاث أيضاً.

لا سلبيات

أكثر من 20 سنة مزّت على غياب القطارات عن السكك في بلدنا. اعتاد اللبنانيون على أزمات السير التي غدت بمثابة مصدر اختناق يومي لهم، فهل يساهم وجود قطار في حل أزمة النقل في لبنان؟ يؤكد رئيس نقابة عمال ومستخدمي النقل المشترك في مصلحة سكة الحديد ريمون فلفلي أن لا سلبيات لمشروع القطار في لبنان، بل إن «فوائده كبيرة بالمساهمة في الحد من التلوث البيئي، وخفض كلفة

السلع والخدمات، كذلك الحد من حوادث السير التي تؤدي بحياة المواطنين من دون سابق إنذار، إضافة إلى تأمين المشروع ما لا يقل عن 4000 إلى 5000 فرصة عمل، وإعادة إحيائه يساهم في تحريك العجلة الاقتصادية».

من جهته، يقول المسؤول في قلم النفقات في وزارة الأشغال العامة والنقل أسعد المولى إن السياسيين «يعيدون البلد إلى العصر الحجري بإنشغالهم بإتمام الصفقات، ولو كان القطار واحداً منها لكان موجوداً منذ سنوات».

لا بدك من القطار

لم تجد المصلحة حلاً بديلاً من القطار سوى باصات النقل المشترك، فخصصت عدداً منها لنقل المواطنين إلى نقاط محددة في مختلف المناطق اللبنانية، وفي هذا السياق يشرح فلفلي: «لدينا 40 حافلة يتم تسييرها على الخطوط في بيروت والبقاع، علماً أن مردودها ضئيل



تتراوح كلفة النقل في القطار بين 250 و500 ل.د.



جداً، بالتاكيد القطار هو الأفضل، فعلى صعيد نقل الركاب نتكلم عن وسيلة نقل لا تتوقف، بل ترتاح لساعات محدودة فقط، ومواصفات تليق بالمواطن، فتؤمن خدمة نقل عصرية ومنتظمة».

من حق الفقير أن يشتكي من معاناته في التنقل من منطقة إلى أخرى، إذ أن دخله أقل من رسم التنقل في باصات النقل العمومي، هنا بلغت وهي إلى أن «كلفة النقل في القطار زهيدة جداً تتراوح بين 250 و500 ل.د أي أنها أقل بكثير من الرسم العادي الذي بات اليوم 2000 ل.د».

الدولة هي السبب

لا ينفك الحديث عن تقاعس السلطات عن أداء مهامها، حتى تلوح في أفق المواطن الكثير من المشاريع المطروحة والمؤجلة، «وضعنا خطة مشروع النقل العام للركاب ضمن بيروت الكبرى ومشروع النقل السريع على الخط الساحلي، إلا أنه تعذر إيجاد التمويل الداخلي اللازم لمباشرة التنفيذ»، يقول فلفلي.

بدوره، يشير المولى إلى إهمال السلطات لإزالة التبعديات عن سكة الحديد: «يجب البحث عن التبعديات التي تعيق وجود القطار، والتي لا تلتزم السلطات اليوم بإزالتها، كما يجب ألا ننسى عزم بعض السياسيين بيع أراضي السكة التي تعادل قيمتها 10 مليارات دولار بغية تغطية عجز في الدولة».

وتتوحد الإجابة لدى فلفلي والمولى على الحاجة القصوى إلى «قرار سياسي كبير على مستوى وطني لإعادة إحياء سكة الحديد وإزالة التبعديات عنها».

كلفة مقبولة ومساحة كافية

أدت عودة الحديث عن ضرورة تأهيل وإنشاء سكك حديد في لبنان إلى تدفق الدراسات لاحتساب كلفة المشروع بغض النظر عن

النية من ورائه، وهنا يشير فلفلي إلى أن «الكلفة تتراوح بين 20 و30 مليون دولار، وتتضمن بناء سكك الحديد كلها، المحطات وكل توابعها، القطارات، الرصد، أجهزتها والاتصالات والحواشيب، وغيرها



من المستلزمات اللوجستية». إن مساحة الـ 10452 كلم2 كافية لوجود القطار وتجوّاله في الأراضي اللبنانية، فبالنسبة إلى المولى «لا مانع من ذلك حكماً، طالما أن سكة الحديد موجودة، نتحدث هنا عن

المستهلك اللبناني.. تفاؤلك رغم الصعوبات

إنه أفضل مما كان عليه قبل ستة أشهر، في حين قال 43% إنه أصبح أسوأ). وتعد توقعات المجيبين ايجابية إلى حد ما، إذ يعتقد 22% منهم أن أوضاعهم الاقتصادية الشخصية ستتحسن خلال الأشهر الستة المقبلة. وبالنسبة إلى توقعات المجيبين تجاه تكاليف المعيشة خلال الأشهر الستة المقبلة، يتوقع 62% منهم ارتفاعها، في حين قال 30% إنها ستبقى على حالها. وقال 64% من المجيبين في لبنان أن مذكراتهم انخفضت بالمقارنة مع العام الماضي، في حين صرح 8% منهم بأن مذكراتهم ارتفعت، في حين قال أكثر من ربع المجيبين (26%) أنها بقيت على حالها.

السيارات الأكثر جاذبية

على صعيد الاستثمارات الشخصية قال 22% من المستطلعين إنهم يخططون للاستثمار في شراء

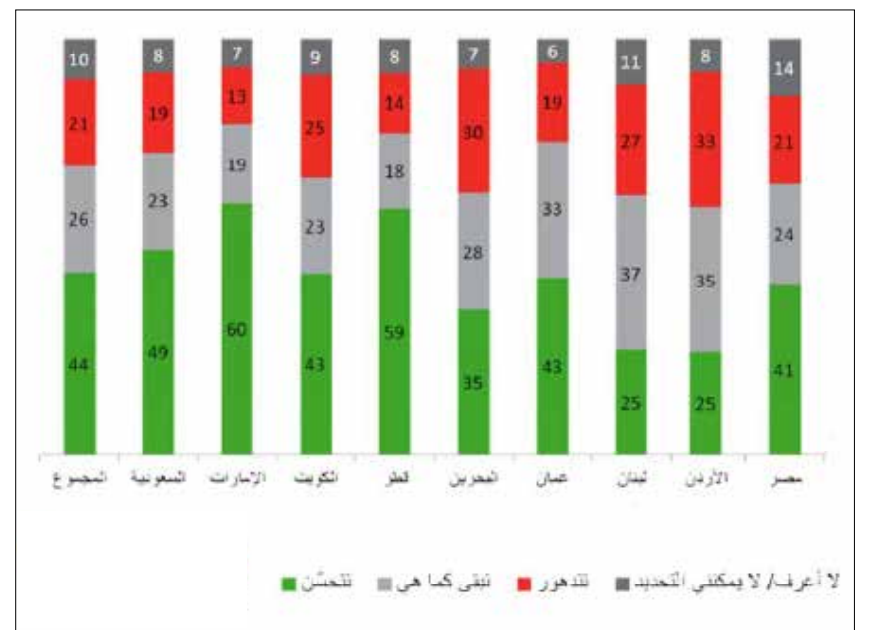
ظروف سيئة أشار 7% من المهنيين في لبنان إلى أن ظروف الأعمال الحالية «جيدة» أو «جيدة جداً»، في حين قال 41% إنها «سيئة». لكن، يشعر المجيبون بالتفاؤل تجاه المستقبل، حيث يتوقع الربع (25%) تحسن ظروف الأعمال في الدولة العام المقبل. ويعتقد 3% فقط من المجيبين في لبنان أن اقتصاد الدولة شهد تحسناً في الأشهر الستة الماضية، في حين قال 66% منهم إنه شهد تراجعاً خلال الفترة نفسها، كما توقع 8% من المجيبين تحسن اقتصاد الدولة خلال الأشهر الستة المقبلة.

الوضع الشخصي

صرح 45% من المجيبين في لبنان بأن وضعهم المالي الشخصي لا يزال كما كان قبل ستة أشهر (9% قالوا

كشفت مؤشر ثقة المستهلك في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الذي أجراه مؤخراً «بيت.كوم»، الموقع المتخصص بالوظائف في الشرق الأوسط، بالتعاون مع مؤسسة YouGov المنظمة المتخصصة بأبحاث السوق أن 25% من المهنيين في لبنان توقعوا أن تشهد ظروف الأعمال تحسناً العام المقبل.

وتم جمع بيانات مؤشر ثقة المستهلك في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من «بيت.كوم» عبر الإنترنت خلال الفترة الممتدة بين 27 يناير و10 فبراير 2016، بمشاركة 3,905 أشخاص من الإمارات، والسعودية، وقطر، وعمان، والكويت، والبحرين، وسوريا، والأردن، ولبنان، ومصر، والمغرب، وتونس، والجزائر، وشمل الاستبيان مشاركين من الجنسين أعمارهم 18 عاماً فما فوق، ومن جميع الجنسيات.



توقعات ظروف العمل في المستقبل

اخبار وشركات

اتفاقية بـ65 مليون دولار بين «عوده»
والقطاع العام

في إطار تطبيق القانون 181 المتعلق بتمويل المشاريع لقطاع الكهرباء، وبهدف شراء وتجهيز ثلاث محطات كهربائية لصالح كهرباء لبنان لتوليد طاقة 490 ميغاوات في الأشرفية والبصااص الضاحية الجنوبية لبيروت وطرابلس، وقع وزير المالية علي حسن خليل اتفاقية قرض بين الوزارة وبنك عوده بقيمة 27 مليون دولار و33,8 مليون يورو. سيكون لهذا التعاون بين القطاعين العام والخاص أثر إيجابي على واقع ومعيشة شريحة واسعة من اللبنانيين.

Fun2Drive من مازدا:
تجربة قيادة استثنائية

«JINBA ITTAI» في اليابانية تعني العلاقة بين الحصان وصاحبه المبنية على الاحاسيس والمشاعر. منذ فترة، اتخذت مازدا من المثل الياباني شعراً وهدفاً لها، فباتت تجسد هذا المفهوم من خلال الرؤية والروحية التي تتبعها في تصاميم سياراتها التي تتفاعل مع صاحبها وتضمن له تجربة قيادة استثنائية. لذلك نظمت شركة أي أن بو خاطر، الوكيل الحصري لسيارات مازدا في لبنان «Fun Drive 2» الذي أفسح المجال امام محبي السيارات لتجربة وقيادة أحدث طرازات العلامة اليابانية لعام 2016 (مازدا2، مازدا3، مازدا6، مازدا5-CX، مازدا9-CX، ومازدا5-MX) على حلبة Pit Stop ضمن حدث جمع بين المتعة والسلامة.

ألفا: عقود تنفيذ شبكة الـ4,5G
مع إريكسون ونوكيا

ضمن خطة الـ2020 التي أطلقتها وزارة الاتصالات، وقعت شركة ألفا عقود تنفيذ شبكة الـ4,5G LTE Advanced مع كل من شركتي إريكسون ونوكيا. بموجب هذه العقود، سيتم تدريجياً تأمين تغطية شاملة للـ4,5G LTE Advanced من ألفا على الأراضي اللبنانية كافة مع سرعات تصل إلى 300 mbit/sec. من المتوقع أن يوفر هذا المشروع إمكانات ضخمة لمستخدمي ألفا كما سيتيح زيادة استهلاك الداتا من 15 ألف تيرابايت سنوياً في الوقت الراهن، إلى أكثر من 80 ألف تيرابايت في عام 2020، أي بزيادة تتراوح بين 5 و6 مرات.



لينكون 2016 MKX: نكهة اسكتلاندية

استناداً إلى متطلبات العملاء الذين اعتادوا على امتلاك سيارات بتصاميم ملكية استثنائية، تقدم علامة لينكون تصميماً داخلياً لسيارتها MKX الجديدة بما يضمن أعلى مستويات الراحة والأناقة من خلال الجلد الناعم الطري القادم من الشواطئ الغربية لاسكتلندا. وقامت شركة بريدج أوف وير التي تعتبر من بين أكثر الشركات لصناعة الجلد استدامة من حيث انخفاض بصمتها الكربونية، بإعداد هذه الجلود خصيصاً لسيارات لينكون، مستخدمة ألواناً وحبوبات وتشطيبات خاصة، حيث عملت على تصنيع محفظة من أربعة تصاميم: التجريدية، الأحلام، البسيطة والأساسية.

تكنولوجيا

Viva تطبيق لبناني
الى العالمية

بعد ما يقارب 20 عاماً على تأسيسها في بلجيكا، بدأت شركة تيليبياتي مشاريعها في لبنان في عام 2005 لتغدو اليوم واحدة من أبرز شركات تطوير البرمجيات في المنطقة. تملك الشركة فروعاً عديدة في الشرق الأوسط وأوروبا منها السعودية، دبي، قطر، السودان، فرنسا واسبانيا وبلجيكا وقد حققت مؤخراً إنجازاً عالمياً من خلال برنامج «VIVA» الذي نجح في مراحل الاختبارية وأصبح منتشرراً في دول عدة بفضل واجهات تواصل مشفرة وأمنة.

مفهوم البرنامج هو الأول من نوعه في العالم بحسب الدراسات التي أجرتها شركات قانونية في قطاعي الملكية الفكرية وتطوير البرمجيات في بلجيكا وهو يهدف إلى تقديم برامج تواصل عالية الأمان ومرنة. ويتألف المفهوم من مجموعة مغلقة وأمنة من المستخدمين، إلى جانب منصة ترأسل خاصة بوسائل التواصل الاجتماعي. ويتميز نظام VIVA بالعديد من الخصائص منها التواصل بين الأشخاص في أي وقت وبخصائص رائدة عالمياً منها خدمة الترجمة التلقائية.

عن الموضوع يقول رئيس مجلس الإدارة والمدير التنفيذي لتيليبياتي حاتم عثمان إنه «رغم العوائق التي تعيق عملنا في لبنان والمتمثلة في البنى التحتية غير المتطورة وعدم توفر البيئة الحاضنة والمشجعة للتطوير والانتاج، غير اننا تمكنا من خلق مكانة لنا في قطاع البرمجيات على صعيد العالم. وتوجهنا الى الدول العربية وخلقنا أسواقاً لنا هناك لا سيما في السعودية (حيث أطلقنا مؤخراً تطبيق وبرنامج VIVA مع جامعة الاميرة نورة) ودبي وقطر والسودان (حيث وقعنا مؤخراً عقداً مع الدولة يشمل وزارات كافة). والعمل جار مع وزارات عدة في لبنان على رأسها وزارة الاتصالات التي من خلالها نتوقع ان يدخل VIVA الى كل المؤسسات والادارات والمنازل».

عن أهمية برنامج VIVA يقول عثمان: «بدأ تطبيق وبرنامج VIVA في بلجيكا ولبنان ومن ثم بدأ ينتشر في أوروبا والدول العربية وخاصة الخليج العربي حيث أطلقنا عدة خدمات متطورة لا سيما في قطاع الاتصالات والجامعات وكان آخرها في المملكة العربية السعودية بالتعاون مع جامعة الأميرة نورة التي سعت الى تقديم برامج تواصل عالية الأمان ومرنة تتضمن أدوات عديدة مثل التواصل المباشر بين الإدارة والطلاب ومتابعة شؤونهم وتقديم العديد من الخدمات الجامعية لهم. يسمح هذا البرنامج المتاح على الهواتف الذكية بخلق مجموعات من المستخدمين اضافة الى اتاحة امكانية التحكم بالحسابات المصرفية بكل سهولة أينما كان الشخص. الى ذلك يمكن البرنامج من تسديد الفواتير وتحويل المال محلياً ودولياً وتفعيل العديد من الخدمات الالكترونية والتسوق عبر الانترنت والإفادة من العديد من الخدمات الحكومية وغيرها». يضيف عثمان: «إن مجتمع VIVA هو الخطوة الأولى لتطبيق غني وكامل المواصفات يتضمن محفظات إلكترونية. وإلى جانب هذه المحفظة، ستشكل تدريجياً شبكة تجارية للتجار عبر الموبايل. الأمر الذي سيجعل البرنامج رائداً بين برامج المجتمع الشامل الهادف إلى التوسع ضمن عدة قطاعات منها المصرفية والتجارية. فهدفنا هو التوصل الى جمع كل أنواع البطاقات سواء كانت مصرفية أو بطاقات ولاء أو حتى بطاقة الهوية في بطاقة واحدة، كما الى تقديم أحدث الأنظمة والتقنيات في مجال تقنية المعلومات. VIVA هو اول منصة في العالم تجمع بين التواصل الاجتماعي ومستوى الأمان المصرفي لذلك فهي التطبيق الأكثر أماناً حتى اليوم».

(الأخبار)

تتراوح كلفة
انشاء سلك حديد
في لبنان بين 20 و30
مليون دولار



لم تعد أكثر من مجرد كتل حديدية صلبة، وستبقى الدولة عاجزة عن طرح أي حل عملي من شأنه تطوير قطاع النقل العام، فيسمح بتخفيف العبء الاقتصادي والنفسي عن كاهل المواطن اللبناني...

مساحة كبيرة تعادل 160-180 كلم، مثلاً من بيروت إلى الهرمل، أو من الشمال إلى الجنوب». في ظل وضع النقل المشترك المتأزم، يبقى القطار حلماً لن يتحقق إلا في خيال اللبنانيين. تلك القطعة الأثرية

بالاستثمار في شراء عقار في لبنان لشراء عقار جديد خلال الأشهر الـ12 المقبلة، مقابل 17% ممن يفكرون بشراء عقار مستعمل.

تساؤم

يعتقد 6% فقط من المجيبين بأنه يوجد حالياً الكثير من فرص العمل في لبنان، حيث أشار 1% منهم الى توافرها في العديد من القطاعات. و5% في عدد محدود من القطاعات. ويتوقع 6% من المجيبين في لبنان زيادة فرص العمل خلال الأشهر الستة المقبلة.

وصرح 14% من المجيبين العاملين في لبنان بأن عدد الموظفين في شركاتهم شهد تزايداً خلال الأشهر الستة الماضية، في حين يعتقد 35% من المجيبين عكس ذلك. ويتوقع 20% ازدياد عدد الموظفين في شركاتهم خلال الأشهر الستة المقبلة.

25% من المهنيين في لبنان توقعوا أن تتحسن ظروف الأعمال العام المقبل

سيارة السنة المقبلة. وصرح 31% منهم بأنهم يخططون لشراء سيارة جديدة، مقابل 41% ممن يفكرون بشراء سيارة مستعملة. في حين لا ينوي 69% من المجيبين شراء سيارة خلال الفترة نفسها.

أما في مجال العقارات، فقال 13% من المجيبين في لبنان أنهم يخططون للاستثمار في شراء عقار خلال الأشهر الـ12 المقبلة، حيث يخطط 74% منهم لشراء شقة، في حين ينوي 17% شراء عقار تجاري. ويخطط 43% ممن يفكرون

نقاط القوة والضعف في الاستراتيجية السعودية

إلى البحث عن إمكانيات لشراء النفط بسعر زهيد، تلقف الملك السعودي فيصل المازق البلجيكي، قال لنظيره: بكل سرور، نمحك نفطاً رخيصاً، ونحن لا نريد شيئاً، فقط سنقيم مسجداً للصلاة!

حالياً، تنتشر المدارس الوهابية في كل مكان، وبيات أصحاب اللحى الطويلة والشباب القصيرة يتصدرون الواجهات العامة وشاشات التلفزيون، فيما انكفاً

بعد هجمات باريس في نوفمبر 2015، اتضح ان القائمين على العمليات سلفيون قادمون من بلجيكا، التي تضم عاصمتها بروكسيل مسجداً ممولاً سعودياً. وتفترض التقارير الغربية أن المسجد "يعد وكرماً للسلفية منذ ثلاثين عاماً، وبشكل أرضية خصبة لشبكتها". وتعود قصة المسجد إلى عام 1967، عندما كانت خزائن الدولة البلجيكية فارغة فسعت الحكومة

ويمنحها بالتالي قوة ناعمة وتأثيراً. وفي ظني، يمكن النظر، من جوانب عدة للسلفية الوهابية على أنها مركز قوة ناعمة سعودية، فالعديد من التيارات السلفية مؤمنة بخيارها، مستعدة للموت من أجلها، وهذا ما تشاهده منذ محاولات عبدالعزيز آل سعود للاستيلاء على شبه الجزيرة العربية، كما نشاهده الآن في العقيدة الداعشية والقاعدية.

لم يهاجر مئات الآلاف من العرب والمسلمين إلى أفغانستان في الثمانينيات من القرن الماضي رغبة في المال. هذا تبسيط شديد، لدى كثير منهم إيمان بقضية، من الصعوبة القول إن جميعهم كانوا مرتزقة، ويجاهدون من أجل المال، بل كان لدى قطاعات واسعة منهم رغبة في الإطاحة بالكفار "السوفيات" وتحرير أرض أفغانستان المسلمة، وأهداف أخرى طبعاً، فلدى كل فصيل، أهداف ذات صبغة ضيقة.

لا يمكن أن تتمدد القوة الناعمة من دون قوة صلبة، لذا تبذل السعودية الكثير من المال والجهد والإعلام كي تبث فكرها السلفي الوهابي في أرجاء العالم، وأنفقت السعودية مليارات الدولارات لبناء المساجد، وإنشاء المدارس الدينية، في أفريقيا وآسيا، وأيضاً في أوروبا، وتدين الكثير من هذه المؤسسات والجماعات بالولاء لمولها وسيدها الأيديولوجي: الرياض.

إذا أخذنا باكستان نموذجاً، يسجل فيها وجود أكثر من 25 ألف مدرسة دينية، تخرج نحو 200 ألف طالب سنوياً، وقد تأسست هذه المدارس برعاية أميركية وسعودية ومحتوى وهابي، بعد احتلال موسكو أفغانستان في 1980، وقد غذت هذه المعاهد التطرف، وعممت الثقافة الوهابية التي بدت حينها قادرة على التجنيد والتشديد. حتى مع افتراضي بأن تدمير برج التجارة العالمي في سبتمبر 2001، يعد ثمناً بخساً دفعته أميركا مقابل مساهمة الوهابية المتطرفة والنموذج القاعدي في سقوط الاتحاد السوفياتي، ما يجعل الريح الأميركي كبيراً ومضاعفاً، فإن ذلك الحدث التاريخي دق ناقوس الخطر الوهابي، الذي استمر في التنامي، بدعم عربي والتقدير السائد والمتصاعد الآن، أنه بقدر ما تشكل الوهابية السلفية امتداداً سعودياً، بقدر ما تشكل خلايا نائمة تعمل لصالح الرياض والغرب، لكن أحياناً تعمل ضدها. ولذا أقول أن السلفية الوهابية هي نقطة قوة سعودية... ونقطة ضعفها.

عباس بوصفوان *

الفكرة الوهابية، والقدرات النفطية، والتحالف مع الغرب، من بين، إن لم تكن، أهم مرتكزات الحكم السعودي، ونقاط قوته، لكنها أيضاً مواطن ضعفه، بل مقتله.

1. الوهابية باعتبارها قوة ناعمة... وخطراً

حين تتم مقارنة الصين بالولايات المتحدة لجهة القوة الناعمة يشار إلى افتقارها للأيديولوجيا أو العقيدة التي تبشر بها، فيما تفأخر أميركا بالحلم الأميركي وبمؤدج الحريات والديمقراطية وحقوق الإنسان وهوليوود، تلك هي التي تسمى القوة الناعمة، التي تمنح واشنطن بعض إعجاب حتى لدى منتقديها. ويفترض أن يكون جلياً أن القوة الناعمة ليست نموذجاً فاضلاً، بالضرورة، قد تكون عقيدة مثيرة للجدل، أو أيديولوجيا يراها البعض خبيثة، لكن الأجواء السياسية والمادية قد تهيأت لها لتنتشر كالسرطان، أو ثقافة خير لها، وطبعاً ليست المبادئ أو القيم التي تعدّ قوة الناعمة تسري على الجميع وتلهمهم، وقد يجد فيها البعض شراً مطلقاً.

ومقارنة روسيا الاتحادية بالاتحاد السوفياتي السابق، يُلاحظ فارق كبير بينهما على صعيد التأثير، في حين كان النموذج السوفياتي يعرض الشيوعية خياراً لتقدم البشرية، لا تقدم روسيا أكثر من نموذج وطني وعسكري، يلقي رواجاً ربما، لكنه لا يطرح نفسه بديلاً فلسفياً أو عملياً من الإنسانية، عوضاً عن الرأسمالية الغربية، المتفرقة والمتنحرة.

الفرق بين مصر عبدالناصر عنها في فترات حكم الرؤساء الذين أعقبوه، أن الأول اقترح نموذجاً عربياً قومياً معادياً للإمبريالية، منحه تجربته زخماً ونفوذاً معنوياً كبيراً، على المستوى العربي وفي دول العالم الثالث، فيما انكفأت الأنظمة التي أعقبت عبدالناصر على ذاتها، ولم تبشر بخيار متميز، وصحيح أن انكفاء مصر يعود إلى توقيع اتفاقية كامب ديفيد مع إسرائيل، بيد أن ذلك التوقيع ناتج، في جزء منه، من الفشل في اجترار بديل سياسي وفلسفي فعال، يمنح مصر تفرداً، ويستجيب لتحديات ذات سيولة عالية.

وبالمثل، فإن أبرز ما يميز النموذج الإيراني تمتعه بعقيدة قابلة للتصدير والنمذجة، يعطيها طعمها ولونها ومذاقها الخاص،

صراع «الأخوة» في إقليم كردستان العراق

الاستقلال أو حق تقرير المصير المؤجل أو غير الملزم الآن، معتبراً أن الوقت والظروف ملائمان لإجراء استفتاء حول استقلال الإقليم، من دون أن يذكر تاريخاً محدداً لإجرائه. وشدد على أن الاستفتاء سيؤدي في كل حال إلى إعلان استقلال كردستان العراق فوراً. وجاءت دعوته بعد أيام من تصريحات أطلقها نجله رئيس أمن الإقليم، ومن القيادي في حزب الديمقراطي الكردستاني كمال كركوكي أن العراق تجزأ فعلياً وأن الحل الأمثل لمشاكله هو تقسيمه إلى ثلاث دول مستقلة. حيث اعتبر مسرور مسعود البارزاني أن المحاولات الجارية لإبقاء العراق موحداً وفرض سياسة الأمر الواقع على أهله لن يكتب لها النجاح. وأضاف في تصريحات لصحيفة "واشنطن بوست" الأميركية أن العراق حالياً هو مقسم، مضيفاً أن السنة يؤمنون بوحدة العراق إذا كانت السلطة بأيديهم والشعبة لا يعترفون بأي شكل من الأشكال بالمشاركة في عراق واحد، ولكن هذه الأحاديث واجهت تحذيرات حتى من الاقربين لقيادة الإقليم أو الداعمين الرئيسيين، الأميركيين والأوروبيين، كما حصل معها سابقاً، بدأها وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير، أثناء لقاء جمعه بالبرزاني على هامش مؤتمر ميونخ للأمن، (13

المسألة أو تكليف رئيس البرلمان بمهام رئيس الإقليم لمدة شهرين إلى حين إجراء الانتخابات. إلا أن البرزاني لم يستمع له واستمر في المنصب فعلياً ومن دون غطاء شرعي، وأبعد رئيس البرلمان من مقره وأقال وزراء حركة التغيير، صاحبة القوة الثالثة في نسب أو حصص البرلمان في الإقليم. وحسب الأخبار، أوقفت قوات أمن كردية رئيس البرلمان في إقليم كردستان العراق، يوسف محمد، ومنعته من دخول أربيل، في تصعيد للأزمة السياسية في الإقليم الذي يخوض مع بغداد حرباً ضد مسلحي تنظيم داعش. وقال المساعد الشخصي لرئيس البرلمان، إن القوات الموالية للحزب الديمقراطي الكردستاني، أمرته بالعودة إلى الطريق الرابط بين السليمانية إلى أربيل التي يوجد فيها برلمان الإقليم. واستفرد البرزاني مع حلفاء له في الإدارة تحت حماية دولية وغطاء تبادل منافع خارجية أكثر منها داخلية أو لمصلحة الشعب الكردي والعراقي.

لإهاء الشارع الكردستاني ومشاغلة المشهد السياسي في العراق يتكرر الحديث عن استفتاءات تقرير المصير لأكراد العراق وللمناطق العراقية المختلطة المحررة من سيطرة تنظيم داعش، فدعا البرزاني (2016/2/3) من جديد إلى استفتاء بالانفصال بسمى

والتسهيلات لها ولأجهزة مخابرات دولية وإقليمية تعمل ضد العراق علناً. وليس آخرها احتلال داعش لمحافظة نينوى والدور الكبير له ولما حدث بعده من تغييرات وإحداثيات على الأرض، لم تنته بعد قضاياها أو لم تبدأ السجلات وخطط الحروب حولها.

شملت الأزمات التي تلف العراق الإقليم أيضاً، السياسية والمالية والاقتصادية وكوارث الفساد والصراعات الداخلية حول المكاسب والمناصب. ومن بينها رئاسة الإقليم التي ما زالت شاغرة قانونياً ومستمرة واقعياً، رغم الإرادات والخيارات والقرارات وقواعد العمل السياسي في الإقليم. فالسيد مسعود البرزاني، رئيس الإقليم، انتهت ولايته في 20 آب/ أغسطس 2015 ولم تجدد له أو تمّدد قانونياً. ولكنه مصرّ عليها وبقا فيها ويعامل باسمها خارجياً خصوصاً من دون احترام للقوانين والأعراف السياسية المعمول بها رسمياً، سواء في الإقليم أو العراق أو خارجه. وكان رئيس كتلة التغيير في برلمان إقليم كردستان العراق برزو مجيد قد صرح لراديو محلي أن البرزاني فقد الشرعية القانونية وانتهت ولايته حسب القانون رقم 1 من قانون رئاسة إقليم كردستان الذي يعود إلى عام 2005، والذي تولى البرزاني بموجبه الرئاسة، داعياً إلى معالجة

كاظم الموسوي *

يرغب القيمين على إدارة إقليم كردستان العراق البروز في الاعلام كل مرة حتى باتت اخبارهم في الواجهة، عراقياً وغريباً، منذ احتلال العراق ومشاركتهم فيه وحتى أيامنا هذه، لسبب أو لآخر. وإذا كانت ادارة الاحتلال قد تمكنت من اعادة اللحمة "لإمارتي الإقليم" (اربيل والسليمانية) وتشكيل حكومة موحدة وإدارة مشتركة، فإن السنوات اللاحقة والراهن الآن يستعيد تلك الحقبة أو يلوّح بإعادة انتاجها ولو إعلامياً أو بأشكال أخرى، كما تعبّر عن ذلك التصريحات والاجتماعات المتكاثرة مؤخراً والتدخلات الصارخة فيها.

قدّمت حكومات بغداد للإقليم وإدارته بعد الاحتلال "تنزلات" كبيرة، على مختلف الصعد، بما فيها المشاركة في القرار السياسي المركزي وتسلم الحصص الوازنة من الميزانية ومناصفة اللغة الكردية لكل المستنذات العراقية الرسمية مع اللغة العربية من دون أي اعتبارات للاكثرية والنسب الاحصائية لتكوين وتركيبة الشعب والمجتمع في العراق. ولم تقابلها بالمثل بل استمرت بـ"الابتزاز" والمراوغة معها حتى تحويل عاصمة الإقليم، أربيل، إلى مقرّ لكل من يعمل على "معارضة" أو التامر على بغداد، وتوفير كل الاحتياجات

السعودية، فإنه أيضاً واحد من نقاط ضعفها، ويجعلها عرضة للضغوط، والانخفاض الحاد في أسعار النفط، أدى الى أن تعلن السعودية عن عجز قدره 326 مليار ريال سعودي لعام 2016، ويقدّر أن الاحتياطي السعودي يمكن أن يكفي السعودية لمدة سبع سنوات بشرط بقاء الأسعار في حدود 30 دولاراً للبرميل، وعدم تفجر مناطق صراع وحروب أخرى، وهي أمور خارج سيطرة الرياض، وتتدخل فيها عناصر أخرى اقليمية ودولية.

لا تضم السعودية قاعدة انتاجية واقتصادية مستقلة عن النفط، وهذا ما يجعلها تحت رحمة السوق والنفط.

3. التحالف مع الغرب غطاء قد ينكشف

العتب والزعل السعودي على أميركا بعد توقيع واشنطن اتفاقاً مع طهران بشأن البرنامج النووي الإيراني، يشي بحجم التوقعات السعودية العالية من واشنطن، ويعكس مدى تعلق الرياض بالطب الأميركي. لعل العتب السعودي لا يوازيه إلا الغضب الإسرائيلي، إذ يظل نتنياهو حرداناً فإن لا خيار لدى الرياض سواء ابداء مرونة، والقبول بالأمر الجديد، وبدل الغضب من أميركا، تروح لتغضب من إيران وتقطع العلاقات معها.

لقد أدت السعودية دورها بامتياز كأحد أبرز الأذرع الأميركية، ودورها قد يفوق دور إسرائيل، أو يوازيه في تخريب المنطقة العربية، وتفكيكها، فيما أمنت الولايات المتحدة والدول الغربية غطاء للسعودية، حكماً داخلياً، وسياسات خارجية، وهذا التحالف الآن أقل يقيناً، يعكس تهوراً سعودياً وافتقاراً للتوازن.

لقد مكن الثلاثي الوهابي، النفطي، الغربي النظام السعودي من احتلال موقعه الراهن، لكن جميع هذه العناصر عرضة للانهايار، فيندرج نظام الرياض نحو الهاوية، خصوصاً وهو لا يركز إلى معطيات داخلية. ولعل هذا أيضاً بعد آخر من قوة الحكم السعودي وضعفه، أي غياب المرتكز الداخلي الذي يعفيه من أي اصلاح، ربما، وغياب الوحدة الوطنية السعودية يصعب عمل المعارضات، ويعقد بناء سياج وطني جامع، وهذا يمكن الحاكم السعودي من فرض أجنذاته، لكن موج التغيير إذا هل أو تقرر لن يبقى السعودية إلا عرضة للتفكك.

* باحث وإعلامي من البحرين

مارس 2011، وفي بداية انطلاق الثورات العربية، قام الملك السعودي عبدالله بن عبدالعزيز باعتماد الحد الأدنى لرواتب العاملين في الدولة بـ3 آلاف ريال، وصرف 2000 ريال شهرياً للباحثين عن العمل، وصرف راتبين لموظفي الحكومة وطلاب التعليم العالي، واستحدثت 60 ألف وظيفة عسكرية. والوجه الآخر لهذه الصورة، زيادة عدد السجون، والمساجين، وبيات الإعدام سلوكاً شبه معتاد.

الهدف الثاني، لقد مكنت أموال النفط السعودية من شراء المنظومة العربية. وتدعي السعودية أنها قدمت مساعدات مالية مباشرة للدول العربية بلغت 85 مليار ريال (22,7 مليار دولار) خلال الفترة من يناير 2011 إلى أبريل 2014، ولا أعرف مدى دقة ذلك، لكن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي كان قد صرح بعد سنة من انقلابه العسكري أن مصر تلقت أكثر من 20 مليار دولار منذ عزل الرئيس الإخواني السابق محمد مرسي من السعودية والإمارات العربية المتحدة والكويت.

وصحيح أن إدارة السودان ظهرو لإيران يعود في ما أظن إلى قراءة تيارات الإخوان المسلمين وانحيازاتهم السياسية، المخيبة لأمال بعض محور الممانعة، لكن الأمر يتعلق أيضاً بأن دول الخليج غنية مالياً، وبحسب تقرير لـ"رويترز" فقد "ضخت السعودية استثمارات أكبر من تلك التي ضختها أي دولة أخرى في السودان. إذ بلغت استثمارات هناك حوالي 11 مليار دولار معظمها في قطاع الزراعة".

ويبدو مفهوماً إذا الدول الفقيرة مثل الصومال هي التي قطعت علاقاتها بإيران على خطى الرياض، ولهذا السبب أيضاً، وأسباب أخرى، تتعلق بث الفتنة الطائفية، وهي إحدى ثمار الوهابية، فإن الكثير من الحكومات العربية والإسلامية استسلمت للرؤية السعودية في اليمن وسوريا والعراق، وإزاء وصف حزب الله بالارهاب. لقد تعاضدت في ذلك القوة الناعمة: الطائفية، والقوة الصلبة النفط والمساعدات.

الهدف الثالث: منح النفط السعودية مكانة مهمة، دولياً، كونه سلعة حيوية للاقتصاد العالمي، وتدفق النفط أحد ثلاثة أهداف للاستراتيجية الأميركية في المنطقة، ضلعها الأخران حماية الأنظمة الصديقة وضمان أمن إسرائيل، ولا أعرف إن تم حذف بند احتواء إيران.

لكن النفط وإذ يشكل دعامة مهمة للحالة

وعممت ثقافتها، بما في ذلك اللباس العربي، واللحية... الجانب المظلم هو ما نشاهد من تصاعد نفوذ القاعدة وداغش والقوى المتطرفة، وهو الأمر الذي يدق ناقوس الخطر في أوروبا والعالم... ولكن أيضاً في الرياض، حيث تخشى السعودية من هجمات داعشية وقاعدية.

وحتى اللحظة يمارس داعش والقاعدة دوراً فريداً في استنزاف خصوم الغرب في العراق وإيران ولبنان وسوريا... حينها لا بأس ببعض الأعراس الجانبية، ويضع هجمات هنا وهناك ضد مصالح فرنسية وغربية وسعودية ربما، لكن إذا طغح الماء على الطحين، وهابياً، وهذا سيناريو لا يمكن تناسيه، يمكن أن ينقلب سحر آل سعود الوهابي، ضدهم، بدءاً من نجد، قلعة الوهابية.

2. القدرات النفطية... المفاتيح بيد الغير

يشكل النفط (انتاجاً، ومداخيل، واحتياطيات) مرتكزاً استثنائياً، لعله الأهم، الذي مكن النظام السعودي من فرض إرادته داخلياً، وتوسيع نفوذه خارجياً. وتنتج الرياض نحو عشرة ملايين برميل يومياً، وقد تصدرت قائمة منتجي النفط في العالم خلال الأشهر التسعة الأولى من عام 2015، بإنتاج بلغ 10,19 مليون برميل يومياً، وذلك للمرة الأولى منذ عام 2003. وبعد ذلك الرقم الأعلى في تاريخها على الإطلاق، يليه معدل الإنتاج خلال 2012 عندما وصل إلى 9,8 مليون برميل.

لقد منح النفط آل سعود وفورات مالية هائلة، إبان الطفرة النفطية التي شهدتها العقد الأول من القرن الراهن، وبينما بلغت الإيرادات السعودية في 2002 نحو 215 مليار ريال سعودي، تضاعفت الإيرادات عدة مرات، وبلغت في 2012 أكثر من ترليون و250 مليار ريال.

لقد مكن ذلك السعودية من تحقيق أهداف عدة، أذكر بعضها:

الهدف الأول، الاستقلالية النسبية للسلطة السعودية عن ضغوط الداخل، فالسعودية نموذج للاقتصاد الريعي، وتعتمد المالية العامة السعودية بنسبتها العظمى على النفط الذي يشكل 90% من إيرادات الخزينة، ولا إيرادات عامة من الضرائب التي يدفعها المواطنون ترفد الخزينة، ولا يتيح ذلك فرصة لنمو مسار "الضريبة من دون تمثيل"!

لقد مكنت أموال النفط السعودية من شراء أو إخماد قطاعات واسعة من المواطنين. في

تبدل الكثير من المال كي تبث فكرها الوهابي في أرجاء العالم

”

علماء الأزهر الذين كانوا يوصفون بالاعتدال، ويبدو الأزهر في طريقه ليكون نسخة وهابية، وأخشى أن تكون القاهرة بعد سنوات عدة وكراً وهابياً، لذا يمكن اعتبار كلام الرئيس عبدالفتاح السيسي عن تجديد الخطاب الديني ليس إلا ضحكاً على الذقون، وقد سلم الأزهر لهيئة كبار العلماء في الرياض.

ساهمت الوهابية في بث الفكر السعودي



ومنشآت قوات البيشمركة، وتنظيمها. وكذلك قرارات تشمل المنازل والأماك الحكومية والمستاجرة منها ومصروفات الحكومة وتنظيم واردات الاقليم والاستثمار ومراجعة اوضاع الشركات العاملة في الاقليم. وختم البيان بفقرة: "لتنفيذ ومراجعة هذه القرارات تشكل لجنة بأمر من الإقليم لتنفيذ القرارات بالطرق مناسبة، ورفع النتائج الى رئيس إقليم كردستان".

وكذلك اصدر البرزاني قرارات اخرى تتضمن "إجراء إصلاحات جذرية داخل الحزب الديمقراطي الكردستاني، وذلك لتنظيم الشؤون الإدارية والمالية للحزب وبكل شفافية لما تستجديه خدمة المصلحة العامة"، وختمها كالعادة بقرار، "تشكيل لجنة من قبل رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني لتتولى تنفيذ ومتابعة هذا المرسوم الاقليمي وتمارس عملها حسب آلية مناسبة وترفع كافة النتائج التي تتوصل اليها لرئيس اقليم كردستان" (الحالي فقط وربما تتغير الصيغة لو وجد رئيس آخر). وصيغ البيان ومحتواه واضح في موقفه، وكأنه يوجه السهم الى ما يصيب هدفاً لدى الجانب الآخر.

بيانات الحزبين تختصر المشهد السياسي عموماً في الاقليم، وتقدم ما يعمل عليه كل طرف وتسعى الى تسجيل مواقف،

تخدمت حكومات بغداد للإقليم وإدارته بعد الاحتلاك «تنازلات» كبيرة

”

ودعا البيان "جميع الاطراف السياسية الى التعاون لتنفيذ مطالب شعب كردستان، وفي الوقت نفسه، دعم حكومة اقليم كردستان لتجاوز هذه المرحلة الصعبة، خاصة ان قوات بيشمركة كردستان تخوض معارك دموية ضد تنظيم داعش الارهابي كما ان المنطقة تحفل بمتغيرات سياسية جديدة". وواضح ان البيان صدر لإعلان موقف وتوضيحه بما تحت السطور، ويعكس تبايناً أو امتعاضاً من جانبه لما يحصل في الاقليم من الجانب الثاني في تحالفه وقيادة الاقليم.

وبادله البرزاني بإصدار عدة قرارات اصلاحية لتنظيم اعمال حكومة إقليم كردستان ومعالجة المؤسسات والدوائر الحكومية. وجاء في نص قرارات البرزاني، ما يؤكد على التناقض بين اعتبار القانون في هذه الاصلاحات او بموجبه اتخاذها بينما يتنكر لما له من علاقة بمدة رئاسة الاقليم والانتخابات لها في القانون رقم 1 لسنة 2005. ودعا الى تنفيذ اصلاحات وتنظيم "مراجعة ادارة هيكله حكومة إقليم كردستان وتنظيمها على اسس مناسبة مع متطلبات الحكومة، وكذلك الهيكله المالية، ومراجعة كافة الملاكات الحكومية بهدف تنظيم الاملاك والعمل على انشاء مجلس الخدمة، ومراجعة ملاكات ووحدات

شباط/ فبراير 2016) محذراً من إجراء أي استفتاء بشأن وضع إقليم كردستان العراق، الذي يتمتع بحكم ذاتي. وأضاف: "هذه الخطوة قد تدفع المنطقة إلى مزيد من عدم الاستقرار والوقوع في نزاعات جديدة"، حسبما نقلت وكالة "رويترز".

متابعة وراً مباشراً أو محملاً بمواقف واضحة، أصدر المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني بلاغاً بشأن مستجدات الاوضاع في اقليم كردستان والعراق، بعد اجتماعه برئاسة النائب الاول للامين العام للاتحاد الوطني الكردستاني السيد كوسرت رسول علي وحضور جميع اعضاء المكتب السياسي بمدينة السليمانية، (2016/2/11) جاء فيه ما يدعو الى "تفعيل رئاسة البرلمان وحكومة الاقليم عملياً ومن دون قيد وشرط لإيجاد حل سياسي حقيقي بين الاطراف"، والإشارة الى حلول للارزمة المالية "واستمرار المفاوضات وفق مشروع اقتصادي وسياسي جديد يحظى بمصادقة جميع الاطراف مع الحكومة الاتحادية بتزامن الشفافية في كيفية بيع النفط، الغاز، وازداد النفط والعقود، وإيضاحها للرأي العام". والتأكيد على ان "الاتحاد الوطني الكردستاني دائماً مع حق تقرير المصير، لذا، نؤكد ان اجراء الاستفتاء في ظروف مناسبة ضمن حقوق ديمقراطية وقانونية لشعب كردستان".

قضية اليوم

اولويات دمشق ثابتة

فيما انطلقت طائرات شحن روسية من مطار حميميم في اللاذقية عائدة نحو موسكو إنفاذاً لقرار الرئيس فلاديمير بوتين بسحب القوة الرئيسية لجيشه من سوريا، أقلعت طائرات حربية روسية من المطار نفسه، لتغيير على مواقع تنظيم داعش في ريف حمص الشرقي، مهدة الطريق أمام الجيش السوري وحلفائه، حتى وصلوا إلى مسافة لا تزيد على 5,5 كلم عن أقرب المباني السكنية في مدينة تدمر.

المعدات التي سحبت، كما علمت «الأخبار»، لن تؤثر في سير العمليات الحالية ضمن الخطط المرسومة مسبقاً. ولعلّ الدفع الجديد والتقدم نحو تدمر أمس، بالتوازي مع تحقيق طوق أمان إضافي في مدينة دير الزور وتأمين طرق تصلها بالبادية، يكشفان استمرار العمل العسكري الروسي - السوري المشترك.

نائب وزير الدفاع الروسي كان واضحاً أمس بتأكيد «الطائرات الروسية ستواصل غاراتها على الإرهابيين» في سوريا. وهذا يعني - في الحد الأدنى - عدم تجميد أي معركة بالرغم من ذاته في مواجهة «داعش»، واستمرار دعم معارك الجيش في مناطق أخرى في مواجهة «جبهة النصرة» (ريف اللاذقية المرتبط بجسر الشغور مثلاً).

هذا الدعم أوضحه «مصدر دبلوماسي عسكري» روسي بقوله لوكالة «انترفاكس» إن «المستشارين العسكريين الروس سيستمرّون في عملهم من أجل تقديم الدعم لكوادر الجيش السوري». وعلمت «الأخبار» في هذا السياق، أنّ تعديلات حصلت على جسم المستشارين العسكريين الروس من دون أيّ مسّ بجوهر مهمتهم. موسكو جاءت إلى سوريا لتحقيق أهداف واضحة، وعلى رأسها تحرير المناطق السورية من الإرهابيين المتمثلين اليوم في «الدولة الإسلامية» و«القاعدة» وملحقاتها. والسيطرة شبه المطلقة للتنظيمين الإرهابيين تحتم تغييراً إضافياً في الميدان، من المفترض أن يكون جزء كبير منه لمصلحة الجيش السوري وحلفائه. محور دمشق - طهران - حزب الله، الذي أتى الجيش الروسي قبل ستة أشهر لمشاركته في معركته، لم يكشف بعد عن قراءة رسمية لمفاجأة موسكو». لكن ذلك لا يمنع مسؤولي محور المقاومة من التعبير عن «عدم القلق» ممّا جرى. يؤكدون أنّ العمليات التي تفرّرت سابقاً ستستمر. في بعض المناطق التزام بالهدنة لإرساء مصالحتات يدي «الحلفاء الروس» اهتماماً خاصاً بها. أما حيث يجب القتال، فالخطط المعدة مسبقاً ستوضع موضع التنفيذ. وعلى المدى الأبعد، فإن القرار الروسي لن يؤثر في ثوابت دمشق، الحربية والسياسية، والتي يتبنّاها الحلفاء في طهران وحارة حريك. ورغم أنّ القراءة السائدة لقرار بوتين تتحدّث عن كونه يشكلّ عنصر ضغط كبير على دمشق وحلفائها الأقربين، إلا أنّ مسؤولين في محور المقاومة يتحدّثون بثقة عن أنّ أي انسحاب روسي يتم (وتمّ) بالتنسيق مع المعنيين في دمشق، ويأخذ بعين الاعتبار ضرورة عدم التأثير سلباً على وضع الجيش والحلفاء على الجبهات.

أعلنت وزارة الدفاع الروسية أمس مغادرة أول مجموعة من طائراتها من القاعدة الجوية الروسية في سوريا. يأتي ذلك فيما يستمرّ النشاط الروسي على مختلف الصعد. بدءاً بالسياسي وليس انتهاءً بالعسكري. وبصرف النظر عن المآلات المحتملة لأيّ عملية كانت، من المتفجع عليه أنّ الروس أفلحوا في التحوّل إلى أصحاب كلمة عليا في الملف برمته

على أبواب العام السادس: موسكو «الرابح الأكبر»؟

صهيب عنجريني

لم يدخل الروس الميدان السوري من أوسع أبوابه ليخرجوا منه كما دخلوه. التسليم ببديهيّة هذه الفكرة ضروريّ للخوض في مستجدات المشهد وطرق أبوابه المُشرعة على كثير من المفاجآت، كما يبدو. وريثما ينجلي الغموض بما يتيح الانتقال من مرحلة التكهنات إلى مرحلة المعلومات، سيُقال الكثير في أسباب الخطوة الروسية وأبعادها. الثابت أنّ موسكو ليست في واد التخلّي عن المكاسب التي حققتها حتى الآن، وهي مكاسب ابتدأت في مرحلة سبقت الدخول العسكري المباشر، وتجاوز الجغرافيا السورية بطبيعة الحال. وكان طبيعياً أن يُسارع الكرملن إلى نفي أي علاقة للقرار ب«الضغط على الرئيس السوري بشار الأسد»، وتأكيد أنه «جاء اعتماداً على نتائج عمل القوات الروسية» وفقاً للمناطق الصحافي ديمتري بيسكوف. وبغض النظر عن مدى علاقة القرار الروسي بالضغط على دمشق، فقد كان النفي متوقّعا في ظل مصلحة الطرفين في الحفاظ على أي خلاف بعيداً عن التداول. على المخالفة ذاته نسجت المستشارة السياسية والإعلامية في الرئاسة السورية بثينة شعبان التي قالت إن «القرار أتى بعد فهم مشترك روسي سوري لطبيعة المرحلة القادمة وضرورة دعم الحل السياسي». وفي تصريحات أدلت بها إلى قناة «روسيا اليوم»، حرصت على تأكيد

«ترحيب دمشق بالتنسيق الروسي الأميركي في ما يخص الاستقرار في سوريا والمنطقة». الميدان ما زال أولوية حتمية في حسابات موسكو، وهو أمر أكّدته وزارة الدفاع الروسية عبر إعلانها أنّ «سلاح الجو سيواصل ضرب مواقع الإرهابيين في سوريا». في السياق ذاته، كان مساعد وزير الدفاع الروسي، الجنرال نيكولاي بانكوف، قد أكّد من حميميم أمس أنّ «من المبكر جداً الحديث عن انتصار على الإرهابيين. لدى الطيران الروسي مهمة تقوم على مواصلة الغارات ضد أهداف إرهابية» وفقاً لما نقلته وسائل إعلام روسية. وبعيداً عن الضجيج الذي خلفه القرار الروسي في أوساط مجموعات مسلحة بعينها، وعلى رأسها «جبهة النصرة» التي «بشّرت» بـ«هجوم كاسح» وشيك، يبدو الزّمان على عودة عقارب الميدان السوري إلى ما قبل أيلول ضرباً من المبالغة. لا يرتبط ذلك بحجم التقدّم الذي حقّقه الجيش السوري وحلفاؤه خلال الشهور المنصرمة فحسب، بل يستند أيضاً إلى جملة معطيات وفرها النشاط الروسي خلال تلك الشهور وعلى مستويات متعدّدة: عسكرياً، سياسياً، وأمنياً. ربط الميدان بالسياسة كان أحد أبرز النتائج التي حققتها موسكو في الملف السوري، وهو أمر كان مُفتقداً بصورة فعلية لأسباب عدة، على رأسها أنّ طرفي الصراع المحليين (دمشق، والمعارضة) استمرّا في التعويل على «انتصارات ساحقة»

من دون أن يوليا المسار السياسي أهمية تُذكر. وهو «نهج» تبناه أيضاً اللاعبون الإقليميون على طرفي الاصطفاف. الولايات المتحدة بدورها سارت أنصاف خُطى في مختلف الاتجاهات، وهو أمر لا ينبع بالضرورة من عجز، بل يُرجّح أنه جاء على قاعدة أنّ «الفوضى استثمّار ناجح في حدّ ذاتها». ولا يعني هذا أنّ موسكو أرادت أنّ تحصل السلام على أجنحة القاذفات بطبيعة الحال، بل إنّها سعت إلى تجميع أكبر قدر مُمكن من الأوراق في الساحة السورية قبل أن يدخل الجميع في مرحلة يُصبح فيها إنهاء الحرب «خيراً لا بدّ منه». وكان من نتائج هذا السعي الخروجُ بعلاقة موسكو مع الأطراف الأخرى في المشهد السوري (من خارج مؤسسات الدولة السورية) من مرحلة التعامل مع شخصيات بعينها، ومع تيارات تقليدية، إلى طور التشبيك مع كيانات فاعلة على الأرض. ولعلّ العلاقة مع «قوات سوريا الديمقراطية» ليست سوى «أوضح النماذج» حتى الآن.

سعت روسيا إلى تجميع أكبر قدر مُمكن من الأوراق

إسرائيل تتواضع وتقلق: من سيحلب الفراغ الروسي؟

علي حيدر

لم يعد مفاجئاً أن إسرائيل فوجئت رسمياً بالقرار الروسي. فقد أقرّ رئيس أركان الجيش غادي ايزنكوت، بشكل رسمي، أمام لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست، بأنّ تل أبيب «فوجئت» بقرار موسكو سحب قواتها من سوريا. ما كانت وسائل الإعلام الإسرائيلية سريته أو قدرته عن مفاجأة إسرائيل بالخطوة الروسية، أكده ايزنكوت بالتأكيد على أنّها «لم تكن على علم مسبق بذلك، كما لم يكن الآخرون يعلمون بذلك» من دون الإشارة إلى هويتهم. مع ذلك، لفت رئيس أركان الجيش الإسرائيلي إلى أنّ الاستخبارات العسكرية، «أمان»، سبق أنّ التقت مؤشرات دالة قبل عدة أشهر على توجه روسي لتدخل نشط في القتال في سوريا، موضحاً أنّنا «عرفنا واستعدنا بما يتلاءم».

إلى ذلك، دعا ايزنكوت إلى انتظار تبلور المفاعيل المرتقبة لهذا القرار، مشدداً على أنه «في هذه المرحلة المطلوب التواضع والحذر

في محاولة فهم إلى أين تتطور الساحة السورية مع خروج القوات الروسية من المنطقة»، الأمر الذي يشي بأن الاحتمالات، بنظر الجيش والاستخبارات، مفتوحة على سيناريوات متعددة ومتفاوتة المفاعيل على الأمن القومي الإسرائيلي. في المقابل، تناول ايزنكوت تقدير الجيش لمفاعيل التدخل الروسي خلال المرحلة الماضية بالقول إنّ «التدخل الروسي عزّز (الرئيس بشار) الأسد، وبالتالي يمكن له أن يصل إلى المحادثات في جنيف من موقع قوة». ولفت إلى أنّ «تقديرنا بأنّ الانسحاب الروسي يتوقع أن ينفذ بشكل متدرج، وعلى ما يبدو، سيحتفظ الروس بقاعدتين حتى بعد تقليص القوات المنتشرة في الميدان». ولفت ايزنكوت أيضاً إلى أنّ روسيا تخرج الجزء الأهم من قواتها من سوريا، لكنها لن تنفصل عن الدولة على نحو مطلق.

في سياق متصل، بدا أنّ قرار الرئيس بوتين أثر على زيارة الرئيس الإسرائيلي رؤوبين ريفلين الذي

وصل إلى موسكو، أمس، إذ تواصل قبل توجهه إلى العاصمة الروسية مع نتنياهو وقيادات الأجهزة الأمنية، وحصل منهم على تقارير وتقديرات، وأطّلع منهم على أبعاد الإعلان الروسي والرسائل التي ينبغي نقلها إلى بوتين. وبعد وصوله إلى موسكو، أكد ريفلين ضرورة التنسيق مع روسيا في الوضع الذي يتشكل في المنطقة. ولفت إلى أنّ «الجميع يدركون الخطر الذي تشكله داعش على العالم كله»، لكنه حرص على التأكيد على الرؤية الإسرائيلية بأنّ إيران وحزب الله يشكلان «بالنسبة لنا خطراً بدرجة لا تقل».

إيزنكوت: روسيا لن تنفصل عن الدولة السورية



فالتدخل العسكري المباشر مهّد لإعادة رسم الميدان بصورةٍ اتاحت لاحقاً فرض «اتفاق وقف الأعمال القتالية» بالشراكة مع الأميركيين، وهذا قاد بدوره إلى شكل من أشكال التواصل بين الروس والمجموعات المسلحة الناشطة على الأرض، وهو تواصل كان مُفتقداً حتى فترة قريبة. ويبدو لافتاً في هذا السياق حجم النشاط الذي سجّله الروس منذ سريان «الهدنة»، وطبيعته. وتفيد معلومات متقاطعة حصلت

في الإطار نفسه، نقل موقع صحيفة «معاريف» عن مصادر سياسية رفيعة قولها إنّنا «لحد الآن لم نفهم على الإطلاق ما هي خلفيات المسار الأخير لبوتين بإخراج قواته من سوريا»، ولفتوا إلى أنّ من أهداف اللقاء بين ريفلين وبوتين هو فهم ما الذي يخطط له الرئيس الروسي، وإلى أين يريد التقدم في سوريا. وأضافت المصادر أيضاً أنّ «الهدف سيكون حول اليوم الذي يلي الحرب في سوريا وحول المفاوضات الدولية التي تجري في جنيف إزاء الاتفاق لإنهاء المعارك، وإيجاد حل سياسي في سوريا».

وفي السياق نفسه، أوضحت المصادر الإسرائيلية الرفيعة أنّ «إسرائيل تفهم بشكل جيد المصالح الروسية في المنطقة، ولكن أيضاً الروس يفهمون المصالح الإسرائيلية، وهذه ليست لعبة نتيجتها صفر. بل لدى الروس مصالح مشابهة لمصالحنا، إذ إنهم لا يريدون رؤية إيران قوية تنشر الإرهاب على الحدود الجنوبية لروسيا»، وأضافت المصادر أنّ

بوتين يحير الأميركيين: هل انتصر وتركنا في المستنقع؟

صباح ايوب

لا أحد يعرف دوافعه حتى الآن ولم يستطع أحد التكهّن بخطواته اللاحقة... لكن «بوتين على حق». لأول مرة منذ بدء الأزمة السورية يعترف معظم الإعلام الأميركي بأن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مُصيب في ما يقول وما يفعل. لأول مرة منذ بدء الحملة العسكرية الروسية في سوريا، لا يكرّر صحافيّو النظام الأميركي أن بوتين «يجرّ بلاده اقتصادياً وأمنياً إلى الهلاك باتخاذ قراراً مصيرياً يتعلق بالشأن السوري».

بوتين «على حق» حسب معظم الكتاب الأميركيين، أولاً لناعية أنه «حقق أهدافه المرجوة»، وهو بالفعل حسب هؤلاء «مكّن النظام السوري من استرجاع قسم كبير من المواقع الاستراتيجية والأراضي التي كان خسرها، وقدم للجيش السوري ولحفائمه دعماً عسكرياً كانوا بحاجة ماسة إليه، ووضع النظام في موقع القوة على أي طاولة مفاوضات حول مستقبل البلاد». ثانياً، هو «على حق» بشأن قراره سحب معظم القوات الروسية من الأراضي السورية. لماذا؟ يشرح المحللون نتائج قرار بوتين «الصائب» على الصعيد الروسي والسوري والدولي، منها:

1. أن الرئيس بوتين، وبطريقته المفاجئة والأحادية في اتخاذ قراراته (قرار التدخل في 30 أيلول 2015 وقرار سحب القوات أول من أمس) عزّز فكرة استقلالية القرار الروسي في السياسة الخارجية، لا سيما حول سوريا، وثبت دوراً قيادياً لروسيا في منطقة الشرق الأوسط عموماً.

2. أنه بدعمه العسكري المباشر للنظام السوري، والذي مكّن الأخير من تحقيق مكاسب ميدانية وسياسية كبيرة، يقول للغرب إنهم ليسوا وحدهم أصحاب القرار في الشأن السوري.

3. أنه احتفظ بإمكانية تنفيذ هجمات عسكرية في سوريا متى يشاء، بالإبقاء على مطار حميميم وقاعدة طرطوس.

4. أنه جنباً الاقتصاد الروسي انهياراً آخر كان من شأنه زيادة الخناق على الخزينة وعلى معيشة المواطنين الروس.

5. أنه سوق للأسلحة الجديدة التي لغت انتباه العالم بتقنياتها الحديثة، مثل صاروخ «كالبر» المُنح والمقاتلة «إس يو 34» ودبابات «ت 90»... والتي بات لها زبائن أكثر منذ الآن، حسب متحدثين روس.

6. أنه، وبذلك، توقيت القرار عشية بدء مفاوضات جنيف، بات بإمكانه تحقيق مكاسب كثيرة بأثمان أقل.

7. إننا، الأكيد لدى المحللين الأميركيين أن بوتين لن يتخلّى عن سوريا ولن ينسحب من المنطقة، بل إن روسيا ستحتفظ بدور «شرطي المنطقة» الذي اكتسبته مجدداً (إلى جانب الشرطي الأميركي). لكنّ بعض هؤلاء أشاروا إلى أن الرئيس الروسي كان منذ البداية قد «قرر دعم سوريا كبلد استراتيجي مهم للمصالح الروسية، وليس دعم شخص رئيسها». من هنا، انطلق بعض الكتاب الصحفيين للقول إن الرسالة التي وجهها بوتين للرئيس السوري من خلال القرار الأخير تقول للأسد صراحة إنه «حان الوقت للتوقف عن المقاومة وإفساح المجال لعملية إحلال السلام».

8. قرار سحب معظم القوات الروسية هو نابع من «حاجة عملية» بغية التقدم في المفاوضات حول سوريا، يرى البعض، فيما يصنّف آخرون على التنكير بـ«مهارة بوتين ودهائه»، إذ هو «ما زال يحتفظ حتى الآن بأوراق اللعب جميعها بين يديه».

9. نعم لقد أوقع بوتين (بالرئيس الأميركي) باراك أوباما مجدداً وفاجأه مرة أخرى بقرار استراتيجي مهم لا علم له به مسبقاً، قال بعض المحللين.

10. مهلاً، لكن الحرب على «داعش» وباقي المجموعات الإرهابية لم تنته بعد، وقرار بوتين لا يحدّد حجم الانسحاب ولا مهلته الزمنية، والتفاهم مع إيران على سوريا ما زال قائماً، لاحظ البعض وسألوا من جديد «لماذا اتخذ بوتين قراره الآن إذا؟ ما الذي سيحصل بعد ذلك؟».

وعلى رأسها «الوصول إلى دستور جديد، وعملية سياسية حقيقية تُفضي إلى انتخابات حرة ونزيهة». كذلك قدّمت للراغبين في «ركوب القطار» وعوداً بإجراءات كسب ثقة، على رأسها العمل على إطلاق مُعتقلين، والحفاظ على «خط اتصال ساخن مع قاعدة حميميم للبحث في أي طلب». كيف سيتعامل الروس مع رافضي العروض والرسائل؟ «لقد جربوا نيراننا»، جواب سمعه أحد المعارضين الذين اجتمعوا بمندوب روسي قبل أسبوع. الشقّ التهريبي من الرسالة اشتمل على أنّ «الهدنة لا يمكن أن تستمر إلى الأبد ما لم تتوّج باتفاق شامل، وكل من يعرقل هذا الاتفاق سيجد نفسه مجدداً في مرمى النار»، وفقاً للمصدر ذاته. هل ستكون قائمة «التنظيمات الإرهابية» قد نضجت حينها على وقع التقييمات الروسية الأميركية المشتركة للهدنة والملتزمين بها؟ يبدو هذا الاحتمال مُرجحاً حتى الآن.

«جنيف»... تفاؤله حذر

أصداء الطائرات الروسية التي غادرت قواعدها في سوريا، انعكست في جنيف وعدد من العواصم العالمية «تفاؤلاً» مشوباً بالحذر. وزير الخارجية الأميركي جون كيري سارع إلى الإعلان عن زيارة يُزعم القيام بها إلى موسكو الأسبوع المقبل «لمناقشة الأزمة السورية مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين». كيري الذي أكد «ضرورة الاستفادة من اللحظة الراهنة بدلاً من صرفها»، رأى أن سحب القوات الروسية «سأهم في التوصل إلى مرحلة مهمة جداً في عملية تسوية الأزمة». بدوره، أكد المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا أنّ «قرار الرئيس الروسي فلاديمير بوتين سيساعد العملية السلمية ويساهم في الانتقال السياسي». فرنسا وبريطانيا رحبتاً أيضاً (وكل على حدة) بالخطوة الروسية، أملتين أن تسهم في دفع العملية السياسية، فيما أكد المتحدث باسم «الهيئة العليا للمفاوضات» سالم المسلط أنّ «المعارضة تجد في الانسحاب الجزئي الروسي من البلاد خطوة جيدة ترتبط بمدى تطبيقها ميدانياً». كذلك، أبدى رئيس لجنة التحقيق الدولية الخاصة في سوريا باولو بينيرو تفاؤله أمس «للمرة الأولى، هناك أمل بالتوصل إلى نهاية النزاع»، قال بينيرو من جنيف.



في مدينة تلبسة في ريف حمص الشمالي أول من أمس (أ ف ب)

وعرضت الرسائل على تأكيد أنّ «الروس لم ياتوا للدفاع عن أحد، بل عن مصالحهم التاريخية»، وأنّ «كل من يقبل التعاون لوقف إطلاق النار، والبحث مستقبلاً في تسويات تضمن إرساء السلام والتفرغ لمواجهة المجموعات التكفيرية الإرهابية، سحظى بغطاء روسي مع ضمانات كافية». الاجتماعات المذكورة تطرقت إلى كثير من الملفات «المستقبلية» التي اشتملت عليها أساساً التوافقات الدولية في فيينا،

عليها «الأخبار» بأنّ مندوبين روسيين قد جالوا بكثافة خلال الأسبوعين الأخيرين على عدد من المدن بحثاً عن مزيد من الصلات مع «معارضين محليين» بعيدين عن مساقط الضوء، وممن تتوافر فيهم مواصفات معينة، على رأسها «الوجاهة» و«القبول المجتمعي». وحمل المندوبون كل من اجتمعوا به رسائل وعروضاً لنقلها إلى «عناصر أئ فصائل مسلّح يمكن للمعارضين تمرير الرسائل إليه».

الجيش يبادر في دير الزور: قطع جزء من خطوط إمداد «داعش»

أيهم مرجح

نجح الجيش السوري، والقوات الريفية، في استعادة زمام المبادرة في دير الزور، بعد هجوم ناجح في المدينة. وتقدّمت مجموعات المشاة على طريق حقل التيم النفطي، عقب اشتباكات عنيفة مع مسلحي «داعش»، في محيط الحقل.

وانطلقت المجموعات من نقطة قريبة على طريق دير الزور - الميادين الجديد، باتجاه الحقل، في خطوة هدفت إلى قطع جزء من خطوط إمداد التنظيم القادمة من البادية والريف الشرقي، نارياً، وتأمين إضافي لنقاط الجيش في محيط «اللواء 137».

وأكد مصدر عسكري لـ«الأخبار» أنّ وحدات الجيش، بمساندة سلاح الجو، تمكّنت من التقدم لمسافة 4 كيلومترات باتجاه مركز حقل التيم، الذي طوق، إضافة إلى محطة الغاز والمعهد التقني، بعد اشتباكات عنيفة مع مسلحي التنظيم.

وكشف المصدر أنّ «الجيش سيواصل

تقدمه في دير الزور، بهدف توسيع طوق الأمان في محيط المدينة، والمطار العسكري، وصولاً إلى فك الحصار عن المدنيين، بالتعاون الوثيق مع الحلفاء الروس».

في المقابل، حاول التنظيم الزد على عملية الجيش بشنّ هجمات على مواقعهم في محيط المطار والجفرة وحَيّ الصناعة والحويقة، من دون أن يحقق أي تقدّم.

كذلك أدى هجوم التنظيم على نقاط الجيش على تلة العلم، في ريف المدينة، إلى سقوط ما لا يقل عن ثمانية مسلحين، في وقت تتواتر فيه المعلومات عن تعزيزات لـ«داعش» في محيط مطار دير الزور وبلدتي عياش والغيلية، مع إخلاء التنظيم منطقتي الحسينية والجنيحة، على نهر الفرات، من سكانها، في خطوة فسّرت بتحضيرات لشنّ هجمات على مواقع الجيش في المدينة.

وردّ الجيش على إجراءات التنظيم باستقدام تعزيزات إضافية، من مطاري القامشلي وحماة، لتعزيز مواقعهم

في المدينة. ولفت مصدر ميداني لـ«الأخبار» إلى أنّ «داعش سيحاول تكثيف هجماته على مواقع الجيش في المدينة وريفها، في محاولة لقطع الطريق على وحدات الجيش المتقدمة في تدمر، والتي يمكن أن تكون وجهتها دير الزور». وأضاف المصدر أنّ «وحدات الجيش تمتلك القدرة الكافية للدفاع عن مواقعها في المدينة، وربما الانتقال لتوسيع العمليات الهجومية».

في موازاة ذلك، استغل «داعش» العاصفة الغبارية التي تضرب ريف الحسكة الجنوبي، ليشنّ هجمات معاكسة على مواقع «قوات سوريا الديمقراطية (قسد)» في محيط بلدة مركدة، وبتجاه قرى أبو فأس والعزاوي، من دون أن يتمكن من إحراز أي تقدم.

إلى ذلك، قصفت المدفعية التركية موقعاً لـ«الوحدات» الكردية في محيط مدينة عامودا، كذلك أصيب عنصران من «الوحدات» بانفجار عبوة ناسفة استهدفت دوريتهم في مدينة القحطانية، في ريف الحسكة.

يقول للايرانيين وحزب الله إن سلاح الجو الروسي ليس في خدمتكم، ولم أت من أجل ضمان بقاء الأسد رئيساً لسوريا طوال الوقت، وبالتأكيد لم أت لضمان السيطرة الإيرانية بواسطة حزب الله على سوريا». ورأى أن من أفضل النتائج التي ينبغي تقديرها من قبل إسرائيل هي أن بوتين «ليس على وشك إرسال سلاح الجو الروسي لهزيمة المسلحين في جنوب سوريا والسماح لحزب الله والإيرانيين بالسيطرة على الجولان، والجنوب بشكل عام».

لكن محلل الشؤون العسكرية في القناة نفسها، روني دانبييل، رأى أنّ التوقعات الإسرائيلية من الخطوة الروسية هي توقعات مقلقة جداً، أي إنّ التطورات التي لا تريد إسرائيل رؤيتها، أنه من اللحظة التي تغادر فيها روسيا المنطقة سيحصل فراغ، ولن يبقى هذا الفراغ على ما هو عليه، وإذا ملأت إيران هذا الفراغ فإنّ الواقع، سواء في الجولان أو باقي المنطقة، سيكون واقعاً غير مريح، ومن غير المعروف كيف ستطور الأمور.

«الروس يدركون معنى أنّ يبقى حزب الله في سوريا ويثبت مواقعه هناك». كذلك تناولت القناة العاشرة الحدث الروسي بالتأكيد على أنّ ما يهم إسرائيل أمران، من جهة أنّ يؤدي القرار الروسي إلى تعزيز قوة إيران وحزب الله في الساحة السورية، وتسليح حزب الله بأسلحة متطورة. وعلى هذه الخلفية يوجد سلبيات وإيجابيات لانسحاب الروسي. السلبيات بالنسبة لإسرائيل أنّ لا يكون هناك عنوان في سوريا، وبالتالي يمكن لحزب الله وغيره أن يفعل ما يريد على الحدود مع الجولان، وهذا الوضع سيؤثر لإسرائيل. أما بالنسبة إلى الإيجابيات المفترضة، فـ«أنّ يؤدي تقليص القوات الروسية إلى تعزيز قوات المعارضة، وبالتالي قد تتضرر إيران وحزب الله وقدرتهما على تنفيذ هجمات ضد إسرائيل ستتقلص».

في المقابل، رأى معلق شؤون الشرق الأوسط في القناة الثانية، إيهود يعري، أنّ خطوة الرئيس الروسي «ليس لها سوى تفسير واحد، أنه

مجزرة ذي سوق، ذي حجة: «التحالف» ينهي التهديد

مؤكد أن العدوان يتماهى في ارتكاب جرائمه مطمئناً للغطاء الذي يوفره له المجتمع الدولي. ودعا المجلس السياسي للحركة اليمنية إلى «رصد الصفوف وتكاتف الجهود في الدفاع عن الوطن»، مشدداً على أن استمرار العدوان في الجرائم «لا يساعد على التوصل لأي حلول بقدر ما يزيد في تعقيد الوضع وتأزمه».

وفي ظل فداحة الجريمة، أطلقت الجهات الصحية في محافظة حجة نداء استغاثة عاجلاً إلى وزارة الصحة اليمنية والقطاعات الصحية في سائر المحافظات مطالبة إياها بإرسال طواقم طبية وتوفير أدوية وإرسال مساعدات طبية عاجلة إلى مستشفيات مديرتي مستباء وعبس لإنقاذ عشرات الضحايا من الموت. ودانت السلطة المحلية في محافظة حجة والأوساط الدينية والشعبية والثقافية والإعلامية المجزرة، وقالوا في بيانات إن تلك الجريمة الوحشية «تجسد مدى الحقد الذي يكنه العدوان تجاه أبناء الشعب اليمني المسالم والصامد أمام آلة العدوان الإرهابية الإجرامية»، داعين المنظمات الدولية إلى التحقيق في هذه الجرائم التي تتنافى مع كل المواثيق والأعراف والاتفاقيات الدولية.

هادي في الكويت

وصل الرئيس المستقيل، عبد ربه منصور هادي، إلى الكويت يوم أمس، على رأس وفد رسمي في زيارة تستمر يومين، يجري خلالها محادثات مع أمير الكويت، صباح الأحمد الصباح. وكان من المقرر إطلاع المسؤولين الكويتيين على الأوضاع في بلاده وعلى التطورات الميدانية في ظل المتغيرات الأخيرة، قبل أن يتوجه إلى البحرين في وقت لاحق. وكان المبعوث الدولي إلى اليمن، اسماعيل ولد الشيخ، قد غادر الكويت، أول من أمس، مختتماً زيارة استغرقت يومين، اجتمع خلالها مع الصباح، الأحد الماضي.

عاق عملية إنقاذ الجرحى وانتشال الشهداء لساعات، مشيراً إلى أن معظم الضحايا نقلوا من قبل المواطنين إلى مستشفيات في مديرتي مستباء وعبس في حجة التي تعاني ضعف الإمكانيات الطبية وهو ما تسبب بوفاة عدد من الجرحى عقب إيصالهما

تعاني مستشفيات حجة ضعفاً في الإمكانيات ما تسبب بوفاة عدد من الجرحى

إلى تلك المستشفيات. كذلك، تدخلت منظمة «أطباء بلا حدود» ونقلت 40 جريحاً إلى مستشفياتها العاملة في المحافظة، إضافة إلى أن المنظمة نقلت عدداً من الجرحى إلى مستشفيات محافظة الحديدة لتلقي العلاج. ودانت حركة «أنصار الله» المجزرة،

بين البلدين مستمر ومع أنباء عن بدء العمل على إزالة الألغام الأرضية. وقال مصدر في غرفة العمليات المشتركة لـ«الأخبار» إن كل المراكز الطبية والمستشفيات في مديرتي مستباء وعبس في حالة استنفار لاستقبال الجرحى والشهداء، في ظل محدودية المواد الطبية، متوقعاً ارتفاع عدد ضحايا المجزرة نظراً للحالات الحرجة التي خلفها قصف السوق المكتظ.

وأفادت المصادر بأن السوق سبق أن تعرض لأكثر من اعتداء سابق منذ بدء العدوان، إلا أن التهديد التي شهدتها المناطق الحدودية أشعرت الباعة والمستهلكين بالأمان. وشهد السوق تناثر جثث الشهداء، فيما ظلت جثث العشرات لساعات تحت ركام المطعم الذي استهدف بمن فيه. وأشار المصدر إلى استمرار تحليق طيران «التحالف» فوق السوق ما

سقط أكثر من 110 مواطنين يمنيين بين قتيل وجرح في قصف لطيران التحالف السعودي على سوق شعبي في محافظة حجة قصده سكان المناطق الحدودية مستغلين التهديد المفترضة. وفي ظل غموض المآلات العسكرية بعد التوصل على تهديد تفضي إلى وقف شامل للحرب. بدأ عبد ربه منصور هادي جولة خليجية مواكبة لزيارات المبعوث الدولي

صنعا - رشيد الحداد

أنهى التحالف السعودي التهديد الحدودية التي جرى الاتفاق عليها بين مسؤولين سعوديين وبين حركة «أنصار الله» قبل أسبوع، بمجزرة حصدت مئات الأشخاص في محافظة حجة الحدودية. وبعد أيام من الهدوء الذي ساد الشريط الحدودي بين البلدين مع خفوت الغارات على محافظتي صعدة وحجة، استهدف الطيران السعودي سوق الخميس المركزي في مديرية مستباء الذي تهافت عليه المواطنون مستغلين وقف الغارات للتبضع.

الخطوة السعودية «غير المبررة» عسكرياً جاءت في ظل أجواء تلت الاتفاق وأوحت باقتراب وقف إطلاق النار وإنكفاء الطرفين إلى العملية السياسية، تثير العديد من التساؤلات حول النيات السعودية وحقيقة الاتفاق الحديث بين الجانبين، ولا سيما مع اقتراب جولة جديدة من المفاوضات من المقرر انعقادها في الأسبوع الأخير من الشهر الجاري. وطاولت ثلاث غارات جوية السوق الشعبي ومطعماً مكتظاً بالرواد ظهر أمس، ما أدى إلى سقوط 41 شهيداً و75 آخرين. وخلف القصف أضراراً كبيرة في السوق فيما شن الطيران ست غارات على منطقة بني الحسن في مديرية عبس بالتزامن مع استهداف السوق.

ويعد سوق الخميس المركزي أحد

تناثرت جثث الشهداء في السوق فيما ظلت جثث العشرات لساعات تحت الركام (الناضول)



تقرير

العراق: إرهاب «داعش» يلاحق النازحين

مع الانتهاء من تحرير أي من المناطق العراقية، تواجه الحكومة والمواطنون معضلة جديدة، تتمثل في إعادة النازحين إلى مناطقهم، أمر دونه صعوبات كثيرة، من أبرزها تغلغل عناصر «داعش» بين النازحين

بغداد - ربيع نادر

تقرّ أوساط مقرّبة من الحكومة العراقية بأن ملف النازحين يمثل «صداعاً دائماً» في ضوء تحديات جمة، تواجهها السلطات في سبيل إعادة توطين السكان الذين فروا من مناطقهم، بعد اجتياحها من تنظيم «داعش» في صيف عام 2014. ولا تخفي أطرف حكومية أن ملف التوطين لا يقل تعقيداً عن عمليات التحرير، التي تقوم بها قوات الأمن العراقية، لطرد العصابات الإرهابية، إلا أن ما يزيد من صعوبة هذا الملف، نقاط عدة من أبرزها السياسات التي يتبناها «داعش»، ومنها ما يتعلق باختراق صفوف المدنيين وتجنيد أطفال ونساء لمصلحته، الأمر الذي يدفع الحكومة إلى التشدد في إجراءات إعادة النازحين إلى المناطق المحررة، خوفاً من احتلالها مجدداً. وبين الحين والآخر، تتحدث تقارير أمنية عن تسلل

مسحاً شاملاً للنازحين من مناطق شمالي بابل بناء قاعدة معلومات متكاملة عنهم، لكونها لن تسمح بعودة أي من الذين تلطخت أيديهم بدماء العراقيين». ويذكر الهاجس الذي يتحدث عنه مسؤولون محليون في بابل، في ما يتعلق بعلاقة الخروق الأمنية باستغلال «داعش» للنازحين، بناحية يثرب التي تتبع قضاء بلد جنوب صلاح الدين (شمال العراق)، حيث يبقى ملف النازحين عالماً حتى الآن، بسبب ما أفاد به مسؤولون عن وجود أسماء تنتمي لـ«داعش» كانت تروم، في وقت سابق، العودة مع النازحين إلى الناحية التي تحررت ضمن عمليات تحرير صلاح الدين، قبل نحو عام. وتحاول الحكومة العراقية اعتماد قاعدة بيانات رصينة تتمكن من خلالها من تمييز المدنيين من عناصر محليين ينتمون لـ«داعش»، وأعانوا التنظيم على احتلال مناطقهم والسيطرة عليها، بعد سقوط مدينة الموصل في حزيران 2014. وبهذا الشأن، قال المتحدث باسم وزارة الهجرة والمهجرين ستار نوروز إن «العصابات الإرهابية حاولت استغلال نزوح العوائل لإدخال عناصرها عن طريق ادعائهم أنهم من النازحين». وأوضح لـ«الأخبار» أن الحكومة تعتمد إستراتيجية لإعادة توطين النازحين وضعتها وزارته بمشاركة عدد من الوزارات والجهات ذات العلاقة. وفيما أشار إلى أن «هذه الإستراتيجية تعتمد على أساس تأمين المناطق بعد تحريرها، وتنظيفها من المخلفات الحربية»، لفت إلى أن الخروق التي تحدث في المدن، وخصوصاً تلك القريبة من مناطق النزوح، تدفع بالسلطات إلى اتخاذ تدابير أخرى إضافية تؤخر عودة المدنيين إلى مناطقهم.

أن داعش لا يضع خطوطاً لأساليبه، كما يستغل الأطفال والمجانين في إرهابه، وخصوصاً أنه لم يتخل عن خطته في استغلال الظرف الإنساني للنازحين للتسلل معهم، والعودة إلى نشاطه في مناطق خسرها على يد القوات الأمنية والحشد الشعبي». وكان تنظيم «داعش» قد تبني أربعة تفجيرات استهدفت، على التوالي، في منطقتي الشعلة والصدر في بغداد، في 25 و28 شباط الماضي، وأيضاً في المقدادية في 29 شباط. وتفجير نقطة تفتيش في بابل في السادس من الشهر الحالي.

من جهته، كشف رئيس اللجنة الأمنية في شمال بابل

يتسلل الإرهابيون إلى بغداد وغيرها عبر الاختباء بين النازحين

ثامر ذيبان عن معلومات تفيد بنية «داعش» تكرار التفجير، الذي ضرب المحافظة مطلع الأسبوع الماضي، بالانطلاق من مناطق كان يتمركز فيها سابقاً، في إشارة منه إلى ناحية جرف الصخر ومنطقة البحيرات. وقال ذيبان لـ«الأخبار» إن المعلومات المؤكدة تشير إلى تزايد نشاط الخلايا النائمة في مناطق شمال بابل، بالتوازي مع نشاط «ولاية الجنوب» التابعة لـ«داعش»، مع وجود فسحة حرية لعمل الخلايا الإرهابية بين مناطق جنوب بغداد وشمال بابل. وكان رئيس اللجنة الأمنية في مجلس محافظة بابل قد أفاد بأن «الأجهزة الأمنية في المحافظة تجري

إرهابيين من «داعش» إلى مدينة بغداد ومدن أخرى من وسط العراق، عبر انتحال صفات وهمية والاختباء بين النازحين، وقد تكرر هذا الأمر وخصوصاً في مناطق «حزام بغداد» وشمال بابل وجنوب صلاح الدين. ودائماً ما تقود التحقيقات، التي تجريها السلطات الأمنية بعد أي تفجير يضرب المدن العراقية، إلى وجود خلايا متصلة بـ«داعش»، الأمر الذي يسري أيضاً على التفجيرات التي استهدفت، أخيراً، العاصمة العراقية (مدينتي الصدر والشعلة) وتفجير محافظة بابل (وسط)، وقضاء المقدادية التابع لمحافظة ديالى (شرق).

وقد أدى كل ذلك إلى تصاعد الجدل بشأن الإجراءات التي تتخذها الحكومة لمنع تسلل عناصر من «داعش» إلى مناطق محررة. وفي هذا السياق، أوضح غانم الخفاجي وهو خبير أمني من بابل، أن «المعلومات الأولية تشير إلى أن التفجير الذي استهدف أحد مداخل المدينة، قامت به أطراف انطلقت من منطقة البحيرات التابعة لجرف الصخر شمال بابل (أحد أبرز معاقل «داعش» قبل أن يجري تحريرها في تشرين الأول 2014)».

وقال الخفاجي لـ«الأخبار» إن «المخاوف من تسلل الإرهابيين مع النازحين كما حصل في مناسبات سابقة تضاعفت، لأن طبيعة التفجير الذي نفذ في بابل لا يمكن أن يجري إلا بوجود وكر لداعش قريب من المدينة، وهو على الأرجح في منطقة البحيرات». وأشار الخفاجي إلى أن «الاعتداءات الأخيرة دفعت بالحكومة المحلية، كما هو متوقع، إلى التريث في إعادة النازحين إلى جرف الصخر، على اعتبار

قضية

كل الممارسات الصادرة عن الأردن بحق اللاجئين الغزيين الموجودين لديها، أو من يرغب من أهل غزة بدخول أراضي المملكة، أخيراً، تعود إلى الأصل المعروف، لحكم عهد إليه من بريطانيا سلسلة مهمات خلال إنشائه. هذه الحكاية تبدأ بالسؤال عن «الهاشميين» والجد الأكبر لهذه السلالة الحاكمة، ثم، ما هو الأردن؟ هذه الدولة، التي توصف بأنها «كيان وظيفي» أنشئ في وقت متأخر ليحل جزءاً كبيراً من مشكلة اللجوء، توغّل اليوم في إهانة الفلسطينيين، والغزيين على وجه الخصوص

عمان: مرحباً بالإسرائيليين.. لا أهلاً بالفلسطينيين

الدراسة ومدة الإقامة في البلد الآتي منها الطالب والغرض الذي يريد من أجله دخول الأردن، والاستفسار عن مصدر الدخل وكيف يصرف على نفسه، وصولاً إلى السؤال عن ارتباط تنظيمي بأي من الفصائل الفلسطينية. يضيف الطالب «ي» أنه علم بعد إرجاعه بتكرار الأمر مع كثيرين أخيراً، حصلوا في أحسن



حالات الإرجاع والتحقيق نشي بوجود قرار لمنع دخول الغزيين

الأحوال على إجابة بأنهم ممنوعون من الدخول «لأسباب أمنية»، برغم أن بعضهم لا يتجاوز عمره التاسعة عشرة، ولا تربطه أي علاقة بفصائل فلسطينية.



وإذا قادت متابعة هذه الحالات من منع الدخول إلى نتيجة، فإن ما يجري أكثر من حرص أمني على «سلامة» البلاد، وخاصة أن عدداً ممن منعوا كانوا قد حصلوا على موافقات سابقة من وزارة الداخلية أو سفارات المملكة، وهو بلا شك إكمال لممارسة القهر على الغزيين خصوصاً، في ظل وجود سلطة فلسطينية لا تتابع شؤون رعاياها في مناطق حكمها، وهي أعجز عن حمايتهم، فكيف إذا تعلق الأمر بالأردن، الذي يربط علاقاته بالسلطة، تاريخ حافل بالصدام مع «منظمة التحرير»، انتهاء بالاتفاق على «السلام» مع إسرائيل... وحماية أمنها.

(الأخبار)

عدد من الطلبة ممنوعون من الدخول برغم أنهم حصلوا على ورقة «عدم الممانعة» (من الوب)



بينما يخصص الأردن أكثر من معبر دخول بري للإسرائيليين الراغبين في دخول المملكة أو العبور منها إلى فلسطين المحتلة، يلاقي الفلسطينيون بجميع أحوالهم القانونية، من سكان القدس والضفة وغزة، أصناف الإهانة والتأخير على المعابر، وخاصة معبر «الكرامة»، الذي يتوسطه الإسرائيليون. كذلك الحال بالنسبة إلى مطار عمان وباقي المنافذ الحدودية. فإذا لم يكن الفلسطيني يحمل الجواز الأردني برقم وطني، فإن مصيره «السين والجيم»، وقد ينتهي به المطاف إلى الترحيل قسراً من دون شرح الأسباب. يفيد عدد من الطلاب، الذين يحملون جواز السفر الفلسطيني الصادر عن السلطة في رام الله، بأنه لم يُسمح لهم خلال الشهور الماضية بدخول الأردن، برغم أن غالبيتهم كانوا يحملون أوراق «عدم الممانعة»، الصادرة من سفارات المملكة في عدد من الدول، وبرغم أن مصادر أمنية أردنية نفت، في وقت سابق، أن تكون حكومتهم قد منعت دخول الغزيين إلى أراضيها، في الوقت الذي اتخذت إجراءات قانونية جديدة بحق الغزيين اللاجئين في الأردن (راجع العدد 2802 في 1 شباط)، فإن الواقع يثبت عكس ذلك.

ليس عند هذا الحد فقط، بل حتى إن عدداً من سكان الضفة المحتلة ممن غيروا عناوين إقامتهم إلى رام الله، ولكنهم من مواليد غزة، يجري التعامل معهم بطريقة أمنية مشابهاة، ويمنعون من الدخول عبر «الكرامة»، وكذلك من الحصول على «عدم ممانعة»، إلا إذا تدخل ضباط

التدقيق في هوياتهم وأخذ بصمات عيونهم، ثم إحالتهم على التحقيق. «هكذا تحقيق بلا تهمة وبلا وجه حق»، يقول الطالب (ع. ي.)، عن رحلته التي امتدت لأكثر من عشرين ساعة. فبرغم حصوله على دعوة رسمية لحضور أحد المؤتمرات في العاصمة عمان ووجود حجز فندقية وكذلك للطيران، جرى إرجاعه إلى المكان الذي أتى منه بعد جلسة تحقيق

تنسيق من الاستخبارات الفلسطينية والأردنية لإعطائهم استثناء للعبور. وبالنسبة إلى الآتين من قطاع غزة، فإن عددهم صار منخفضاً بسبب الإغلاق المتواصل لمعبر رفح، فيما يصل منه الخارجون من خلال معبر «بيت حانون-إيرين»، شمالي القطاع، أي بعد فحص إسرائيلي دقيق وموافقة أمنية مسبقة. أما الآتون عبر المطارات، فإنه يجري

«تسويق» من الاستخبارات الفلسطينية والأردنية لإعطائهم استثناء للعبور. وبالنسبة إلى الآتين من قطاع غزة، فإن عددهم صار منخفضاً بسبب الإغلاق المتواصل لمعبر رفح، فيما يصل منه الخارجون من خلال معبر «بيت حانون-إيرين»، شمالي القطاع، أي بعد فحص إسرائيلي دقيق وموافقة أمنية مسبقة. أما الآتون عبر المطارات، فإنه يجري

فلسطينيو الأردن: لا حياة سياسية والتعاطف مسموح لفظاً



أمني ضد إسرائيل، التي «تربطنا بها اتفاقية سلام»، وهي ديباجة المنظرين لتوعية «الجهلة»، ممن يحاولون تذكر وطنهم. حتى إذا قتل الإسرائيليون على الشبهة أو لأي سبب آخر، مواطناً يحمل الجنسية الأردنية، فلن يفكر أحد في قطع العلاقات، وليس استشهاد القاضي رائد زعيتر إلا أوضح دليل على ذلك، فيما لا يعرف أحد أين انتهت لجنة التحقيق في مقتله.

اليوم، في فلسطين تشتعل انتفاضة

تغض الدولة النظر عن يريد الخروج للمقاتلة مع «داعش»

وقودها شباب من أعمار الزهر، يقدمون بكل بسالة على قتل عدوهم بما توافر من أدوات مطبخ البيت، تحت عنوان «انتفاضة القدس»، التي تركها العرب أمانة لدى «الهاشميين»، وما عندهم وعنها من أحد مدافع.

(الأخبار)

الاعتراض على وجود السفارة الإسرائيلية والتطبيع بينهما يقمعه عادة (من الوب)



2008 و2012، سمح تحت عنوان «التضامن مع غزة» بخروج بعض المسيرات والاحتجاجات. حتى الاعتراض على وجود السفارة الإسرائيلية والتطبيع التجاري والسياسي مع العدو الإسرائيلي، يمر من بوابات أردنية لا فلسطينية، برغم أن مثل هذه النشاطات تنتهي بقمعها عادة. أما في حرب 2014، التي جرت في خضم الصراع الإقليمي في المنطقة، وفي ظل غياب معارضة أردنية حقيقية، فلم تكن مناسبة للتشديد الوطني.

أكثر من أربعة ملايين فلسطيني في المملكة محرومون المشاركة السياسية تحت عنوان فلسطيني، وهم الذين فرضت عليهم الجنسية الأردنية فرضاً ما بعد النكبة الفلسطينية بسنة، باتوا اليوم خارج دائرة الصراع، على خلاف اللاجئين في سوريا ولبنان، الذين غدوا خزان «الثورة الفلسطينية» لعقود. وليست درجة التحديد مقتصرة على النشاط الأمني أو العسكري، بل تشمل جميع أنواع العمل السياسي أو الإعلامي وحتى الخيري.

وفيما تغض الدولة النظر عن يريد الخروج للمقاتلة تحت راية «داعش» أو «جبهة النصرة» في كل من العراق وسوريا، لن يرى وجه الشمس من يفكر بتنفيذ عمل

حُكم عملياً بالإعدام على النشاط الفلسطيني التحرري انطلاقاً من أراضي شرق نهر الأردن، منذ إخراج «منظمة التحرير» منها بداية السبعينيات، ولكن الرصاصة الأخيرة أطلقت على الجسم الفلسطيني السياسي عام 1999 حينما قررت الحكومة الأردنية طرد رئاسة وأعضاء المكتب السياسي لحركة «حماس» من عمان. منذ ذلك الوقت، أي من قرابة خمس عشرة سنة، والعمل السياسي ضد إسرائيل لا يتخطى حدود التأييد والمناصرة لبعض الفصائل الفلسطينية، وعبر بوابات سياسية أردنية، من حركات قومية وصولاً إلى «جماعة الإخوان المسلمين»، في المملكة، التي كان يظهر في بعض احتفالاتها، التي انقطعت أخيراً بسبب تشظي الجماعة، معالم التأييد لـ«حماس».

لكن الخوف كان سيد الموقف في تلك السنوات، ووجود راية لفصيل فلسطيني قد يقود صاحبه إلى السجن. حتى الرقيب الذاتي يُعمل نفسه لدى الفلسطينيين بشأن ما يكتبونه على صفحاتهم في المواقع الاجتماعية. ومع أن حرب عام 2006 بين حزب الله وإسرائيل، كان يمكن أن تكون بوابة للتعاطف وللحديث عن فلسطين، فإن التأثير السلفي القوي وقف بالمرصاد. ثم في أعوام

قضية

جعفر البكلي

« تصور شيخاً عربياً جاهلاً وطقاعاً وكذاباً وساذجاً ومهزتاباً وعنيداً ومغروراً... رُجّ به فجأةً في مركز تعيّن عليه فيه أن يعالج مسائل مختلفة لا يفهمها، عندئذ تتكوّن لديك صورة للملك حسين». (1) كانت هذه العبارات الموجزة تلخيصاً مكثفاً لشخصية حسين بن علي، أول ملوك «الهاشميين» وراس سلالتهم. وقد كتبها القنصل البريطاني في جدّة ريدر بولارد عام 1922، ضمن تقرير

«طالب الدبس»...

سيرة جدّ الهاشميين الجدد

كان تقرير القنصل البريطاني في جدّة، ريدر بولارد، عن أعراض العتّة وحالة الفصام التي أصابت ملك «الهاشميين» الأول، حسين بن علي، بمنزلة ستارة نهائية أسدلت على دور شيخ عربي، قدّر له منذ مئة عام بالتمام والكمال، أن يكون أداة فعالة في تنفيذ مشروع عربي هدف إلى قلب موازين القوى التي حكمت المشرق العربي زهاء أربعة قرون، وإلى تغيير الخريطة السياسية لمنطقة المشرق الأوسط. لم يكن ذلك الشيخ الذي حمل لقب «شريف مكة»، يعي جيداً طبيعة دوره الوظيفي، فهو كان يحسب نفسه حليفاً حقيقياً للإمبراطورية

البريطانية، لكنّ الغربيين لم يكونوا يرونه إلا أداة تستعمل حين يكون لها جدوى، ويُرْمى بها جانباً حين لا يعود لها فائدة. عموماً، قصة هذا الشيخ الذي ظنّ أنه يطلق «الثورة العربية الكبرى» جديرة بأن تروى في زمننا هذا، الذي برز فيه شيوخ آخرون يحسبون أنهم حلفاء حقيقيون للغرب، ويظنون أنهم يطلقون، هم الآخرون، «ثورات عربية كبرى».

مع الخصيان في بلاط آل عثمان

من المفارقات أن الشريف حسين بن علي «الهاشمي»، الذي سار في ركاب الجيوش البريطانية الغازية

للمشرق العربي وهو يرفع «راية العروبة» كنفيس لراية آل عثمان، لم يكن يتكلم اللغة العربية إلا بلكنة أعجمية (تشبه اليوم لكنة حفيده في الأردن)؛ مرّد ذلك أن الرجل وُلِد ونشأ وشبّ وشاب في غير بلاد العرب. أما الأعجب من المفارقة الأولى، فهي أن آل عثمان الذين دوماً قُبل إلى تجريب حظّه، لعله يفوز بالمنصب المراتق الذي يعهد به السلطان إلى أحد المحظوظين من أفراد أسرته الكبيرة. لكنّ السعي في بلاط العثمانيين لم يكن أمراً ميسوراً، فدون الوصول إلى إيوان السلطان والوقوف في حضرته، عقبات ورغبات وطلبات متنوعة، قد يفرضها أحد الحجاب هنا، أو يغمز بها أحد الخصيان هنالك... وما هو أوسخ من تنفيذ المطالب المختلفة للحاشية المحيطة بخليفة المسلمين، المكائد التي ينسجها «الهاشميون» المتنافسون لبعضهم بعضاً.

منحها له السلطان العثماني. كانت أسر «الهاشميين» في الأستانة تتكون من مجموعة من الفروع التي تتنافس فيما بينها، وتتآمر ضد بعضها. وكان السبب الرئيسي في صراعات «الهاشميين» هو التكالّب على منصب سياسي - ديني جرى العرف الإسلامي، منذ زهاء 800 عام أن يُسند إلى واحد من أفراد ذرية النبي. وكان السلطان العثماني هو الذي يختار بنفسه من «الهاشميين» من يراه جديراً بأن يكون «شريف مكة»، فيرسله والياً عثمانياً على بلاد الحجاز يلهج بحمد الخليفة التركي، ويشرف على «خدمة الحرمين الشريفين»، ويرعى مواسم الحج، وبيعت غلتها من الذهب إلى الباب العالي كل عام.

فكان من الطبيعي أن يسعى «الشريف» حسين بن علي، هو الآخر، إلى تجريب حظّه، لعله يفوز بالمنصب المراتق الذي يعهد به السلطان إلى أحد المحظوظين من أفراد أسرته الكبيرة. لكنّ السعي في بلاط العثمانيين لم يكن أمراً ميسوراً، فدون الوصول إلى إيوان السلطان والوقوف في حضرته، عقبات ورغبات وطلبات متنوعة، قد يفرضها أحد الحجاب هنا، أو يغمز بها أحد الخصيان هنالك... وما هو أوسخ من تنفيذ المطالب المختلفة للحاشية المحيطة بخليفة المسلمين، المكائد التي ينسجها «الهاشميون» المتنافسون لبعضهم بعضاً.

تذكر بعض المصادر البريطانية التاريخية أنه في غضون النصف الثاني من القرن التاسع عشر، تم خلع «شريفين لمكة» من منصبيهما، ثم اغتيل «شريف» ثالث، وأدى الفوز الذي أحرزه فرع آخر من فروع العائلة الهاشمية، إلى نفي أسرة حسين بن علي عام 1893. وفي 1905 كان حسين قاب قوسين أو أدنى من الفوز بمنصب «شريف مكة»، لكنّ ابن عم له قدّم رشوة قوامها سبعون ألف ليرة عثمانية، وطقماً من الصحون المذهبة إلى أحد الناقدّين في البلاط العثماني، فضمن بذلك لنفسه ولاية الحجاز. (2)

لكنّ الحظ لم يعاند «الشريف» حسين بن علي طويلاً، فابتسم له في نهاية المطاف، حينما تعطف عليه السلطان عبد الحميد، فعَيّنّه في 1 تشرين الثاني 1908، والياً على مكة المكرمة. ولم يتباطأ حسين في الوصول إلى مركز ولايته الموعودة، فركب البحر فوراً، ورست به سفينته في ميناء جدّة، يوم 3 كانون الأول 1908.

«الشريف» ينغم لدور مخلب قط

اهتمامات «الشريف» لم تقتصر على التجارة وكسب المال فقط. فلقد حدثت تطورات سياسية دراماتيكية في الأستانة، نتج منها عزل السلطان عبد الحميد من منصبه في 27 نيسان 1909، أي بعد بضعة أشهر من وصول «الشريف» حسين إلى جدّة. فحل محله أخوه محمد رشاد الخامس، وكان هذا سلطاناً ضعيفاً لا يملك من السلطة إلا اسمها. وبذلك صار الحكم فعلياً في إسطنبول، في يد حزب «تركيا الفتاة» ويعضده قيادة الجيش. وسريعاً ما أدرك «الشريف» حسين أنه صار في ولايته الحجازية البعيدة عن مركز العاصمة العثمانية، بلا حسيب ولا رقيب،

فاخذ يمارس سلطاته وتجارته باستقلال شبه تام. أخذت أخبار انحلال وتفكك الدولة العثمانية تتواتر إلى مسامعه، تتناقلها ركبان الحجاج الوافدين إلى المدينة المقدسة من أصقاع العالم الإسلامي. فبعدها انسلخت الأقاليم المسيحية: اليونان وصربيا وبلغاريا تبعاً عن سلطة العثمانيين، بدأت الأقاليم الإسلامية نفسها تخرج من بين أيديهم الواحدة تلو الأخرى: فالبوسنة والهرسك ابتلعها النمساويون تماماً عام 1908، وليبيا احتلها الإيطاليون عام 1911، وألبانيا تناوشها الصرب واليونانيون عام 1912. وقبل ذلك بأعوام احتلت فرنسا تونس، وقبلها الجزائر. وصارت مصر من نصيب البريطانيين.

لم يبق إذن للعثمانيين من مستعمراتهم سوى الشام والعراق والحجاز. وحتى الجنود الأتراك المكلفون الإشراف من حامياتهم على استتباب الأوضاع في المناطق العربية، سرعان ما سحب العثمانيون قسماً كبيراً منهم، ليردوا بهم هجمات اليونانيين على جزر بحر إيجه، وجزيرة كريت، أو ليقتضوا بهم على ثورات الأرمن. وبذلك بقيت الولايات العربية شبه فارغة من الجند التركي، وتغري كل طامع فيها أن يبادر، ويمد يده.

من ثمّ اندلعت الحرب العالمية الأولى في 28 تموز 1914، وبعد ثلاثة أشهر دخل العثمانيون في تلك الحرب منضمين إلى محور ألمانيا ومن معها، ضد روسيا وبريطانيا ومن معها. وبدا أن الأتراك عبر تلك المقامرة الخطيرة التي أقدموا عليها، يسعون إلى نيل مكانة في حلف دولي ياملون نصره، ما قد ينتشلهم من كبوتهم التاريخية، وإلا فإنّ خسارتهم ستكون آخر مسمار يثق في نعش دولتهم.

من جانب البريطانيين، فإنهم شرعوا يرسمون خططا يبالغون بها من عدوهم التركي الهش، وتحديداً من خاصرته العربية الضعيفة. وكانت المشكلة التي اعترضتهم هي قلة عدد قواتهم العاملة في الشرق الأوسط. وذلك أن معظم جنودهم، وكذلك الجنود الذين ساقوهم من المستعمرات البريطانية المختلفة، منشغولون بالقتال في جبهات أوروبا المديدة، فما عاد لهم مدد كافٍ من المقاتلين يرسلونه لغزو المشرق العربي. واستقر رأي البريطانيين على أنه يلزمهم حليف من العرب أنفسهم يتولى طعن الأتراك وقصم ظهرهم.

رست خيارات المخططين الإنكليز على استخدام «شريف مكة» حسين بن علي، ليلعب دور «مخلب القط» في «لعبة الأمم الكبرى». ف«الشريف» يمكن أن يكون زعيماً مقبولاً عند عرب كثيرين، بما له من الوجاهة العائلية والدينية والسياسية، ولما يحظى به من علاقات مع رجال القبائل البدو، وبما له من ارتباطات اقتصادية مع كثيرين من تجار الحواضر الشامية. فاخذ مبعوثون بريطانيون يتوافدون على جدّة ليُزيّنوا له محاسن التحالف مع الإنكليز.

أدرك الرجل بحسه الانتهازي، أن

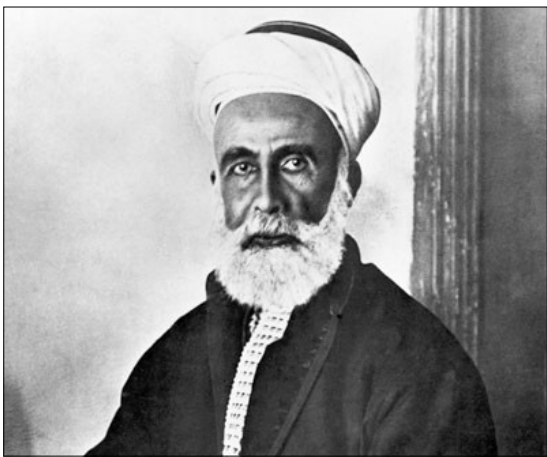
تاجر الحجّ والعبيد والسحالي

يدفع رسوماً أخرى باهظة.

لم يقتصر جشع «الشريف» على هذا الحدّ، فلقد كان يعنّ له أن يزيد قيمة الضرائب التي يفرضها على الحجاج، في كل موسم. حتى إنه زاد الرسوم التي يفرضها على الرحلة من جدّة إلى مكة المكرمة خلال ست سنوات، ضِعفاً. ولم يسلم الحجازيون أنفسهم من شرّه «الشريف»، فهو كان يفرض عليهم، سلسلة لا تنتهي من الضرائب المتنوعة: ضريبة دخل، وضريبة مقايضة، وضريبة طوابع، وضريبة ماء، وحتى ضريبة دفن للموتى...

وصل الطمع بـ«الشريف» حدّاً جعله يبيع السحالي المجففة في الأسواق. فلقد بلغه يوماً أنّ أهل مكة وكثيرين من زوارها يعتقدون أنّ أكل السحالي يقوي القدرة الجنسية للرجال، وأنّ تجارة السحالي رائجة في المدينة رواجاً كبيراً. فما كان من «الشريف» إلا أن أمر بمنع أولئك التجار من بيع تلك الزواحف للناس. ثمّ بعد أيام قليلة انبثقت في جميع أنحاء مكة لافتات ترشد الزبائن إلى أكشاك بعينها يمكنهم فيها أن يقتنوا السحالي المجففة الوحيدة المرخص بها.

ولم يكن الحجّ والحميز والبغال والجمال والسحالي وحدها التي تاجر «الشريف» بها، فلقد كانت في مكة تجارة أخرى قديمة ورائجة، قوامها العبيد. ومن نكد الدهر، أنّ كثيرين من الحجاج المسلمين الفقراء (الأفارقة خاصة) كانوا يضطرون إلى بيع أبنائهم وبناتهم في أسواق المدينة المقدسة لتأمين تكاليف رحلة العودة من الحج الطويلة والشاقة والباهظة. وكانت التجارة بأولئك العبيد والإماء مصدر ثروة وربح لتجار مكة ولأغنيائها ولـ«أشرافها»!



يبدا أنّ «الشريف» حسين لم يرَ في بلاد الحجاز التي وصل إليها ما يسره، فالطبيعة كانت جرداء موحشة لا أثر للنبات فيها، والناس فقراء بسطاء، والدور طينية بدائية، والذباب في النهار يملأ كل الأمكنة، والبعوض في الليل لا يرحم من يريد أن ينام، والرطوبة قابضة على الأنف، والغبار يدهن الوجوه والأشياء، ومياه البحر التي يشربها الناس في جدّة بعد تحليتها رديئة الطعم، وليس هنالك نظام للصرف الصحي في البلد، ولا أثر للمستشفيات سوى دكاكين المتطبّين، ولا مدارس نظامية سوى كتاتيب القرآن، ومظاهر الثقافة معدومة تماماً... اللهم إلا إذا اعتبرنا الثقافة سطحات الصوفيين في حلقهم المنتشرة، والإدارة المحلية الحجازية بانسة ومقتصرة على مكاتب هنا وهناك،

تعنى بتحصيل الضرائب المختلفة من الحجاج أو من الأهالي. وفضلاً عن فقر الحجاز وبؤسه وجهامته، فلم يكن البلد يملك من الموارد الاقتصادية سوى مورد موسمي يتعلق بتجارة الحج. وأما الزراعة، فكانت محاصيلها شحيحة لقلة المطر، ولم يكن صيد السمك يسدّ رمق الصيادين أنفسهم. أمّا المناجم والمعادن فمفقودة تماماً. وحتى الحج نفسه، فإنّ رواده الموسميّين لم يكونوا منتظمين. فكثيراً ما كانت تطلن بقاعاً كثيرة من العالم الإسلامي حروب أو مجاعات أو أوبئة، فيتقلص عدد الحجاج الوافدين. ولم تكن المواصلات إلى مكة ميسورة، بل كان الزوار يأتونها في قوافل على الجمال، أو في سفن صغيرة متداعية. وكانت الرحلات تمتد بالناس أشهراً كاملة لا تخلو من الضيق والأسقام والقلق، وغارات قطاع الطرق.

لكنّ حجاج بيت الله وجدوا، في تلك المدة التي تولى فيها «الشريف» حسين بن علي مقاليد مكة، سبباً جديداً آخر أضيف إلى أسباب شقائهم. فلقد كان «الشريف» رجلاً ألى على نفسه ألا يتبقى في جيوب ضيوف الرحمن قرش إلا وانتزعه منهم. فمئذ أن يفد الحجاج إلى جدّة، يعترضهم موظفو «الشريف» ليستخلصوا منهم معالم الحج والعمرة. وبعد أولئك المستقبلين يتولى أمر الحجاج قابضون آخرون، فللشريف رجال اعتمدهم مطوّفين، ويُشترط على كل حاج أن يسجل اسمه عندهم ليعلّموه مناسك الحج، ويجب على ضيف الرحمن أن يدفع لهم أتعابهم رضي بذلك أم لم يرض. أما رحلة الحجاج من جدّة إلى مكة، فتحتكرها حصرياً حمير «الشريف» وبغاله وجماله. ويمنع على كل دابة أخرى أن تدخل إلى مكة أو المدينة، إلا إذا كانت تنتمي إلى دواب «الشريف». ثمّ إنّ حسين منع منعاً باتاً على السيارات أن تلج البقاع المقدسة، بل لقد حمل ذات مرة قضيباً حديدياً ضخماً، وبنفسه حطم سيارة وجدها راسية في أحد أسواق مكة. في بداية العشرينيات، كما كان على الحجاج أيضاً أن ينزلوا في خانات معينة امتلكها «الشريف»، وأن يشتروا أصاحي يسوقها لهم «صبيان الشريف». أمّا إذا شاء الحاج أن يزور قبر النبي في المدينة، فعليه أن

كان مندوب الرئيس الأميركي وودرو ويلسون. والظريف في الأمر، أنّ قصر «الشريف» المطل على البحر الأحمر في جدة، لم يكن يحتوي قنوات صرف صحي، ولا نظام تزويد بالمياه، فما كان من الملك «الهاشمي» إلا أن وضع «البانيو» القرنفلي، فوق سطح قصره، واتخذ مسجلاً صغيراً يستحم فيه، في الهواء الطلق!

مفصله بعثه إلى وزارة الخارجية في لندن، تناول فيه المستوى المضطرب الذي وصلت إليه المدارك العقلية لرجل هيات له بريطانيا أن يحكم مع ولديه ثلاث ممالك عربية (الحجاز والعراق والأردن). بلغ العتة بـ«الشريف» حسين مبلغاً جعله يتباهى أمام ضيوفه الأوروبيين بحوض حمام منزلي (bathtub) أهده له «المستر» تشارلز كرين، وهو

بنفسه من حافة السطح الذي كان على ارتفاع عدة طوابق عن الأرض، خوفاً من الحيوان الهائج، فكتب جرافتي سميت يقول: «كنت أراقب الملك طوال هذا المشهد المؤلم، ورأيت كيف لمعت عيناه، ورأيت اللعاب يسيل من زوايا فمه». (3) في قصة أخرى، روى القنصل رونالد ستورن كيف أنه كان يتكلم مع «الشريف» حسين ذات يوم بالهاتف، وكان الخط رديئاً. وفجأة سمع ستورن «الشريف» يخاطب سنترال التلفون بلغة لم تكن متوقعة من رجل في مثل مقامه الديني، أمراً للعاملين بقطع جميع التلفونات في الحجاز باستثناء خطه لمدة نصف ساعة. وقد فعلوا ذلك في الحال، وبلغت عصبية «الشريف» مبلغاً جعلته يلقي بكل من يغضبونه في قبو يقع تحت قصره في مكة. حيث كان ينزل ومعه هراوة، متى طاب له ذلك، لينفس عن غضبه بضرب الناسين الذين كان يحتفظ بهم في الظلام هناك.

ويوم أعلن «الشريف»، في 5 آذار 1924، أنه عين نفسه خليفة للمسلمين، لم يأخذه أحد على ماخذ الجد، واستهزأ به كثيرون؛ على كل حال، فإن نهاية «الشريف» كانت قد أوشكت في ذلك العام، فقد انفض عنه كل من حوله، بما في ذلك ابنه اللذان اصطنعت بريطانيا لهما تاجين في بغداد وعمان. كره الحجازيون حسين حدّ القرف. ونفضت بريطانيا يدها من الشيخ العجوز لكثرة عناده ومطالباته. وحينما هجم جيش ابن سعود على مدينة الطائف في الحجاز، يوم 4 أيلول 1924، وارتكب فيها مذبحه رهيبه طاولت المئات من أبنائها العزل من السلاح، ولم يدافع الملك حسين عن شعبه حتى برصاصة واحدة؛ فقد الملك شرعيته تماماً. وتحت ضغط أعيان الحجاز وكبرائها المطالبين باستقالة حسين من منصبه، رضخ الرجل للأمر الواقع أخيراً.

في الساعة التاسعة من مساء 3 تشرين الأول 1924، وقّع «الشريف» على وثيقة التنازل عن العرش لابنه علي. وبما أنه لم يعد يرغب أن يبقى في الحجاز، بعد كل الذي جرى له، فقد اتصل بابنيه ملكي العراق والأردن، ليسمحا له باللجوء في بلديهما. وكان عجباً أن الاثنين رفضا استقبال والدهما، فلم يعد للشريف حينئذ من خيار إلا المنفى. ولقد وجد له الإنكليز ملجأ في جزيرة قبرص، فقبل بذلك. وقضى «الشريف» أيامه الأخيرة في جدة، بتعبئة ممتلكاته الخاصة التي تبينت طبيعتها عندما ركب أخيراً السفينة يوم 16 تشرين الأول 1924. فقد شوهد العبيد وهم يترنحون من ثقل الصفائح المحكمة الإغلاق التي حملوها إلى الباخرة «تو مبر سير». وكانت تحتوي على ثمانمئة ألف جنيه ذهبي، هي حصيلة أرباح ستة عشر عاماً من تجارة الحج، وما احتفظ به «الشريف» لنفسه من المساعدات البريطانية أثناء «الثورة العربية».

هوامش:

- (1) روبرت ليسبي، «الملكة»، ترجمة دهام العطاونة، ص 101.
- (2) المصدر السابق، ص 43.
- (2) المصدر السابق، ص 100.

العسكرية. فبعث إليها ابنه عبد الله في جيش يتكون من ألفي جندي نظامي، وخمسة آلاف بدوي، وعشرة مدافع ميدانية وعشرين مدفعاً رشاشاً. ومن جهته بعث عبد العزيز إلى تربة سلطان بن بجاد زعيم جيش «الإخوان»، يقود ألف وهابي مسلح. ولما كانت موازين القوى تميل بشدة لمصلحة «الهاشميين»، فقد تمركز عبد الله بجيشه في تربة، وهو لا يظن أن أحداً لا يزال يجروء على الاقتراب من الواحات التي أخذها. وحينما كان معسكر عبد الله يغط في النوم، في فجر يوم 25 أيار 1919، هاجمه مقاتلو «الإخوان» على حين غرة، وأعملوا السيوف في رقاب من يعتبرونهم «كفاراً»، فسال الدم في ذلك الصباح، تحت أشجار النخيل، ودياناً. وأبدي جيش «الهاشميين» بصورة شبه تامة. وانتهت المعركة قبل شروق الشمس، وهرب الأمير عبد الله (ملك الأردن في ما بعد)، مع زمرة صغيرة من ضباطه، من المذبحة، وهم يرتدون ملابسهم الداخلية.

كانت هزيمة تربة ضربة قاصمة

وافق الإنكليز على طلب «الشريف» راتباً شهرياً ضخماً بمقاييس ذلك الزمن

أمر البريطانيون ابن سعود أن يتوقف عن غزو الحجاز لإنقاذ حسين بن علي

بينما تأخر الإنكليز مع «الشريف» ضدّ العثمانيين، تأمروا عليه مع الفرنسيين

لجيش الملك حسين، فهناك فقد معظم رجال جيشه ومعداته. وبرغم أن بريطانيا أمرت ابن سعود أن يتوقف عن غزو الحجاز، بل أن ينسحب من تربة نفسها، وانصاع لأمرها صاغراً، فإن مصيبة «الشريف» في جيشه كانت لا تعوّض. بلغ الغيظ والحد والقهر بالرجل مبلغاً جعل بعض الدبلوماسيين البريطانيين يكتبون في تقاريرهم لرؤسائهم أن حسين يكاد يجن.

سجل نائب القنصل البريطاني في جدة لورانس جرافيني شميث، حادثة جرت أمامه، على سطح الكنكة العسكرية بجدة، في ليلة صيف عام 1920، تبين مقدار السادية التي وصل إليها «الشريف». فقد كان الناس في ذلك الزمن يقضون السهرة على الأسطح طلباً لنسائم الهواء. وأحبت «الشريف» أن يرفه عن ضيفه الإنكليزي ويضحك، فأمر عبداً له أن يجيء بشيء. وبعد دقائق عاد العبد يجزّ قرداً ضخماً مربوطاً بسلسلة. وقيام «الشريف» في الحال محرّضاً القرد على أحد ضيوفه الذين اشتبهوا بالجن. فزع الضحية فزعاً شديداً من القرد، وراح يركض حول السطح وهو يصرخ متعزراً بالناس والمقاعد، وكان على وشك أن يلقي

أن خطة «الثورة العربية» تنهار. في أكتوبر 1916 وصل إلى جدة، في الباخرة «لاما»، ضابط إنكليزي برتبة كابتن، كان اسمه توماس إدوارد لورنس. ولقد جاء الرجل مبعوثاً من قاداته ليقم حقيقة الأحوال العسكرية على الجبهة العربية. وجال لورنس في الحجاز، واستعرض القوات «الشريفية»، فأعجب بقائدها فيصل ثالث أبناء «الشريف». ولاحظ لورنس في تقريره إلى قيادته أن البدو ليسوا بحاجة إلى جنود بريطانيين قد يسبب وصولهم إلى البقاع الإسلامية المقدسة الحساسيات. لكن تحقيق النصر يكمن في زيادة تنشيط همة البدو، وهذه مسألة يستطيع الذهب أن يتكفل بها. كما يمكن استثمار جرة العرب بعدما يزودون بالمدافع والذخيرة المناسبة، ويُلقنون بعض المهارات من بعض المدربين العسكريين. ثم خُص لورنس إلى أن نسف سكة الحديد الشامية الحجازية هي مفتاح الانتصار. وانتهى إلى أنه يستطيع أن يفعل تلك المهمات كلها بنفسه.

هكذا انبثقت في الحجاز حرب عصابات ناجحة. ثم صار الاستحواذ على الجيوب التركية الفاقدة كل أنواع الإمدادات، مسألة هينة. ففي صيف 1917، سقطت بلدة العقبة الواقعة على رأس البحر الأحمر، ثم تداعت مدن شامية أخرى كأحجار الديمينو: معان، فعمان، فدرا، وأخيراً دمشق التي دخلها فيصل بن حسين يوم 4 تشرين الأول 1918، ثم لحق به إليها، بعد بضعة أيام، الجنرال آدموند النسي، وهو القائد العام لقوات الحلفاء في الشرق، مستولياً على مقاليد القرار في سوريا. وفي نهاية هذا الشهر، أعلن العثمانيون انسحابهم من كل المنطقة العربية، ووقعوا هدنة مودروس، التي كانت في الواقع استسلاماً.

في تلك الأيام، بدأ «الشريف» يحلم أحلاماً وريية بإمبراطورية عربية يكون هو فيها خليفة وسلطاناً وخاقاناً للبرّين والبحرين؛ لكن فجأة على حين غرة، نبئت مجموعة من الخوازيق في أحلام «الشريف». ولقد تبين لاحقاً أن كل وعود مكماهون عن اعتراف بريطانيا بالدولة العربية المستقلة، كانت زائفة وكاذبة ومخادعة، وأن طبخة أخرى كان الغربيون يهَيئونها للمشرق العربي. ففي الشهر نفسه (شباط 1916) الذي كان فيه الإنكليز يتآمرون مع «الشريف» ضدّ العثمانيين، كانوا في مكان آخر يتآمرون مع الفرنسيين ضدّه. والأسوأ أن الإنكليز لم يكتفوا بعقد صفقة مع الفرنسيين لتقسيم المشرق، بل إن وزير خارجيتهم آرثر بلفور، عقد صفقة أخرى مع اليهود. وهكذا فإنه لما أفاق «الشريف» من النوم، أحس بوجع الخازوق، وعرف مقدار غباء من يطلب الدبس من النمس.

خريف «الشريف»

بما أن المصائب لا تأتي فرادى، كان هناك خازوق جديد يعذه ابن سعود، هذه المرة، للشريف حسين. وقد كانت بين إمارة نجد ومملكة الحجاز مشاكل حدودية قديمة، من أبرزها خلاف حول واحتى تربة. وبدا للملك حسين أن يحسم قضية تربة بالقوة



أغرى البدو الذهب والجنبيات البريطانية أكثر من دماوى الاستقلال والعروبة (الشريف)

قررها مؤتمر دمشق لدولة العرب. ثم تواترت المراسلات بعد ذلك بين حسين ومكماهون حتى بلغت عشر رسائل. أسفرت المفاوضات بين الجانبين في نهاية المطاف، يوم 10 آذار 1916، عن اعتراف إنكليزي بحق العرب في دولة افتراضية، مقابل أن يدخلوا هم إلى الجبهة جنوداً في حروب بريطانيا الفعلية. ولم ينس «الشريف»، وهو يفاوض مكماهون نفسه طبعاً؛ أن يطلب من بريطانيا أن تدفع له مرتباً شهرياً يستعين به على قضاء شؤونه وحوائجه. قبل الإنكليز أن يدفعوا لحسين راتباً شهرياً ضخماً بمقاييس ذلك الزمن، قوامه خمسة وعشرون ألف جنيه إسترليني. واشترط حسين أيضاً أن يكون ملك الدولة العربية المقبله له ولذريته خالصاً. ووعده الإنكليز خيراً... ثم اشترط أن يمدوه بالحنطة مع السلاح والذخيرة والمستشارين، وقبلوا ذلك. أخيراً أعلن «الشريف» حسين بن علي من سطح قصره في مكة «الثورة العربية الكبرى» في صبيحة 2 حزيران 1916، وذلك عبر طلقة افتتاحية من بندقيته. وأجابتها رصاصات بنادق كثيرة في الهواء أطلقتها جماعات من البدو أغرامهم الذهب والجنبيات البريطانية والحنطة أكثر مما أغرتهم دعاوى الاستقلال والحرية والعروبة. على أن أولئك المرتزقة لم يكونوا نذاً للجيش التركي النظامي الذي سرعان ما استجمع شتاتته، واستخدم سكة الحديد الحجازية بفعالية لنقل المدد والتعزيزات من دمشق إلى المدينة المنورة. فبدا كما

هذه فرصة تاريخية سانحة للارتقاء درجات أعلى في سلم المجد. فبعث ابنه فيصل إلى دمشق، ليجس فيها مواقف القوميين العرب في الشام، فوجدهم على قلب رجل واحد متعطين للاستقلال ببلادهم عن الترك، وساخطين على واليهم جمال باشا «السفاح». وأسفرت تلك الاجتماعات عن اتفاق سمي «ميثاق دمشق». وفيه اعتمد المجتمعون العرب خريطة لدولتهم الموعودة. كما يتصورونها - التي تمتد حدودها من مرسين وأضنة شمالاً إلى عدن جنوباً، ومن البصرة شرقاً إلى سيناء غرباً. وكانت الصفقة التي رأوا أن يعرضوها على بريطانيا تتمثل في التالي: عليها أن تعترف بحدود دولتهم، وباستقلالها التام، وهم يقبلون أن يعقدوا تحالفاً حربياً معها، وأن يمنحوها الأفضلية في الشؤون الاقتصادية، في دولتهم القادمة.

«الشريف» يطلب الدبس من النمسا

بالفعل، بادر «الشريف» حسين ببعث موفد إلى السير آرثر هنري مكماهون، وهو المندوب السامي البريطاني في مصر، يحمل مذكرة بالمطالب العربية، ضمنت في رسالة مؤرخة في 14 تموز 1915. وزاد «الشريف» إلى مطالب القوميين العرب مطلباً آخر خاصاً به، فلقد ترجى بريطانيا العظمى أن توافق على أن يكون خليفة المسلمين عربياً في مقبل الأيام. وردّ مكماهون على رسالة «الشريف» بأخرى قبل فيها أن يكون خليفة المسلمين عربياً، وتحفظ على الاعتراف بالحدود التي

لودريان: أولويتنا حكومة وحدة في ليبيا

حديثاً موثّق أجراه وزير الدفاع الفرنسي. أشار في خلاله إلى أولوية قيام حكومة وحدة في ليبيا... وإلى "انتشار الأكراد" المرعج لأنقرة في سوريا

شدّد وزير الدفاع الفرنسي، جان إيف لودريان، على ضرورة وجود حكومة وحدة وطنية في ليبيا لمواجهة تنظيم "داعش"، مشيراً في سياق آخر إلى أنّ "التحالف الدولي" الذي تشارك فيه بلاده، يحزّز تقدماً بين سوريا والعراق. وقال لودريان في مقابلة معه نشرتها صحيفة "لوفينغارو" الفرنسية أمس: "يوجد في ليبيا الآن بين أربعة آلاف مقاتل من داعش إلى خمسة آلاف، بينهم العديد من المغاربة والمصريين، وقد يمكن الحديث رهنها عن غياب الأوروبيين بينهم، لكن يمكن

وأوضح لودريان أنّ بلاده تعمل، عسكرياً، في ليبيا وفق الأطر الدولية الموضوعية، مشيراً إلى تنفيذ "طلعات جوية استطلاعية... (لكن لا أستطيع قول المزيد".

وبشان منطقة الساحل "حيث عدل الجهاديون آليات عملهم ويستمرّون بتنفيذ الهجمات"، وفق الصحيفة، قال لودريان إنّ الجماعات المسلحة هناك غيرت من طرق عملها. وأضاف أنه عقب الهجوم الذي وقع في ساحل العاج يوم الأحد الماضي "تحققنا من أنه لم نعد نواجه جماعات منظمة ومجهزة بشاحنات، لكننا نواجه إرهاباً يتبع الأساليب القديمة".

وبخصوص "المشرق العربي"، قال الوزير الفرنسي، إنه منذ أن غادرت حامله الطائرات شارل ديغول منطقة الخليج في بداية الشهر الجاري "زدنا عدد القوات الجوية في قاعدتي الأردن والإمارات". ورأى أنّ تنظيم "داعش" يتراجع، إذ سجلت تقدّماً ملحوظة (ضده) في الرمادي في العراق، وخصوصاً في الحسكة والشدادي في سوريا، بفضل المقاتلين الأكراد.

وأعرب عن اعتقاده أنّ التحالف "قادر على تحقيق الأهداف المحددة: استعادة الرقعة والموصل"، مضيفاً أنّ "التحضيرات تتقدّم، خصوصاً بالنسبة إلى الموصل حيث يجب استعادة الأحياء (واحد تلو الآخر)". لكن وزير الدفاع الفرنسي أشار إلى نقطة مهمة بخصوص سوريا بقوله إنّ "هناك مشاكل تتعلق خصوصاً بجزء من الحدود السورية التركية... إذ إنّ هؤلاء (الأتراك) لا يريدون أن يستعيد الأكراد (من داعش) المنطقة المترابطة مع أراضيهم".

(الأخبار)



نفذ طلعات جوية استطلاعية في ليبيا، ولا استطيع قول المزيد



أن نصل إلى ذلك. وأوضح أنه "في غرب ليبيا، فإنّ داعش موجود في صبراتة وفي سرت، المنطقة الأكثر أهمية. باتجاه الجنوب الليبي، فإنّ نفوذ داعش يمتد على قسم كامل من الأرض، تمتد حتى الكفرة. وفي الشرق، يعمل داعش في درنة وبنغازي، حيث تجري رهنها معارك مهمة".

وبالاستناد إلى تلك الخريطة، رأى الوزير الفرنسي أنه يجب "بصورة حتمية الاعتراف بحكومة فايز السراج في أقرب الأوقات"، موضحاً أنها هي "وحدها حكومة وحدة وطنية، معترف بها دولياً، تتيج إطلاق عملية تسمح بوضع حدّ لتقدّم داعش".

الخبار لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات



03/662991

من أي منطقة

في لبنان،

يوهياً من

7:30 صباحاً

لغاية

10:30 ليلاً

نختصر
المسافات
وهندوبونا
في خدمتكم
للمتابعة
وتحصيل
الفاتورة

مجلس النواب
نقابة المحامين في بيروت
رابطة النواب السابقين
لقاء الوثيقة والدستور
بلدية الجديدة - البوشرية - السد
زوجة الفقيه ناديا شفيق راجي
أولاده: ليلى باخوس
المحامي قيصر باخوس وزوجته
المحامية غريس عرب وأولادهما:
المحامي أوغست وزوجته يمنى
فريحه وجان وستيفي
ندي باخوس وزوجها الدكتور
جاد نعمه وأولادهما:

إبراهيم وجاد وأوغست وندي
وساليا
أشقاؤه: الدكتور رولان باخوس
وعائلته

المهندس أسعد باخوس وعائلته
ماري أرملة شقيقه جول باخوس
وعائلتها

تريز أرملة شقيقه القاضي جان
باخوس وعائلتها

شقيقته عاتلة المرحومة ماري
أرملة فؤاد أبي ياغي
وعموم عائلات باخوس، راجي،
بشير، عرب، نعمه، فريحه، فوايه،
رزق الله، سكاب، عزيز، أبي ياغي،
شيخاني، فاضل، كنعان، حنين،
اندراس، خوري وعموم عائلات
الجديدة - البوشرية - السد
وانسباؤهم في الوطن والمهجر
ينعون إليكم بمزيد من الحزن
والأسى فقديهم الغالي المأسوف
عليه المرحوم

النائب السابق المحامي
أوغست قيصر باخوس
المنتقل إلى رحمته تعالى يوم
الأحد الواقع فيه 13 آذار 2016
متمماً واجباته الدينية.

تقبل التعازي اليوم الأربعاء وغداً
الخميس 16 و17 الجاري ابتداءً من
الساعة الحادية عشرة قبل الظهر
لغاية السابعة مساءً في صالون
كنيسة مار يوحنا المعمدان،
البوشرية.

نادي الشبيبة - البوشرية ينعي
بمزيد من الحزن والأسى فقديهم
الغالي المأسوف عليه المرحوم
النائب السابق المحامي
أوغست قيصر باخوس
الرئيس الفخري للنادي

بلدية الجديدة - البوشرية - السد
تنعى بمزيد من الحزن والأسى
فقديهم الغالي المأسوف عليه
المرحوم
النائب السابق المحامي
أوغست قيصر باخوس
رئيس البلدية السابق

بلدية الجديدة - البوشرية - السد
تنعى إليكم بمزيد من الحزن
والأسى فقديهم الغالي المأسوف
عليه المرحوم
النائب السابق المحامي
أوغست قيصر باخوس
رئيس البلدية السابق

بلدية الجديدة - البوشرية - السد
تنعى إليكم بمزيد من الحزن
والأسى فقديهم الغالي المأسوف
عليه المرحوم
النائب السابق المحامي
أوغست قيصر باخوس
رئيس البلدية السابق

بلدية الجديدة - البوشرية - السد
تنعى إليكم بمزيد من الحزن
والأسى فقديهم الغالي المأسوف
عليه المرحوم
النائب السابق المحامي
أوغست قيصر باخوس
رئيس البلدية السابق

وفيات

مؤسسة الدكتور عبد الله سعادة
تنعى إليكم على رجاء القيامة
والحياة الأبدية رئيستها
الدكتورة الشاعرة مي حنا سعادة
زوجة الأمين الراحل الدكتور عبد
الله سعادة
تقبل التعازي في بيروت في
قاعة كنيسة سيدة النياح - شارع
المكحول
ساليوم الأربعاء 16/3/2016 من
الحادية عشرة قبل الظهر حتى
السابعة مساءً.

الحزب السوري القومي الاجتماعي
نقابة أطباء لبنان الشمالي
أبناءؤها: الدكتور حنا سعادة
وزوجته جودي وابناؤه عبدالله
ونقولا وفارس
الشهيد المهندس نقولا سعادة
النائب السابق الأمين سليم سعادة
وزوجته نورما دياب
الدكتورة ليلى سعادة زوجة
المهندس بسام فرح وابنتها ليليا
وتاليا

أشقاء وشقيقات زوجها عائلات
المرحومين سليم، حنا، جبران،
نجيبة، فيكتوريا، سعادة، جنيفاف
وإبراهيم سعادة وعائلاتهم في
الوطن والمهجر

ينعون إليكم على رجاء القيامة
والحياة الأبدية فقديتهم الغالية
المرحومة
الدكتورة الشاعرة مي حنا سعادة
زوجة الأمين الراحل الدكتور عبد
الله سعادة

تقبل التعازي في بيروت في
قاعة كنيسة سيدة النياح - شارع
المكحول
ساليوم الأربعاء 16/3/2016 من
الحادية عشرة قبل الظهر حتى
السابعة مساءً.

تقبل التعازي في بيروت في
قاعة كنيسة سيدة النياح - شارع
المكحول
ساليوم الأربعاء 16/3/2016 من
الحادية عشرة قبل الظهر حتى
السابعة مساءً.

تقبل التعازي في بيروت في
قاعة كنيسة سيدة النياح - شارع
المكحول
ساليوم الأربعاء 16/3/2016 من
الحادية عشرة قبل الظهر حتى
السابعة مساءً.

تقبل التعازي في بيروت في
قاعة كنيسة سيدة النياح - شارع
المكحول
ساليوم الأربعاء 16/3/2016 من
الحادية عشرة قبل الظهر حتى
السابعة مساءً.

تقبل التعازي في بيروت في
قاعة كنيسة سيدة النياح - شارع
المكحول
ساليوم الأربعاء 16/3/2016 من
الحادية عشرة قبل الظهر حتى
السابعة مساءً.

تقبل التعازي في بيروت في
قاعة كنيسة سيدة النياح - شارع
المكحول
ساليوم الأربعاء 16/3/2016 من
الحادية عشرة قبل الظهر حتى
السابعة مساءً.

تقبل التعازي في بيروت في
قاعة كنيسة سيدة النياح - شارع
المكحول
ساليوم الأربعاء 16/3/2016 من
الحادية عشرة قبل الظهر حتى
السابعة مساءً.

تقبل التعازي في بيروت في
قاعة كنيسة سيدة النياح - شارع
المكحول
ساليوم الأربعاء 16/3/2016 من
الحادية عشرة قبل الظهر حتى
السابعة مساءً.

تقبل التعازي في بيروت في
قاعة كنيسة سيدة النياح - شارع
المكحول
ساليوم الأربعاء 16/3/2016 من
الحادية عشرة قبل الظهر حتى
السابعة مساءً.

تقبل التعازي في بيروت في
قاعة كنيسة سيدة النياح - شارع
المكحول
ساليوم الأربعاء 16/3/2016 من
الحادية عشرة قبل الظهر حتى
السابعة مساءً.

تقبل التعازي في بيروت في
قاعة كنيسة سيدة النياح - شارع
المكحول
ساليوم الأربعاء 16/3/2016 من
الحادية عشرة قبل الظهر حتى
السابعة مساءً.

تقبل التعازي في بيروت في
قاعة كنيسة سيدة النياح - شارع
المكحول
ساليوم الأربعاء 16/3/2016 من
الحادية عشرة قبل الظهر حتى
السابعة مساءً.

تقبل التعازي في بيروت في
قاعة كنيسة سيدة النياح - شارع
المكحول
ساليوم الأربعاء 16/3/2016 من
الحادية عشرة قبل الظهر حتى
السابعة مساءً.

تقبل التعازي في بيروت في
قاعة كنيسة سيدة النياح - شارع
المكحول
ساليوم الأربعاء 16/3/2016 من
الحادية عشرة قبل الظهر حتى
السابعة مساءً.

تقبل التعازي في بيروت في
قاعة كنيسة سيدة النياح - شارع
المكحول
ساليوم الأربعاء 16/3/2016 من
الحادية عشرة قبل الظهر حتى
السابعة مساءً.

تقبل التعازي في بيروت في
قاعة كنيسة سيدة النياح - شارع
المكحول
ساليوم الأربعاء 16/3/2016 من
الحادية عشرة قبل الظهر حتى
السابعة مساءً.

تقبل التعازي في بيروت في
قاعة كنيسة سيدة النياح - شارع
المكحول
ساليوم الأربعاء 16/3/2016 من
الحادية عشرة قبل الظهر حتى
السابعة مساءً.

تقبل التعازي في بيروت في
قاعة كنيسة سيدة النياح - شارع
المكحول
ساليوم الأربعاء 16/3/2016 من
الحادية عشرة قبل الظهر حتى
السابعة مساءً.

تقبل التعازي في بيروت في
قاعة كنيسة سيدة النياح - شارع
المكحول
ساليوم الأربعاء 16/3/2016 من
الحادية عشرة قبل الظهر حتى
السابعة مساءً.

تقبل التعازي في بيروت في
قاعة كنيسة سيدة النياح - شارع
المكحول
ساليوم الأربعاء 16/3/2016 من
الحادية عشرة قبل الظهر حتى
السابعة مساءً.

تقبل التعازي في بيروت في
قاعة كنيسة سيدة النياح - شارع
المكحول
ساليوم الأربعاء 16/3/2016 من
الحادية عشرة قبل الظهر حتى
السابعة مساءً.

تقبل التعازي في بيروت في
قاعة كنيسة سيدة النياح - شارع
المكحول
ساليوم الأربعاء 16/3/2016 من
الحادية عشرة قبل الظهر حتى
السابعة مساءً.

تقبل التعازي في بيروت في
قاعة كنيسة سيدة النياح - شارع
المكحول
ساليوم الأربعاء 16/3/2016 من
الحادية عشرة قبل الظهر حتى
السابعة مساءً.

إعلانات رسمية

إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة - القاديشا عن استدراج للعروض لتأهيل مبنى الشركة والمستعمل من قبل نقابة موظفي وعمال شركة كهرباء قاديشا، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مئة الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل. تقدّم العروض في أمانة السرفي القاديشا - البحصاص.

تنتهي مدة تقديم العروض يوم الاثنين الواقع فيه 11 نيسان 2016 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا بالإناابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 466

إعلان بيع سيارة

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت بالمعاملة التنفيذية رقم 2014/1187 طالب التنفيذ: بنك الاعتماد المصرفي ش.م.ل. وكيله المحامي جيمي كرم. المنفذ عليه: ميلاد فؤاد سعادي.

تطرح هذه الدائرة للمرة الأولى في تمام الساعة الرابعة عشرة من يوم الثلاثاء الواقع في 2016/3/29 للبيع بالمزاد العلني السيارة ذات الرقم 227719/ج BMW X5 موديل 2007 نوع SEDAN المحمّنة بمبلغ /9500/دولار اميركي والمطروحة للبيع بقيمة 60% من قيمة التخمين علماً انه يتوجب عليها رسوم ميكانيكي بقيمة 805000/ليرة لبنانية. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب سبرياك في بيروت الكرنيتينا مصحوباً بالثمن نقداً يضاف اليه 5% رسم دلالة.

مأمور تنفيذ بيروت
هلا خليل

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت الرئيس فرنسوا الياس المعاملة التنفيذية رقم 2014/1255 المنفذ: بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. المنفذ عليهم: عارف وجهاد وعماد وزياد محمد سرحال

السند التنفيذي: كتاب عقد متضمن فتح اعتماد وكشوفات حساب بقيمة /107,761,12/د.أ. وسندات لامر بقيمة /36,106/د.أ. عدا الفوائد والرسوم والمصاريف.

تاريخ التنفيذ: 2014/6/6
تاريخ تبليغ الأنداز: 2014/6/23
تاريخ قرار الحجز: 2014/11/6
تاريخ محضر الوصف: 2015/3/6
تاريخ تسجيله: 2015/5/21

بيان العقار المطروح للبيع: القسم رقم /3/ من العقار /2886/ رأس بيروت، يحتوي على ثلاث مستودعات ضمن واحد منها يوجد خلاء مرآب سيارة واحدة تابعة له نزلة للطابق السفلي الثاني وبالكشف الحسي تبين انه مطابق للافادة العقارية.

مساحته 2متر مربع تقريباً.
حدود العقار: غرباً العقار رقم /3034/ رأس بيروت

شرقاً العقار رقم /2748/ رأس بيروت شمالاً العقار رقم /3030/ رأس بيروت جنوباً العقار رقم /2885/ رأس بيروت وقد خمن 2400 سهم في القسم 3 من العقار /2886/ رأس بيروت العقارية بمبلغ /3,200,000/د.أ. (ثلاثة ملايين ومائتان الف ومئتان وثمانون دولار اميركي) وان بدل الطرح حدد من قبل رئيس دائرة تنفيذ بيروت بمبلغ /1,920,000/د.أ. الذي اصبح بعد تخفيضه يوازي مبلغ /1,769,280/د.أ. (مليون وسبعماية وتسعة وستون الف ومئتان وثمانون دولار اميركي).

موعد المزايدة ومكان اجرائها: يوم الخميس الواقع في 2016/4/14 الساعة التاسعة والنصف صباحاً في دائرة

تنفيذ بيروت قصر العدل.

فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لاحكام المواد 973 و978 و983 من الاصول المدنية، ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبديل الطرح، او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ، وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً فيه، والا عد قلم الدائرة مقاماً مختاراً له، وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة، ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر، والا فعلى عهده فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنققات بما فيه رسم دلالة خمسة بالمائة من دون حاجة لانذار او طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور القرار بالاحالة، للراغب في الشراء الاطلاع لدى هذه الدائرة.

محمد وليد الحلبي
مأمور تنفيذ بيروت

إعلان عن استدراج عروض

يعلن اتحاد بلديات قضاء صور عن رغبته في القيام باستدراج عروض لزوم انشاء حائط دعم على طريق الحنية - زيقين، وتعبيد طريق شمع - طير حرفا. على الراغبين بالاشتراك الحصول على دفتر الشروط من قلم اتحاد بلديات قضاء صور اعتباراً من تاريخ 2016/3/17 ولغاية 2016/3/19 خلال الدوام الرسمي.

وتحدد جلسة فض العروض يوم الاثنين بتاريخ 2016/3/21 الساعة 9:30 صباحاً. صور في 2016/3/15
رئيس اتحاد بلديات قضاء صور
عبد المحسن الحسيني

إعلان

عن اثبات وفاة وحصر ارث المرحوم حسن عباس نهبان المرجع: محكمة النبطية الشرعية الجعفرية
تفيد محكمة النبطية الشرعية الجعفرية انه بتاريخ 2016/2/27 وتحت رقم اساس 2016/481 تقدم المحامي علي مدلج بوكالته عن احمد خليل يزبك بطلب حصر ارث المرحوم حسن عباس نهبان والقاضي باثبات وفاته حوالي العام 1920 واتحصار ارثه الشرعي بزوجه ريمه يوسف علي احمد وبابنته ديبه حسن عباس فمن له اعتراض على مضمون هذا الطلب عليه ان يتقدم باعتراضه الى قلم هذه المحكمة خلال عشرين يوماً تلي النشر تحريراً في 2016/3/14.

رئيس القلم
هشام فحص

إعلان

من امانة السجل العقاري في بيروت طلب المحامي جورج جان مرعب بوكالته عن هنري يوسف عون بصفته احد ورثة يوسف مراد عون سند تملك بدل عن ضائع باسم المورث / يوسف مراد عون بالقسم واحد من العقار 903 منطقة الرميل

للمعترض مراجعة الامانه خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف في بيروت محمود اللاذقي

إعلان

من امانة السجل العقاري في بيروت طلب علي جهجاه مشيك بوكالته عن شركة التوزيعات والتوكيلات وعن محمد بشار محمد رضا سنجابه بالاصاله عن نفسه وبوكالته عن مغير محمد رضا سنجابه سندات تملك بدل عن ضائع عن حصص كل من شركة التوزيعات والتوكيلات ش.م.ل. وعن محمد بشار

رضا سنجابه وعن مغير محمد رضا سنجابه بالعقارات 683 و684 و 1100 و1101 منطقة ميناء الحصن للمعترض مراجعة الامانه خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف في بيروت محمود اللاذقي

إعلان

من امانة السجل العقاري في بيروت طلب المحامي فادي فريد شلفون بوكالته عن فرنسواز ابراهيم فرنسيس بصفتها احدى ورثة فرنسيس ابراهيم فرنسيس سند تملك بدل عن ضائع باسم مورثها / فرنسيس ابراهيم فرنسيس بالقسم 28 من العقار 4271 منطقة الاشرفيه للمعترض مراجعة الامانه خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف في بيروت محمود اللاذقي

إعلان

من امانة السجل العقاري في بيروت طلبت امينه محمد منير الحجار بوكالته عن مها عز الدين حمود حمود بصفتها مشتريه سندي تملك بدل عن ضائع باسماء البائعين / احمد محمد رضا قطان (سوري) ومحمد صلاح هود البطل بالقسم 23 من العقار 5809 مزرعه للمعترض مراجعة الامانه خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف في بيروت محمود اللاذقي

إعلان

من امانة السجل العقاري في بيروت طلبت عزيزه زيكلندي فضل الله رزق بركات لموكلتها الكي برينو بورغر سند تملك بدل عن ضائع عن حصتها بالقسم 6 من العقار 632 رأس بيروت للمعترض مراجعة الامانه خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون في بيروت حسين خليل

إعلان

من امانة السجل العقاري في بيروت طلب مروان محمد بديع الناطور بصفته احد ورثة فاطمه اسعد برجاق وريثة جميله حبيب صباغ سند تملك بدل عن ضائع عن حصة المورثه / جميله محمد حبيب الصباغ بالعقار 243 زقاق البلاط للمعترض مراجعة الامانه خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون في بيروت حسين خليل

إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ البترون القاضي مارجي مجدلاني رقم المعاملة: 2015/65 المنفذ: جوزف كابي مسعود - المحامي جوزف سعاده المنفذ عليهم: ورثة جرجس انطون نصار - وكيلهم القانوني الاستاذة غزوى العويك جوزف نور الدين البازي وصوفي كابي مسعود الدكوانة السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ طرابلس برقم 2015/327 المطروح للبيع العقار: رقم 47 منطقة شملين. محتوياته: ارض بعل سليخ ورجمة بحص

مساحته: 426/2م
يحدّه: شمالاً: 1496 - 46 شرقاً: 1496 - 48 جنوباً: 59 وطريق عام غرباً: 46 وطريق عام التخمين: 14910 د.أ. بدل الطرح: 14910 د.أ. موعّد المزايدة ومكانها: نهار الاثنين الواقع في 2016/4/18 الساعة 12 ظهراً

امام رئيس دائرة التنفيذ في محكمة البترون.

شروط البيع: على الراغب في الشراء ان يدفع بدل الطرح المقرر نقداً وعليه تقديم كفالة وافية من المصاريف المقبولة كفالته قانوناً او شيكاً مصرفياً بالليرة اللبنانية وعليه اتخاذ محل اقامة معروف ضمن نطاق دائرة تنفيذ البترون والا عد قلمها مختاراً له وان يدفع زيادة على الثمن رسوم التسجيل والدلالة.

رئيس القلم
وفاء ظاهر

إعلان

من امانة السجل العقاري في المتن طلب الاب هادي اديب علم بصفته الرئيس الشرعي المسؤول عن ادارة اموال دير مار ميخايل بناييل ومفوض من الاباتي طنوس نعمه الرئيس العام للرهبنة اللبنانية المارونية سندي تملك بدل عن ضائع للعقارين /3/ و/4/ وطى المروج باسم دير مار ميخايل بناييل للرهبنة البلدية اللبنانية المارونية.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
جويس عقل

إعلان

من امانة السجل العقاري في المتن طلب ابراهيم انطوان الصباغ بوكالته عن بولين الياس زعرور الوكيلة عن انيتا وكارلو كميل الصايغ بصفته مالكين في القسم /16/ من العقار /2210/ قرنة شهوان وبصفتهم ورثة ليزلوتة فيلي غزونباخ المالكة في نفس العقار سندات تملك بدل عن ضائع بحصص المالكين والمورثة.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
جويس عقل

إعلان

من امانة السجل العقاري في المتن طلب شربل لطفي لطفى بوكالته عن برنارد وديع نصر الوكيل عن ليديا يوسف عجمي احد ورثة كريكور كيפורك جثالباشيان المعروف باسم تشاطلباشيان مالك العقار /711/ البوشرية سند تملك بدل عن ضائع باسم المورث.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
جويس عقل

إعلان

من امانة السجل العقاري في المتن طلبت فيفيان حنا مراد بوكالته عن فهد جوزيف ابي عبدالله مالك القسم /5/ من العقار /1055/ المنصورية سند تملك بدل عن ضائع باسم المالك.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
جويس عقل

إعلان

من امانة السجل العقاري في المتن طلبت السيدة رسدا جرجي مرعب بوكالته عن رياض محمود عبد الرزاق الترجمان الذي هو بدوره وكيل عن اميمه محمد وجيه الايويي مالكة العقار /1654/ بيت مري سند تملك بدل عن ضائع باسم المالكة اميمه محمد وجيه الايويي.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
جويس عقل

إعلان

من امانة السجل العقاري في المتن طلب داود خليل الحايك بوكالته عن قيصر جميل جبر احد ورثة جميل لويس جبر المالك في العقارات /2655/ و/2663/ و/2656/ و/2721/ و/2555/ و/2572/ و/3093/ و/3144/ والقسم /1/ من العقار /2559/ بيت شباب سندات تملك بدل عن ضائع بحصص

المورث.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
جويس عقل

تبليغ دعوة

من لجنة الاستملاك البدائية في الشمال الى السيدات والسادة المبينة أسماؤهم ادناه:

انطوان عوني تامر مالك العقار رقم 1680 شكا، واميل انطون شاهين مالك العقار رقم 1683 شكا، ويوسف وداني والبير وبولا خليل الحلاق مالكين من العقارين رقم 1815 و2969 شكا.

تبلغكم لجنة الاستملاك البدائية في الشمال المرسوم رقم 454 تاريخ 1914/11/14 القاضي باستملاك العقارات المذكورة اعلاه او اجزاء منها ونزع ملكيتكم عنها والقاضي بتصديق تخطيطات طرق في منطقة شكا العقارية لمصلحة بلدية شكا.

وتدعوكم لحضور الجلسة التي ستعقد في البترون قصر العدل غرفة الرئيس صقر صقر وذلك يوم السبت الواقع فيه 2016/4/9 الساعة العاشرة صباحاً مصحوبين بوثيقة الهوية وافادات عقارية حديثة وذلك لتقرير تعويض نزع الملكية وفقاً لاحكام قانون الاستملاك وتعديلاته ولابداء ملاحظاتكم وطلباتكم بهذا الخصوص، وينبغي التصريح عن المستثمرين واصحاب الحقوق والا أصبحتم مسؤولين عن التعويض الذي يستحق لهم وبحال عدم حضوركم تجرى المعاملة غيابياً وفقاً للاصول.

رئيس قلم لجنة الاستملاك في الشمال انطوان معوض

هبوب

غادر ولم يعد

غادر العمال
Mohammad billal hossain
Nasir ahamed
Shopan
Sujan sutra dhar
Amran
Amir hossain
Mohammad rasel
Badul miah
من عند مخدومهم بيار جرجس معوض بعبدا الحازمية، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً الاتصال على الرقم: 71110122

دوري أبطال أوروبا

أتلتيكو يتأهّل وسياتي يصنع التاريخ

عادياً من قبل الطرفين، ليخيم عليه التعادل والأداء السلبي. أما في الشوط الثاني، وبعد مرور ربع ساعة على انطلاقته، بدأت المساحات بالظهور مع تقدم لاعبي دينامو كييف، فاخترق الأرجنتيني سيرجيو أغويرو منطقة الجزاء وسدد بيميناه كرة خطيرة من مسافة قريبة مرت إلى يمين الحارس الكسندر شوفكوفسكي (59).

لكن الفرصة التالية كانت الأخطر عندما تسلم الإسباني خيسوس نافاس تمريرة من العاجي يابا توريه، فسدد بيميناه أرضية جميلة ارتدت من القائم الأيسر للحارس.

في المقابل، حصل دينامو على أولى فرصه الخطيرة، عندما استغل اندريه يارمولنكو خطأ دفاعياً وسدد بين يدي الحارس جو هارت (63).

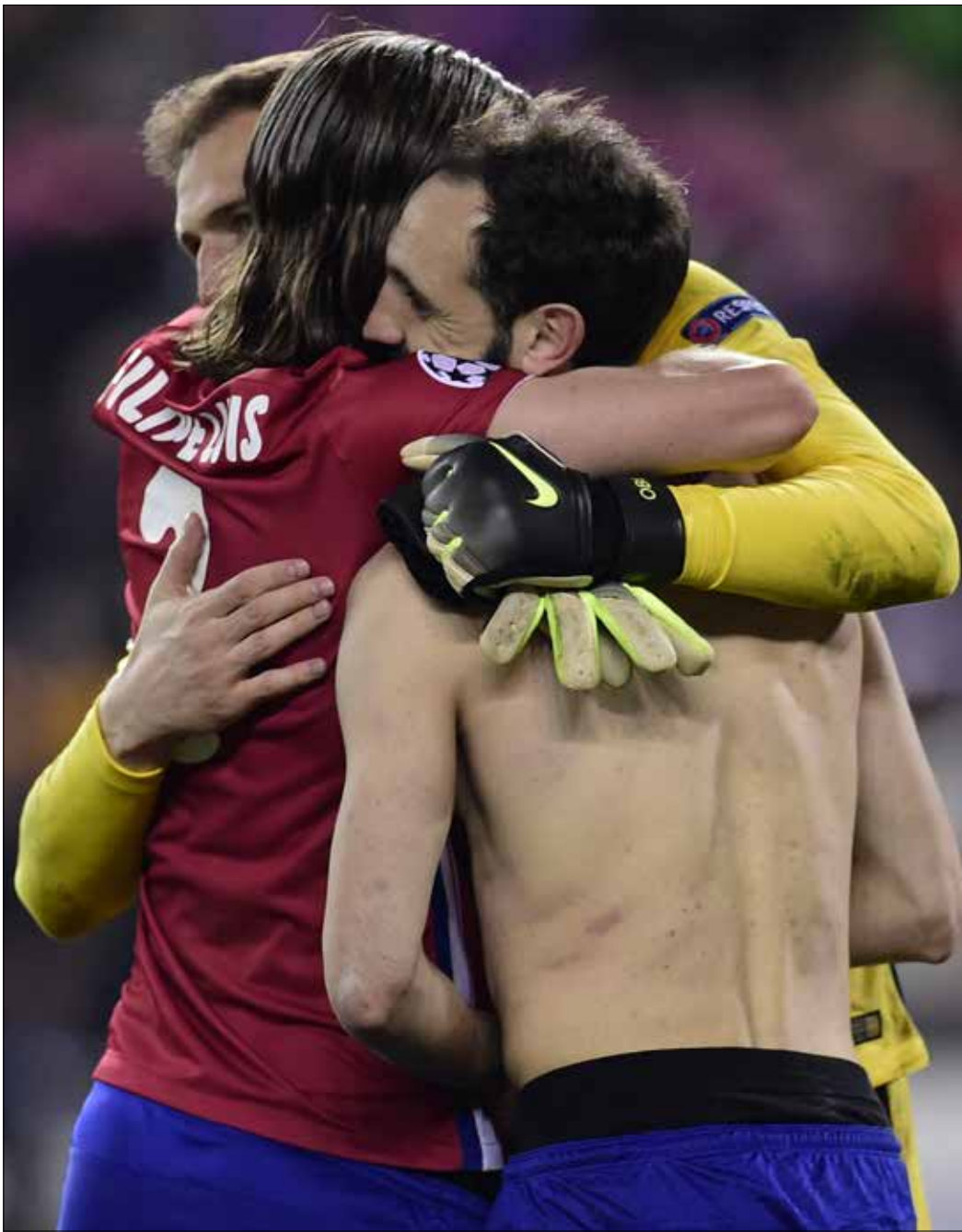
فرصة بأخرى، من دون فعالية ومن دون أهداف، لتبقى النتيجة 0-0، من دون أن يحقق دينامو كييف أي فوز في انكلترا في 14 مباراة، فيما حافظ سياتي على شباعه نظيفه للمرة الثانية على أرضه، في 18 مباراة في دوري الأبطال.

مباراة الليلة

ينتظر متتبعو دوري الأبطال مباراة نارية بين بايرن ميونيخ الألماني وضييفه يوفنتوس الإيطالي في إياب دور الـ 16 من البطولة، الساعة 21,45 بتوقيت بيروت، بعدما انتهت مباراة الذهاب بالتعادل الإيجابي 2-2. مدرب الأول الإسباني جوسيب غوارديولا حذر من قوة «السيدة العجوز»، مؤكداً أن العقلية الإيطالية نجحت في تحقيق انتصارات صعبة بهذه الذهنية. وقال: «أعرف ماذا سيحصل إذا لم نفلح بدوري الأبطال.

يتحتم على العيش مع هذا الضغط. هكذا تجري الأمور في هذا النادي منذ 40 سنة: الكل سعيد عندما نفوز، والكل حزين عندما نخسر».

من جهة أخرى، سيواجه برشلونة الإسباني ضيفه أرسنال الإنجليزي بالتوقيت ذاته، حيث يتمتع النادي الكاتالوني بأفضلية كبرى لبلوغ ربع النهائي، نظراً إلى فوزه ذهاباً 2-0، سجلهما أسطوره الأرجنتيني ليونيل ميسي.



سجك أتلتيكو جميع ركلات الترجيح (خافيير سوريانو، أ. اف ب)

بات أتلتيكو مدريد وماشستر سيتي أول المتأهلات إلى الدور ربع النهائي من بطولة دوري أبطال أوروبا. بعد تغلب الأول على ايندهوفن 7-8 بركلات الترجيح، والثاني على دينامو كييف 3-1. من جهة أخرى، يتواجه الليلة بايرن ميونيخ مع ضيفه يوفنتوس، وبرشلونة مع ضيفه أرسنال

صفت بقوة جماهير أتلتيكو مدريد للاعبها، في وقت كان يركض فيه المدرب الأرجنتيني ديبغو سيميوني فرحاً. مشاهد الفرحة عمت أرجاء الملعب، بعدما فعلها الـ«روخي بلانكوس» مرة أخرى، وتأهلوا بصعوبة إلى ربع نهائي دوري أبطال أوروبا، إثر التغلب على ضيفه ايندهوفن الهولندي بركلات الترجيح 7-8 لانتهاء الوقت الأصلي والإضافي 0-0.

سعى أتلتيكو نحو التأهل فرض نفسه على المباراة، ومنذ بدايتها بدأ بالهجوم.

أولى الفرص الخطيرة كانت للفرنسي أنطوان غريزمان بعد كرة بينية من الأوروغوياني ديبغو غودين إلى كوكي الذي أرسلها عرضية إلى الأول المنفرد وغير المراقب تابعها مباشرة في قدمي الحارس تسوت (15).

في المقابل، تألق حارس أتلتيكو السلوفيني يان اوبلاك، وأنقذ مرماه من هدف محقق لإيندهوفن بعد عرضية خطيرة أرسلها ماركو فان جينكل من الجهة اليمنى (28). بعد هذه الفرصة، تحسن مستوى الفريقين، وباتا يتبادلان الهجمات من دون النجاح في اللمسة الأخيرة.

في الشوط الثاني، ظل الوضع على حاله. هجمة خطيرة تلو أخرى لأتلتيكو. وخلافاً للمجريات، كاد ايندهوفن يفتتح التسجيل بتسديدة قوية من يورغن لوكاديا، لكنها ارتدت من القائم الأيسر. وفي الوقت الذي حاول فيه سيميوني إنهاء الأمور، نجح مدرب ايندهوفن فيليب كوكو في جزّه إلى وقت إضافي ثم إلى ركلات ترجيح كان يسعى إليها بعد انتهاء الوقت الأصلي والإضافي 0-0. سجل جميع اللاعبين، إلا

إنجازاً تاريخياً، حيث نجحوا في التأهل إلى ربع نهائي دوري الأبطال لأول مرة منذ تأسيس النادي. انتهت مباراة إياب دور الـ 16 بالتعادل السلبي 0-0 بين الـ«سيتيزنز» وضييفه دينامو كييف الأوكراني، ليتأهل إثر قطعه شوطاً كبيراً نحو الدور المقبل منذ مباراة الذهاب بعد تغلبه وقتها 3-1. افتقدت المباراة في الشوط الأول الفرص الخطيرة والفعالة، وجاء



**نجم سياتي في
التأهل إلى ربع
نهائي دوري الأبطال
لأول مرة**



البديل لوسيانو نارسينغ الذي خذل كوكو في الركلة الثامنة، علماً بأنه الأكثر ارتياحاً بين جميع اللاعبين، كونه لعب آخر دقيقتين فقط. سقط نارسينغ بركلات الترجيح، ليسقط فريقه وأحلام جماهيره مقابل تأهل أتلتيكو بالفوز 7-8.

في المباراة الثانية، صنع لاعبو مانشستر سيتي ومدربهم التشيلياني مانويل بيليجريني

كأس أوروبا 2016

إيطاليا تبحث عن مدرب جديد بعد «يورو 2016»

إلى المنتخب الوطني بسبب الدور الذي لعبه في ابتزاز فالبوينا. وقال فالس في مقابلة مع راديو مونتي كارلو «أر أم سي»: «أعتقد أن الظروف غير ملائمة حتى الآن من أجل عودة كريم بنزيما إلى المنتخب الفرنسي. لا يزال قيد التحقيق».

سويسرا تخسر درميثش

سيغيب يوسيب درميثش، مهاجم هامبورغ، عن منتخب بلاده سويسرا في نهائيات كأس أوروبا بسبب إصابة خطيرة في ركبته تعرض لها في المباراة أمام باير ليفركوزن في الدوري الألماني، ستبعده أشهراً طويلة.

التي تستضيفها بلاده. وسئل «قيصر فرنسا» عن استعداداته للعودة إلى منتخب فرنسا، فقال: «كأس أوروبا؟ ديبديه ديشان يأخذ الأفضل»، وأضاف: «أنا هنا، أعود بشكل جيد، أنا فرح، سنرى»، بحسب ما نقلت صحيفة «ليكيب» الفرنسية. وحول قضية كريم بنزيما مع مانويل فالبوينا، قال ريبيري: «كريم لاعب كبير، أثبت هذا في ريال مدريد ومنتخب فرنسا. بالنسبة إلي، إنه مهم جداً لمنتخب فرنسا».

لكن رئيس الوزراء الفرنسي، مانويل فالس، خالف ريبيري الرأي حيث شدد على ضرورة عدم السماح لمهاجم ريال مدريد الإسباني بالعودة

(2006-2008) وتشيزاري برانديلي (2010-2014) ومدرب ليستر سيتي متصدر الدوري الإنكليزي الممتاز كلاوديو رانيري كمرشحين لخلافة كونتي. في المقابل، مدد الاتحاد النمساوي لكرة القدم عقد مدرب منتخبه السويسري مارسيل كولر عاماً إضافياً حتى نهاية 2017 بعد النجاح الكبير الذي حققه في النصفيات المؤهلة إلى «يورو 2016».

ريبيري قد يعود

فتح النجم فرانك ريبيري، لاعب بايرن ميونيخ الألماني، الباب أمام عودته عن اعتزاله والمشاركة في كأس أوروبا

حسم أنطونيو كونتي الجدل، مقررًا عدم الاستمرار مع منتخب إيطاليا بعد كأس أوروبا 2016، بحسب ما أعلن رئيس الاتحاد المحلي لكرة القدم كارلو تافيكو. وقال تافيكو لدى وصوله إلى مقر الاتحاد الإيطالي: «أبلغني أنطونيو كونتي بأنه سيتترك منصبه بعد نهائيات كأس أوروبا 2016. هو يشعر بالحزن للعودة إلى التدريبات اليومية، وهذا أمر طبيعي». ورشحت الصحف المحلية كونتي لتولي تدريب تشلسي الإنكليزي، على أن يُعلن ذلك رسمياً في وقت قريب. وقد وضعت وسائل الإعلام مدرب المنتخب السابقين روبرتو دونادوني



كونتي اقرب لتدريب تشلسي (أرشيف)

الكرة الآسيوية

العهد يتصدر بخماسية وطرابلس يهدر الفوز

السلة اللبنانية

الرياضي من دون جمهوره بقرار اتحادي

سيكون الرياضي مجبراً على خوض مباراته مع ضيفه الشانفيل غداً في المرحلة السابعة إياباً من بطولة لبنان لكرة السلة من دون جمهوره، وذلك بعدما عاقبه الاتحاد باللعب مباراة واحدة من دون جمهور وتغريمه 250 وحدة بسبب إطلاق جمهوره سيلاً من الشتائم بحق نادي الحكمة والتشهير بالحكام خلال مباراته مع التضامن الزوق.

وكان الاتحاد قد اتخذ سلسلة إجراءات في جلسته الأخيرة، منها تطبيق المادة 153 من النظام العام بحق اللاعب إيليو أبي صالح من نادي عمشيت، بتوقيفه 5 مباريات وتغريمه 60 وحدة، بسبب الشتائم والتهديد ومحاولة ضرب الحكام، خلال المباراة التي جمعت نادي عمشيت مع نادي فيطرون ضمن بطولة لبنان للدرجة الثانية. كذلك، تطبيق المادة 148 من النظام العام بتغريم نادي الاتحاد ميروبا 30 وحدة.

هذا، وتفتتح المرحلة السابعة الليلة، الساعة 20:30، بمباراة تجمع بين الحكمة وضيفه المتحد طرابلس في قاعة نادي عزيز. وكانت بعض المصادر قد أشارت إلى إمكانية غياب هدف الحكمة الأميركي تيريل ستوغلين عن المباراة، إلا أن الأخير أكد مشاركته، مشيراً إلى أنه يعاني من أوجاع في الكتف لا إصابة خطيرة.

الأوغندي دنيس إغوما مسلسل الأهداف في الدقيقة 85 لينتهي العهد اللقاء بنتيجة ساحقة 5 - 2.

في لبنان، فشل طرابلس في انتزاع نقاط مبارياته مع ضيفه الفيصلي الأردني بعد أن تقدم حتى الدقيقة 83 بهدف أبو بكر المل في الدقيقة 45 بعد كرة عرضية من القائد عبد الله طالب.

لكن الأردنيين نجحوا في انتزاع التعادل وهم استحقوه في الشوط الثاني بعد كمّ الفرص الضائعة لهم قبل أن ينجح ماهر الجدع في هز شبك الحارس سراج الصمد الذي كان مهزوزاً في الدقيقة 83.

وفوّت طرابلس على نفسه فرصة اعتلاء الصدارة التي ذهبت لفريق نبط الوسط العراقي الذي فاز على ضيفه استقلال دوشنبه الطاجيكي 2 - 0، ويحتل نبط الوسط المركز الأول بست نقاط، يليه الفيصلي بخمس ثم طرابلس بأربع أمام الاستقلال الذي يملك نقطة واحدة.

لكن أهم ما في اللقاء هو الحضور الجماهيري الكبير الذي دعم فريق طرابلس، وأدى دوراً في النقطة التي أحرزها فريقه والتي كان ممكناً أن تكون أكثر لولا الهدف الأردني القاتل.

وأيضاً في ظرف ربع ساعة بهدفي محمد داوود وأحمد ختال. تعادل شكل صفقة للعهداويين الذين استفاقوا سريعاً ونجحوا في التقدم مجدداً عبر السنغالي محمدو درامي في الدقيقة 61 قبل أن يعزز اللاعب نفسه النتيجة في الدقيقة 74. واختتم

على الفوز، فتقدم 2 - 0 بعد 16 دقيقة عبر هدفي حسن شعينو «موني» في الدقيقة الرابعة وأحمد زريق. لكن هذا التقدم تحول إلى نقمة على ممثل لبنان في الشوط الثاني بعد التراجع في أداء اللاعبين وتسلم أصحاب الأرض المباراة، فكان التعادل لهم.

عاش جمهور كرة القدم اللبناني أمس فرحة ناقصة مع فوز العهد على مضيفه الحدّ البحريني 5 - 2، وإهدار طرابلس للفوز أمام ضيفه الفيصلي الأردني، حيث تعادل معه 1 - 1 ضمن الجولة الثالثة لمسابقة كأس الاتحاد الآسيوي.

في المجموعة الأولى، لم يكن فوز العهد على البحرينيين عادياً. فبطل لبنان حقق نتيجة كبيرة، وقدم عرضاً جيداً في الشوط الأول ونجح في الإنفراد بالصدارة برصيد ست نقاط. وأثبت لاعبو العهد أن السقوط أمام التين أسير التركماني في الجولة الأولى كانت كبوّة أعقبتها أنتفاضة أطاحت فريقين لهما حضورهما الآسيوي.

فالفوز على الحدّ البحريني 5 - 2، كان على فريق يتصدر ترتيب دوري بلاده بفارق خمس نقاط عن وصيفه الحرق، وجاء الانتصار أمس ليثبت الفوز الذي حققه العهد في الجولة الثانية على الوحدات الأردني الذي تعادل أمس مع التين التركماني الذي يحتل المركز الثاني برصيد خمس نقاط أمام الوحدات الثالث بأربع نقاط والحدّ رابعاً بنقطة واحدة.

وبدا العهد من بداية اللقاء مصمماً

لاعب العهد حسن شعينو يحتفل بهدفة بمشاركة زريق، (عدنان الحاج علي)



استراحة

أصداء عالمية

يوفنتوس من دون هاركيزيو وديبالا

تعرض يوفنتوس الإيطالي لضربة قوية بخسارته جهود لاعب وسطه كلاوديو ماركيزيو ومهاجمه الأرجنتيني باولو ديبالا في المباراة أمام بايرن ميونيخ الألماني، الليلة، في إياب دور الـ 16 لدوري أبطال أوروبا.

وأظهرت الفحوص معاناة ديبالا من إصابة عضلية بسيطة تعرض لها في التدريبات، بينما سيغيب ماركيزيو لفترة قد تصل إلى 20 يوماً.

ربك مدرّب يستضيف الطفل الفلسطيني دوابشة

ستتاح للطفل الفلسطيني أحمد دوابشة (5 أعوام)، وهو الناجي الوحيد من إحراق منزل عائلته في شمال الضفة الغربية المحتلة في تموز الماضي على يد مستوطنين متطرفين، الفرصة للقاء نجوم فريق ريال مدريد لكرة القدم، بحسب ما أعلن أقرابه.

وستتوجه أحمد مع عمه وجديه الثلاثة إلى العاصمة الأردنية عمان للسفر إلى إسبانيا، بحسب جده حسين.

وقال حسين دوابشة لوكالة «فرانس برس»: «قام (نادي) ريال مدريد بدعوتنا، لكننا لا نعلم في أي يوم يمكننا لقاء اللاعبين».

ومن المتوقع أن يلتقي أحمد بنجمه المفضل البرتغالي كريستيانو رونالدو، الذي دعا الطفل لزيارته قبل أسابيع عدة.

من جانبه، رحب رئيس اتحاد كرة القدم الفلسطيني اللواء جبريل الرجوب بدعوة النادي الملكي.

وقال الرجوب لـ «فرانس برس» إن الدعوة «لفتة عظيمة من ريال مدريد وإدارته ورونالدو، لكن الجندي المجهول في هذا الموضوع الذي نشكره جداً هو زين الدين زيدان (مدرب ريال)».

جورجيا آخر محطات إسبانيا قبل «يورو»

أفاد الاتحاد الإسباني لكرة القدم بأن منتخب بلاده، بطل النسختين الأخيرتين من كأس أوروبا، سيختتم استعداداته للنهائيات المقررة في فرنسا الصيف المقبل بقاء جورجيا ودياً.

وتلتقي إسبانيا قبل ذلك مع البوسنة في 29 أيار في سويسرا، وكوريا الجنوبية في الأول من حزيران في النمسا.

2244 sudoku

		7				6	9	
2	3	8					1	
			1	4	3			
3			8	6				7
4	7						8	9
5				1	4			2
			6	9	2			
	6					7	5	4
	1	3				9		

حل الشبكة 2243

6	5	4	3	2	9	1	8	7
2	1	9	7	6	8	3	5	4
8	3	7	5	4	1	9	2	6
5	7	3	2	1	4	8	6	9
1	9	8	6	7	3	2	4	5
4	2	6	9	8	5	7	3	1
3	6	2	1	5	7	4	9	8
7	8	5	4	9	2	6	1	3
9	4	1	8	3	6	5	7	2

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

مشاهير 2244

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ممثل لبناني كوميدي إشتهر بشخصية دويك التلفزيونية واستطاع أن يترك بصمات هامة في ذاكرة المشاهد اللبناني. أمن بالمرح التربوي وقدم مسرحيات للأطفال

3+11+1+2+5+4 = خلافاً القريب ■ 10+9+8 = مدينة سورية ■ 7+6 = خاصته وملكه

حل الشبكة الماضية: ميشال دروكير

إعداد
نعم
مسعود

كلمات متقاطعة 2244

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أفقياً

1- كتاب لاديب اللبناني الراحل ميخائيل نعيمة كتبه باللغة الإنكليزية - منطقة في السعودية 2- للتلمي - من الحيوانات - عاصمة بنغلادش 3- أشهر ملوك الدولة البابلية 4- منطقة إدارية خاصة تابعة لجمهورية الصين الشعبية بعد إن كانت مستعمرة برتغالية وهي منطقة سياحية بامتياز - مقياس مساحة 5- خلاف صبي - خصب - وحدة القوة الكهربائية 6- سقي - الاسم الأول لرشام إسباني شهير راحل إشتهر بفن التكعب 7- نهر في زائير من روافد الكونغو - قصة للصحافي اللبناني الراحل جورج إبراهيم الخوري 8- مؤسس الجمهورية التركية 9- ضمير متصل - شبكة تلفزيونية عربية ضخمة مركزها دبي - 10- فنانة ومغنية لبنانية شهيرة

عمودياً

1- مطرب لبناني مشهور 2- نسبة إلى مواطنات من بلد أوروبي 3- ملا القدح - وكالة أنباء عربية 4- عاصمة غانا - من أنبياء يهوذا ويخ داود الملك على زواجه من بتشابع بعد قتل زوجها أوربا كما جاء في التوراة 5- إحدى الولايات المتحدة الأمريكية - أنت بالأجنبية 6- متشابهان - تهياً للحملة في الحرب - عائلة مخرج سينمائي هندي راحل 7- للنداء - المنعطف في الطريق باللغة العامية 8- مناص - مغنية وممثلة مصرية - هز وتحرك 9- عش الطائر - من أسماء الذئب 10- إحدى تلال روما أقام عليها الرومان هيكل جوبيتر - من أسماء الفأس

حلوه الشبكة السابقة

أفقياً

1- صبري حمادة 2- بي - القمر 3- اورببت - عرق 4- ابو نواس 5- حسون - لون 6- سيشيل - سم 7- يهم - حسام 8- هش - رد 9- همايون - بل 10- قناة الجديد

عمودياً

1- صبا - حسين 2- بيونسيه - هن 3- وشمها 4- ياباني - شاة 5- حليب - لح - يا 6- مقتول - سيول 7- ام - نورا - نج 8- درعون - مر 9- را - دبي 10- مقسومة - لـ

في «بستان» شكسبير

بيار أبي صعب

لم نعد معتادين هذا النوع من الأمسيات. المسارح تغلق في بيروت، والرواد يتوارون شيئاً فشيئاً، بعدما استسلموا للتعب والمرض واليأس واللاجدوى. إنه فشل مشروع الحدأة اللبنانية التي ابتلعها «الكابريه». كل ما أسوسه وبنوه من الستينيات، لنصل إلى هذا الخواء؟ تقاليد الفرحة المسرحية لم تعد كما كانت في بيروت العصر الذهبي، ولا حتى في بيروت الحرب الأهلية وخلال السنوات التي أعقبت نهايتها الرسمية. لقد حدث كل شيء بسرعة. لم تنتبه إلى المدينة إلا وقد ضاق ألقها، وانحسرت حياتها الإبداعية والثقافية، لبقى التلفزيون الأبله فيستعمر العقول والمخيلات والأذواق. وما زلنا نعيش لحظة اتساع الصحراء. دور نشر أفلقت أو ستفعل. صحف عريقة مهددة بالانسحاب من الأكتشاف. ماذا سيبقى من المدينة غداً، غير ناطحات السحاب الخالية، وسيارات الدفع الرباعي العالقة في الزحام، ومواخير الاقتصاد الطفيلي، والشوارع المعقمة، والأحياء البلاء روح، والروبوتات البشرية التي ترطن بالإنكليزية كلاماً غيبياً منمطاً.

مساء الاثنين في بيت مري، على كتف بيروت، وضمن المهرجان الكلاسيكي العريق، كنا في «البستان» على موعد مع لحظات من المسرح الصرف. «سهرة مع شكسبير» بالعربية، بين فصحي وعامية رشيقة، في زحمة الأمسيات الأوبرالية والموسيقية العالمية التي يحفل بها البرنامج. إنها فكرة ميرنا البستاني التي نحرز لمساتها. لقد جمعت ثلاثة من أبرز وجوه المسرح اللبناني: ميري مغلوف التي امتدت مسيرتها جسراً بين منير أبو ديس وبيتر بروك، ورفعت طربيه الممثل الفريد رفيق ريمون جبارة وتلميذه وصاحب الحضور المميز جلال خوري المخرج النادر الذي حمل البريختية إلى الشرق، ولم يفقد رغم تدهور الأزمنة حدة بصيرته، وقرآته الجدلية النقدية للتاريخ. كانت ليلة نادرة، والجمهور سيتذكرها طويلاً. الجمهور السعيد الحظ الذين لمخنا في صفوفه بعض أهل الأدب والمسرح والفكر والإعلام والفن... من صنّاع العصر الذهبي لبيروت. البرنامج قام على مجموعة مونولوجات وجوهرات من شعر وليام شكسبير (عزّاب «مهرجان البستان» هذا الموسم) ومسرحياته. نقطة القوة إضافة إلى الفكرة نفسها، كان اختيار النصوص، وإعادة تعريبها وأدائها. شكسبير إلى الخشبة اللبنانية. شكسبير لتتذكر ما هو المسرح. أما الرابط بين المشاهد، فكان المؤلف الإنكليزي شخصياً: أداه جلال خوري على طريقته «التغريبية». شكسبير يخاطبنا الآن وهنا، عن الفتن المذهبية في إنكلترا القرن السادس عشر، «ما يعرف إذا عندكم إنتو هيك شي اليوم...». ويضع النصوص في إطارها النقدي التاريخي بخفة ظل... ويلعب حتى دور الحائط المتكوب في «حلم ليلة صيف».

لحظات نادرة من المسرح والافتعال. ميري مغلوف تستحضر كوابيس «ليدي ماكبث»: «إلى السرير. الباب يقرع. البس ثياب النوم، ما مضى قد انقضى». رفعت في دور «ريتشارد الثالث»، وفي مونولوج هاملت الشهير «أكون أو لا أكون». العاشقان الأبدان روميو وجوليت. كوميديا الأغلاط. كانت ميري كالكاهنة في قدرتها على حمل الكلمات وإحيائها. ورفعت يخلق من حوله الأبراج، والمعاني والمواقف. وجلال بقامته الفارعة تفوح منه عطور تلك السنوات السعيدة. فقط، ليت الثلاثي تمرّن أكثر على النصوص، وزاد من اللعب الداخلي تمرّن أكثر حساب المهارة التقنية. ليت شكسبير لم يرفع الكلفة معنا، ولم يحمل أوراقه بيده، بل خاطبنا من دائرة ضوء ضيقة، ومن أماكن مختلفة من الصالة. من علماء التاريخ، فالتغريب حاصل لا محالة، ولا داعي لمؤثرات إضافية... لكن ما هم. لقد عشنا أول من أمس ليلة من العمر في «البستان». شكراً لمرنا البستاني وللمعالمقة الثلاثة. ليت هذه المبادرات تتكرر في صحرانا الثقافية.

فنون معاصرة

أطلقت «الجمعية اللبنانية لتطوير وعرض الفنون» أسس تجربة فريدة من نوعها بعنوان «الإقامة الفنية في بلدة رأس مسقا». على مدى شهر كامل، سيقيم ستة ضايف شباب في البلدة الشمالية، فيكتشفونها ويتفاعلون مع محيطها. وبيئتها الثقافية والأكاديمية، وبالتالي سيعبرون عن الواقع المعيش، كل بأسلوبه وضمن سياق عمله وتخصه

متحف APEAL يمرّ في رأس مسقا

هكذا، ينطلق مشروع «الإقامة الفنية» من هدف المتحف ورؤيته لنشر الفن في كل المناطق اللبنانية، وخصوصاً أن الفن «يطور الناس. فكيف إذا كانت الظروف مشابهة لما تمرّ به اليوم»، وفق ما تقول الخوري لـ «الأخبار». وتشدّد على أنه لا يمكن مقاومة معاناة طرابلس والشمال عموماً خلال السنوات الماضية باعتبار عاملاً أساسياً لانطلاق هذه التجربة من هناك.

وسط زحمة الناس والصحافيين، نسرق بعض الوقت للحديث مع عينة من الفنانين المشاركين في هذا المشروع. يشرح ريمون جميل لـ «الأخبار» أنه أراد من وراء الانضمام إلى فريق العمل «خوض تجربة جديدة على تماس مع الناس وعلى الأرض»، مضيفاً «أعتقد أنه يمكنني المساهمة في مساعدة أُناس هناك في التعبير عن أنفسهم فنياً». لا ينكر جميل وجود إشكاليات عدّة، منها سؤال حول مدى جدوى الفنون المعاصرة «في هذا الإطار وبلوغ هدفها هناك (رأس مسقا)».

هي ليست المرة الأولى التي تشارك فيها يبترا سرحال بمشروع إقامة فنية، إذ خاضت هذه التجربة في الولايات المتحدة مثلاً. وإقامة مشروع مماثل في لبنان شكّل عامل جذب كبير لها. تلقت في حديثها إلى «الأخبار» إلى أنها متحمّسة لـ «اكتشاف المنطقة واختبار فرصة العمل المباشر مع الناس. عندها سأعرف كيف يمكنهم الاستفادة مني والعكس صحيح».

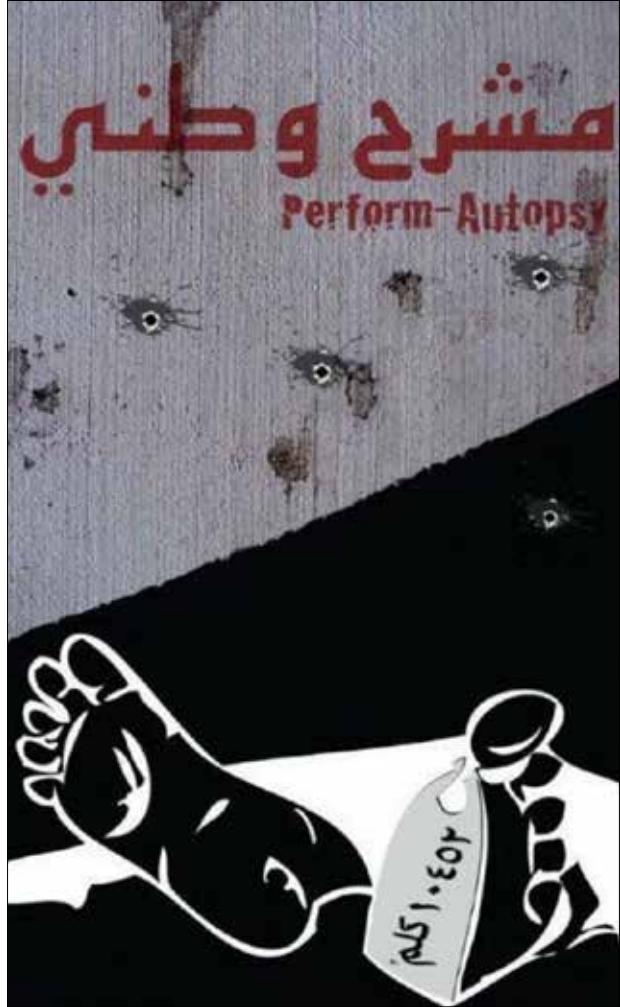
على صعيد برنامج الإقامة، حُضِر المنسّق الفني للمشروع الزميل روي ديب أنشطة كثيرة، مشيراً إلى «حرصنا على تلبية أهداف الإقامة الفنية، وتطلعات الفنانين المشاركين فيه، وطموحات المجتمع المحلي، وفق رؤية فنية مجتمعية تلامس الواقع وتحاكيه». يتضمّن البرنامج محاضرات وندوات حوارية مجانية مفتوحة كل يوم ثلاثاء في «معهد الفنون الجميلة» في «الجامعة اللبنانية» (فرع الشمال). البداية مع «سياسات المؤسسات الفنية والثقافية لمخاطبة جمهور متنوع» (22 آذار) التي ستحدث خلالها أماندا أبي خليل، ومديرة «متحف سرسق» زينة عريضة، ومديرة «سينما ميتروبوليس» هانية مرّوة، والمهندسة اللبنانية منى حلاق. ثم يأتي دور المخرج والفنان اللبناني أكرم زعتري (29 آذار)، وأخيراً مؤسس ومدير غاليري «أجيال للفنون التشكيلية» صالح بركات (5 نيسان/ أبريل).

وستتخلل البرامج أيضاً عرض أفلام وثائقية لمخرجين لبنانيين أتمام الأحاد مثل «النادي اللبناني للصواريخ» (إخراج جوانا حاجي توما وخليل جريج - 20 آذار)، و«خارج الحياة» (إخراج مارون بغدادي - 27 آذار)، و«ليل بلا نوم» (إخراج إيان الراهب - 30 نيسان)، و«يامو» (إخراج رامي نبحاوي - 10 نيسان/ أبريل)، فضلاً عن عرض مسرحي تفاعلي بعنوان «مشرح وطني» لفرقة «زقاق» (12 نيسان). أمام هذه المروحة المتنوعة والغنية من الأنشطة، يتمنى روي ديب أن يتمكن الجميع وخصوصاً طلاب الجامعات في الشمال من الاستفادة منها إلى أقصى الحدود.

مع السكان وثقافتهم وعاداتهم وتقاليدهم وحياتهم اليومية وطبيعة المنطقة وتاريخها. باختصار، يهدف المشروع إلى خلق تواصل بين أشكال التعليم الرسمي للممارسة الفنية والبحث من جهة، والبرامج الأكاديمية للجامعات من جهة أخرى. ويتوخّى بحسب المنظمين «فسح المجال أمام طلاب الجامعات في رأس مسقا للتفاعل مع ناشطين أساسيين في الحقلين الفني والثقافي، عبر

Music and Dance في بريطانيا. هي حاصلة أيضاً على جائزة عن دورها في مسلسل الويب «فساتين» في «مهرجان مرسيلا للويب» (2013). آخر الفنانات على اللائحة هي ميريام بولس الحائزة شهادة ماجستير في التصوير الفوتوغرافي من «الأكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة» (ALBA). خلال فترة الدراسة، ركّزت ميريام على حياة الليل في بيروت إلى جانب المجتمعات الصغيرة المؤلفة

تنخلل البرنامج عروض سينمائية ومسرحية أبرزها «ملاح وطني» لفرقة «زقاق»



حلقات نقاش وحوار طوال فترة الإقامة». كما سيسهم البرنامج في «تخطي الحواجز الثقافية والدينية، والتفاعل انطلاقاً من قدرة الفن على إرساء مفاهيم الوحدة والتعايش والكرامة الإنسانية...». مديرة «منصة فنية مؤقتة» والقائمة على «الإقامة الفنية في بلدة رأس مسقا»، أماندا أبي خليل، أوضحت أنّ اختيار رأس مسقا تحديداً جاء على خلفية «رمزيتها كبلدة لبنانية نموذجية تقع في منطقة مثالية، ولا تزال تحافظ على هويتها الريفية، رغم قربها الشديد من طرابلس ومجاورتها للبحر، فضلاً عن تنوعها الطائفي». تشدد أبي خليل على أهمية الجانب «غير الرسمي» للمشروع في إنجاحه، أملة نقل التجربة إلى مناطق لبنانية أخرى بعيدة عن العاصمة: «لكن المسألة بحاجة إلى دعم».

من جهتها، تؤكّد ممثلة APEAL ندى الخوري أنّ «الإقامة الفنية في رأس مسقا» تأتي في سياق برنامج «متحف قيد التأسيس» الذي سيبصر النور في عام 2020 في منطقة المتحف في بيروت، وسيشكّل مركزاً ثقافياً جديداً يسلط الضوء على الفن الحديث والمعاصر في لبنان والمنطقة.

نادية كنعان أطلقت «الجمعية اللبنانية لتطوير وعرض الفنون» (APEAL) أسس «الإقامة الفنية في بلدة رأس مسقا» (RMAR) خلال مؤتمر صحافي عقدته في أحد المطاعم في منطقة مونو (الأشرافية - بيروت). المشروع الذي سيبدأ بعد غد الجمعة، برعاية وزارة الثقافة، يجري عبر برنامج «متحف قيد التأسيس» الذي ستفتحه APEAL في عام 2020، بالتعاون مع جمعية «منصة فنية مؤقتة» (T.A.P.)، وبالشراكة مع بلدية رأس مسقا (قضاء الكورة - شمال لبنان) و«معهد الفنون الجميلة» (فرع الشمال) في «الجامعة اللبنانية» و«الجامعة القديس يوسف» و«الجامعة اللبنانية الدولية».

اختارت لجنة تحكيم متخصصة ستة فنانين لخوض هذه التجربة الفريدة التي سبق لـ «منصة فنية مؤقتة» تطبيقها في بلدة مزبارة الشمالية في عام 2014، بدعم من البلدية. الفنانون الستة أتون من خلفيات ومدارس متنوعة بين الفن البصري، والكتابة، والإخراج، والموسيقى، والتصوير الفوتوغرافي، وهم: علي الدرّاسه (1983)، يمني جيداي (1989)، ريمون جميل (1986)، إيفا سودارغايت (1988)، بترا سرحال (1983) وميريام بولس (1992). لكلّ من هؤلاء خصوصية فنية ورؤية مختلفة. يعمل على الدرّاسه بين برلين وتورونتو ومونتريال، في مجالات الفيديو والتجهيز والأداء والطباعة، متناولاً مواضيع الهوية ومفاهيم الذات والتاريخ الشخصي وغيرها. في عام 2014، قرّرت يمني جيداي الاستقرار في لبنان لفهم بلدها بطريقة أفضل، ولا سيّما أنّها مولودة في كندا. تحمل الفنانة الشابة شهادة الماجستير في التصوير الفوتوغرافي من «المدرسة الوطنية للتصوير الفوتوغرافي» في مدينة ازل الفرنسية، ويتمحور عملها حول فهم الصراعات بين الحضارتين الشرقية والغربية عن طريق التشكيك في تعريف ومصادر صور كلّ منهما، فيما تشتغل على التجهيز والتصوير الفوتوغرافي والفيديو والوثائقيات.

ريمون جميل الذي تخرج في «كلية غليندون» في «جامعة يورك» (تورنتو) عام 2009، سبق أن شارك في «أشغال داخلية» (لـ «أشكال ألوان») بين عامي 2013 و2015. لم تدرس إيفا سودارغايت التصوير الفوتوغرافي، بل تعلمته بنفسها، فهي تحمّل شهادة بكالوريوس في الهندسة المعمارية من «الجامعة اللبنانية الأميركية». والدا سودارغايت أحدهما لبناني والثاني من ليتوانيا، وتنقلت في طفولتها بين لبنان وليتوانيا والإمارات، قبل أن تستقر في بيروت. هذا التنوع طوّر اهتمامها بسميائية البيئة المبنية ومسألة «الأرض». تعتبر مقاربة إيفا الفنية مفاهيمية غالباً، ومستوحاة من ممارستها المعمارية. أما بيترا سرحال، فهي كاتبة ومنتجة وممثلة وفنانة أداءية، تخرّجت من قسم المسرح في «كلية الفنون الجميلة» في «الجامعة اللبنانية»، قبل أن تنال شهادة الماجستير من Trinity Laban Conservatoire of

من الأعمال والعمال الأجانب. تمزج بولس في أعمالها بين التقرير والبحث الشخصي، وفي الوقت نفسه تكتشف وطنها لبنان، ساعة إلى اكتشاف طريقة انتمائها إلى مدينتها بيروت. على مدى شهر كامل، سيتمكن هؤلاء من اكتشاف بلدة رأس مسقا القديمة، والتفاعل مع محيطها، وبيئتها الثقافية والأكاديمية، وبالتالي التعبير عن الواقع المعيش، كل بأسلوبه وضمن سياق عمله وتخصه. سيركّز المشروع على نقطة أساسية هي «التربية الثقافية»، على أن يستلهم الفنانون من رأس مسقا لإنجاز أعمالهم الإبداعية، عبر الاحتكاك المباشر

برنامج «متحف

قيد التأسيس» سيُفتتح عام 2020 في منطقة المتحف

قتادة أبو يونس... «نبض» اللاجئين في السويد



قتادة أبو يونس متوسطاً فريق العمل

المشروع الإعلامي مع مجموعة من أصدقائه اللاجئين السوريين والعرب بشراكة مع الطلاب السويديين والدانماركيين في جامعة «مالمو» ليصل إلى صيغة نهائية هي تلفزيون ناطق باللغة العربية يحمل الاسم نفسه، ويبث عبر شبكة الإنترنت. وقد بدأ التلفزيون بثه التسجيلي، على أن يتحول بعد مرحلة وجيزة إلى مرحلة البث المباشر. وسيعمل القائمون عليه ليدخل شبكة «الكابيل» ومن ثم يصبح بثه فضائياً إذا تمكن من تحصيل التمويل المناسب، خاصة أن الحكومة السويدية ممثلة ببلدياتها تدعم أي مشروع شبابي إبداعي يقام على أراضيها بغض النظر عن صاحبه، لكنها تضمن شراكتها في هذا المشروع من خلال تحصيل ضرائب. في حديثنا معه، يشرح قتادة أبو يونس الذي أتى السويد من مخيم اليرموك في سوريا، عن فكرته ومدى أهميتها ودخولها كلاعب فعلي في حياة اللاجئين السوريين والعرب الذين يصلون إلى السويد تباعاً. يقول: «استقينا فكرة التلفزيون من خلال تصوير مقاطع فيديو، وبذريعة التطور التكنولوجي الحاصل ومتطلبات المتابعين. في عصر السرعة، أصبح المتابع يفضل الفيديو على القراءة. أضف إلى ذلك الفقر الإعلامي في السويد والدول الإسكندنافية وغياب النوع كما هو حاصل أيضاً في الجزء الآخر من القارة العجوز أي فرنسا وبريطانيا. أما السبب الأهم لإطلاق هذا المشروع، فهو الحاجة الماسة في هذه الفترة إلى أداة إعلامية تساعد القادمين الجدد في تدبير حياتهم اليومية وفهم أمور بسيطة ستسهل حياتهم بشكل كبير في المجتمع الجديد». أما عن أهداف التلفزيون ومراحلها، فيفصح الشاب السوري: «المرحلة الأولى تتمثل في مساعدة الوافدين الجدد من سوريا وعموم الدول العربية في الاندماج وفهم الحياة في السويد مع تسهيل أمور الحياة البسيطة. أما المرحلة الثانية، فستكون مع بدء مرحلة النقاش والحوار الداخلي. هنالك مشاكل كبيرة في الجالية العربية داخل السويد، وهي تؤثر بدورها في المرجعيات السياسية واتخاذ القرارات في الدولة. كذلك، هنالك أخطاء عند الجاليات العربية يجب

من مخيم اليرموك في دمشق، حظ الشباب السوري الفلسطيني رحاله في بلاد الصقير ضمن أفواج الهاربين من جحيم الحرب. لم يتأخر به الأمر حتى قرّر إطلاق «نبض الأوريسند». ثاني صحيفة ناطقة باللغة العربية في مجتمعه الجديد قبل أن يقرّر أن يلحقها بقناة على النت. أما الطموحات فكبيرة مع فريق إعلامي شبابي يعمل مجاناً

وسام كنعان

عندما عرض الصحافي جون دوموكوس فيلمه الوثائقي «السير معاً: رحلة عائلة سورية إلى قلب أوروبا» (17 دقيقة - «الأخبار» 2016/9/15) على موقع صحيفة «غارديان» البريطانية، ذكرنا أن عشرات الصحافيين السوريين شقوا طريقهم وسط البحار والغابات وتعرضوا لمواقف مثيرة في رحلة لجوئهم المحفوفة بالمصاعب والمخاطر من دون أن يخطر في بال أحدهم حمل كاميرا وتسجيل ما حصل، بل إنهم تركوا مهمة توثيق معاناتهم للصحافة الأوروبية. لكن رداً عملياً وأكبر مما كنا نتوقع، جاء أخيراً على يد الشاب الفلسطيني السوري قتادة أبو يونس الذي أسس منذ فترة «نبض الأوريسند» وهي ثاني صحيفة ناطقة باللغة العربية في السويد، بعدما صدرت قبلها جريدة اسمها «الكومبس» Alkompis.se أي «الصيديق». أما «نبض الأوريسند»، فهي دورية شهرية صدر منها تسعة أعداد حتى الآن، وستتحول لاحقاً إلى جريدة نصف شهرية. علماً أن «أوريسند» هو اسم الجسر الذي يصل الدانمارك بمدينة مالو السويدية. سرعان ما طوّر أبو يونس هذا

مباشراً. ثم سيصبح البث من خلال أجهزة نقل واشتركا في السويد، بالاتفاق مع شركات بث خاصة، ليدخل بعدها مرحلة «الكابيل»، وأخيراً من الممكن الانتقال إلى البث الفضائي بحسب حجم التمويل، الذي سيكون نوعاً من الخدمات وموظفات عديدة مختلفة». من بين الصحافيين الذين باشروا العمل مع الجريدة والتلفزيون الصحافية السورية وسام حمود التي كانت تعمل في جريدة «الوطن» شبه الرسمية داخل دمشق، إلى جانب راديو «نينار». لكنها حالما انتقلت إلى السويد، انضمت إلى فريق «نبض الأوريسند» لكنها حتى الآن تعمل من دون مقابل مالي كون المشروع في مراحله التأسيسية. تلك أيضاً حال كل الفريق الإعلامي المحترفين الذي أطلق مشروعاً مثيراً وبدأ برسم صورة ساطعة عن بلدهم العريق، عساها تجابه الحملات العنصرية التي تهدف إلى تشويه صورة اللاجئين السوريين وتحميلهم وزر أي كارثة تقع في تلك البلاد الباردة

موقع التلفزيون والصحيفة على الانترنت <http://oresundspuls.com>

مباشراً. ثم سيصبح البث من خلال أجهزة نقل واشتركا في السويد، بالاتفاق مع شركات بث خاصة، ليدخل بعدها مرحلة «الكابيل»، وأخيراً من الممكن الانتقال إلى البث الفضائي بحسب حجم التمويل، الذي سيكون نوعاً من الخدمات

تهدف القناة إلى مساعدة اللاجئين في تدبّر حياتهم وفهم أمور بسيطة تتعلق بمجتمعهم الجديد

الإعلامية التي تقدم «المشاهدة حسب الطلب» على غرار خدمات عالمية شهيرة وعصرية مثل «نيتفليكس». أما بالنسبة إلى التمويل الحالي، فالتلفزيون والصحيفة الورقية يتم تمويلهما ذاتياً عن طريق الإعلانات، ونحن نحاول الآن الحصول على تمويل من قبل الدولة السويدية

الحديث عنها بين بعضنا بعضاً، ونقاشها كي نصل إلى حلول وفهم أعمق ونحسن من صورتنا هنا بشكل عام. وأخيراً، تأتي المرحلة الثالثة وهي جزء من المرحلة الثانية، وتتعلق بالتنقيف السياسي، وتحفيز الجاليات العربية على دخول معترك الحياة السياسية من أوسع أبوابها، وفي مختلف مراحلها بدءاً من التصويت لحزب معين، مروراً بالمشاركة السياسية وصنع القرار الذي من شأنه الحفاظ على حقوق الأقلية أي «الجالية العربية» والمساهمة في تطوير وتقوية السويد، فهو الوطن الذي نعيش فيه الآن وعلينا العمل مع أهله للحفاظ عليه وتطويره لا تخريبه». أما عن مراحل البث، فيوضح أبو يونس أنه سيعمل على ثلاث مراحل بدأت الأولى من خلال البث التسجيلي على الشبكة العنكبوتية، وستتحول في فترة وجيزة إلى البث



انضم إلى فريق عمل الأخبار وسيشارك في تقديم «نهاركم سعيد»

وفي الوقت الحالي، يغيّب الإعلامي عن الكاميرا نحو أسبوعين، على أن يعود ويطل على شاشة محلية أخرى. لم يقم الإعلامي استقالته فجأة، بل جاءت مدروسة بعدما عُرض عليه تولي مهمات مشروعين إعلاميين على قناتين مختلفتين،

لكن على الأرجح أنه سيختار الانضمام إلى قناة Ibc1. وعلى رغم النيات الحسنة بين الطرفين، أي Ibc1 والشريف، إلا أن الأخير لم يوقع العقد بعد مع «المؤسسة اللبنانية للإرسال». لا خلاف بين الثنائي، لكن الشريف سيأخذ إجازة تستمر أسبوعين تقريباً، على أن يعود قريباً ويستقبل شهر نيسان (أبريل) المقبل بأولى إطلالاته على الشاشة الجديدة. لكن، ماذا سيقدّم الشريف على Ibc1؟ سينضمّ الإعلامي إلى فريق عمل الأخبار في المحطة، وكذلك سيشارك في تقديم البرنامج الصباحي اليومي «نهاركم سعيد»، إلى جانب بسام أبو زيد، ودبما صادق، ودوللي غانم، وندي أندراوس. يرى بعضهم أن خطوة الشريف تعتبر مهمة في رحلته الإعلامية، ومن المتوقع أن يتولى مهمات إدارية لاحقاً في القناة في الأشهر المقبلة.

مالك الشريف... وجه Ibc1 الجديد!

زكية الديرياني

قبل شهر تقريباً، انتشرت أخبار تؤكد استقالة مالك الشريف من قناة «الجديد»، حيث عمل نحو 13 عاماً (الأخبار 2016/2/19)، وبرز اسمه في محاوره السياسية على شاشتها. يوماً، رأى بعضهم أن الخبر قد يندرج ضمن خانة الشائعات التي تطلق في ظلّ الدوام التي تعيشها وسائل الإعلام على أنواعها. لكن أول من أمس، تأكّد الخبر بعدما نشرت كريستين حبيب صورة جمعتها بزميلها وأعربت عن اشتياقها له، وعلقت على الصورة، قائلة «الليلة آخر نشرة سواء رح تترك كثير فراغات». في التفاصيل، أنه في بداية العام الحالي، قدّم الشريف استقالته من محطة تحسين خياط، ليتفرغ لخطواته اللاحقة. وافقت الإدارة على قرار الشريف،





نزيم أبو غشل يوهيات ناقصة

... وتعبت من الحرب

نعم، هي أحجية:

وفرة الدم تُذكّرني بـ «كلمة» السلام.

وفرة الدم تُبشّرني باقتراب موعِد السلام.

وفرة الدم (وحدها وفرة الدم)

تجعلني أشم رائحة السلام.

الدم، دائماً، يسبق السلام.

السلام، دائماً، يتعقب رائحة الدم.

السلام، دائماً، في حاجة إلى دم.

.. ..

يا أيها الدم!

أيها الدم الرخيص الغالي!

أيها الدم الذي... لا أكثر من دم!

أيها الدم الذي... لا أقل من دم!

أيها الدم الذي لا أعرف أصحابه وذاريه!

أيها الدم الغامض، النكرة، الصريح، الهين، الكثير

الكثير...

:أسعفني!

.. ..

أيها الدم العفور!

أيها الدم العاجز عن الانتقام!

أيها الدم... الدم:

لقد طقّ قلبي، وتعبت من الحرب.

سامحني!

2016/1/21



شكّل فنّان الشارم محمد دحا المعروف بـ «فيتا بوي»، حالة فريدة في الجزائر. الفنّان الشاب الذي لطالما امضى أيامه مع غيتاره في شوارع العاصمة، خطف قلوب الجزائريين، بعدما كانت كانت الشرطة قد اعتقلته قبل اشهر بدعوى إستغلاله فضاء عاماً بشكل غير قانوني. اعتقال تبعته حملة تضامن غير مسبوقه معه وصلت إلى حد تنظيم حفلة ضخمة في المدينة التي تضم حوالي ثلاثة ملايين نسمة (فاروق، باتيش - ا.ف.ب)

صورة وخبير

الأوركسترا الوطنية: تحية إلى أحمد قعبور

ساندي الراسي



منذ أن تسلم أندريه الحاج إدارة «الأوركسترا الوطنية اللبنانية للموسيقى الشرقى - عربية» عام 2011، أدرج في برنامجها فكرة إلقاء التحيات لشخصيات طبعت الموسيقى العربية. في هذا الإطار، تقدّم الأوركسترا بقيادة الحاج أمسية الليلة تعدّ تحية إلى أحمد قعبور بمشاركة «كورال خالد بن الوليد» على مسرح «قصر الأونيسكو». برمجة التحيات تندرج ضمن سياسة انفتاح الأوركسترا على الجميع. لذا، انطلقت أولى تلك الأمسيات عام 2011 بتحيةة إلى الراحل وديع الصافي ثمّ كرت السبحة مع الياس الرحباني، وإيلي شوبري، ونصري شمس الدين، وفريد الأطرش، وإحسان منذر، إلى جانب أميمة خليل وسمية بعلبكي. اعتبر الحاج أن الناس يحبون السماع إلى الكلمة أكثر من الموسيقى الآلية. لذا، حاول تقريب الأوركسترا إليهم، بإدراج ريبورتوار موسيقيين معروفين، مستخدماً الأغنيات الجميلة لجذب الناس وجعلهم يصغون إلى موسيقى آلية كذلك. من هنا، حاول أن يخرج الأوركسترا مما سناه «قوقعة»، ليفتحها على كل الامكانات التي تعرضها الموسيقى العربية، محافظاً بالطبع على المستوى المطلوب في ما

يتعلق بجودة البرامج المختارة. قبل ستة أشهر، جرى الاتصال بين أحمد قعبور والحاج. الأخير يعتبر المؤلف اللبناني موسيقياً ومؤلفاً حقيقياً يشبه الناس و«يستاهل تحية». أخبره عن نيته تنظيم حفلة تحية له ولأعماله الفنية، فبدأ التعاون على إعداد برنامج. سرعان ما رغب قعبور بالفكرة، وأعدّ البرنامج بنفسه. الحاج كان حريصاً على تكوين لائحة تضمّ أغنيات عن «الأرض والطفل» كما يقول. هنا أيضاً، أصرّ الحاج على إعطاء الأولوية للموسيقى التي يريد أن تكون مدرجة في البرنامج. فالمايسترو لا تهتمه الأغنيات بقدر ما يهتم أن تؤدي الأوركسترا الموسيقى. لذا نجد ضمن الأمسية عمليتين موسيقيين تعزفهما

* تحية إلى أحمد قعبور: 20:00 مساءً اليوم - قصر الأونيسكو - 01/772882

METRO
www.metroamadina.com | Ticketing: 76-309363 (Mon-Sat 10am-9pm | Sun 2-9pm)

برعاية وزارة الثقافة ليليان نمري تقدم

نحيفه Nahifeh

من سلسلة "حليص الحكيم"

ابتداءً من 8 آذار 2016
تفتح الأبواب الساعة 9:00 مساءً
يبدأ العرض الساعة 9:30 مساءً
البطاقة: 35,000 ل.ل

JARAS EMO
SABA
Michel Kharrat MULTIMEDIA DESIGN
sm.ye
www.Zekayat.tv

A. AXA ME
المتبار
السفر